في الناس من رجل احب اليه الفضل من الصديق يعني ابا بكر فهذه
الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان
يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار بقوله اليه ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبت يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل فعل
بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في
صلته الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي
جواز مثل هذا جواز ان يرفع افعل التفضيل للسببي نحو ما رايت
رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع
الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل التفضيل
الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته
وما اورد ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا
يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن
فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه
ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في
الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه احسن
وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل
ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه
يحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه

لان حسن اذا كان بمعنى فاق في الحسن كان متعديا ٥

الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين
زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى العمل في
الثاني والامر المذكور ان افعل التفضيل متى وقع على الكون
المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه و
بين معموله باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لكون
كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى
ذلك فلم لم يجعل مبتدا مؤخرا احسن خبره فيقال ما رايت رجلا
احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن
فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين
زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على
مفسره ولما الخبر في ضمير بين اسمين واحد وهو ليس من افعال
القلوب ولم يقدم كراهة ان يقدموا الغير مع ضرورة ما ليس
باهم فان الامتناع في رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة
موجبة انما هو لامر استحساني فجوز التخلف عن مقتضاه اذا
زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في
الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه
الاترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا
على تخصيص رجلا بمن يمكن انه لم تجتمع لمن رايته من الرجال
لانه ما من راء الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف
الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا
فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج
عن الاصل فان قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل
التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في
عينه

عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في
الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يرجع في
الفايدة وفي النفي بصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان خلو الكذب
كان اهم من تقديم الصفة ورفعها الظاهر مع صحة تقديم
ما هو له في المعنى وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل
احسن في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل
التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرحه بعض العرب
اجراه مجرى اسم [illegible] فيقول مررت برجل افضل
منه ابوه حكاه [illegible] سيبويه واليه في المسالة الاشارة
بقوله ويرفعها الظاهر اي رفعها الظاهر غير مقيد [illegible]
لمعاقبته الفعل قليل في كلام العرب والله اعلم باب النعت

يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد و
عطف وبدل فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او
وسم ما به اعتلق التابع هو المشارك لما قبله في
اعرابه الحاصل والمتجدد فقوله المشارك لما قبله في
اعرابه يشمل التابع وغيره وقوله الحاصل والمتجدد يخرج
خبر المبتدا والحال المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت
والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل اما النعت
فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على
معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو
مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة
والموضح والمخصص يخرج لعطف النسق والبدل وقوله
بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به يخرج التوكيد

وعطف البيان وهذا مراد بعضهم انه تابع يوضحه او وسم
ما به اعتلق اي بمحل متبوعه ودافع عنه الشركة واحتمالها
ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون
الا مشتقا او في تأويل مشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها
على معان منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن
الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب
العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم
نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد نحو امس الدابر
لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة
فليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما
النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره
سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه
فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود
بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت
فمتى كان معرفة غير مسمى المنعوت وذلك مقصده فيه
من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها
كقولك امرر بقوم كرماء ولا تنعت المعرفة بنكرة ايضا
لئلا يتوهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك
امرر بالقوم الكرماء اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس
فانه لقربه بمسافته من التنكير يجوز نعته بالنكرة
المخصوصة ولذلك يسمح النحويون بقولون في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني فاعفت ثم اقول ما يعنيني
يقولون ان يسبني صفة لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من

قوله ... هو بالغين المعجمة والراء والشد ... بالعين المهملة والنون ولا وجه ...

اللئام

اللئام يسبني فقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم
ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا وهو لدى
التوحيد والتذكير وسواهما كالفعل فاقف ما قفوا
يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل
الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت
وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث
تقول مررت برجلين حسنين وامرأة حسنة كما تقول
مررت برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جاريا
على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري
على ما هو له في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير
المنعوت وذلك قولك مررت بامرأة حسنة الوجه
وبرجال حسان الوجوه فان رفع السببي كان بحسبه في
التذكير والتأنيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة
وجوههم وبامرأة حسن وجهها كما يقال حسنت
وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه ما في الجمع الافراد
والتكسير فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز
فيه ايضا التصحيح جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية
على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين
غلاماه وكريمين ابواه وانعت بمشتق كصعب وذرب
وشبهه كذا وذي والمنتسب المشتق ما اخذ من
لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال الواضع
بوصف مثل صعب وذرب كان ... لان من المشتق ...
اسما الزمان والمكان والالة ولا ينعت بشيء منها

متعلق بالمطابقة

بالذال المعجمة قال المكودي وهو الحاد من كل شيء

وانما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب
وذرب وضارب ومضروب وله فضل منك او اسما متضمنا
معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او
بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم مررت
بقاع عرفج كله اي خشن ‌ ونعتوا بجملة منكرا فأعطيت
ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان
اتت فالقول اضمر تصب ‌ تقع الجملة موقع المفرد
نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لما ولها بالمفرد النكرة
لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في
قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا
بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها ليحصل بها تخصيصه
كقولك مررت برجل كريم ابوه وعرفت امرأة تبهر حسنها
وقد يحذف الضمير للعلم به فادرى اخيرهم ثم في
لوك العهد ام مال اصابوا واشار الى هذا الاشارة بقوله فأعطيت
ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت
بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها نفى ذلك
الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه
لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل
فيمكن ان يخصص بها المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف
الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان
يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة ولا يصح النعت
بها فما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما
سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء حتى اذا جن الظلام وا

ازلت اسعى نحوهم
خط

٢

المذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن الذي مزج بالماء ... كرة الماء ووصفه بانه ... العتمة كلون الذئب

خلط جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط اي مقول عند
رؤيته هذا القول لانه ابراه في خلط الى لون الذئب
لورقته لكونه بالماء ‌ ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا
الافراد والتذكيرا ‌ ينعت بالمصدر كثيرا على تأويل المشتق
كقولهم رجل عدل ورضى ويلتزمون فيه الافراد والتذكير
فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا
بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى فلما حذفوا
المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه ‌ و
نعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا
ائتلف ‌ يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا
نعت بمتفق المعنى استغني عن تفريق النعت بالتثنية و
الجمع فيقال رأيت رجلين حسنين ومررت برجال كرماء
واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف
بعضه على بعض فيقال رأيت رجلين عالما وجاهلا ومررت
برجال شاعر وفقيه وكاتب ‌ ونعت معمولي وحيدي
معنى وعمل اتبع بغير استثنا ‌ اذا نعت معمولا عاملين
بما لهما في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتحدا في المعنى
والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان
النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا معنى
قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان
وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وقعدت الى زيد
وجلست الى عمرو الكريمين وان اختلف العاملان
وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدأ او ينصب على

رضى وهو
وامراة ذات رضى ورجل ذو رضى
ورجال ذوو رضى

واعلم انه يجوز حذف المنعوت

اضمار فعل نحو جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما
الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين
وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين
وكذا القول في مررت بزيد وجاوزت عمرا العاقلان
والعاقلين باضمار مبتدأ او فعل ناصب والاتباع في كل
هذا ممتنع اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين
مختلفين شأن كل منهما ان يستقل بالعمل وان نعوت كثرت
وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت واقطع او اتبع
ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا وارفع
او انصبن ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا لن يظهرا
فقد يكون للاسم نعتان فصاعدا في غير عطف فالاول
كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى و
الذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله
تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير
معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين
للسامع الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان
متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا
الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن
متعينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم
العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك
على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدأ تقديره
هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار
فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب

ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا
وتنصب بعضا تقول مررت برجل كريم عاقل لبيبا ولا يجوز
في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا
بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال
الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل
السعالي وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه
وفي النعت يقل يعني انه اذا علم النعت والمنعوت جاز
حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا
لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب
فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الشعر
كقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك
من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقد جاء
تنبيها على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين و
هو مطرد في النثر كقولهم ما منهما مات حتى رأيته يفعل
كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية
او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول
الشاعر وهو العباس بن مرداس الاسلمي وقد كنت في الحرب
ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل
الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي

اولا مالك عندي غير سهم وحجر
وغير كبداء شديدة الوتر

سورة النساء
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم

الفريضة بحجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين ثم رغب
اولي الضرر درجات التوكيد بالنفس او بالعين الاسم
أكّدا مع ضمير طابق المؤكدا واجمعهما بأفعل ان تبعا
ما ليس واحدا تكن متّبعا اعلم ان التوكيد نوعان
لفظي ومعنوي اما اللفظي فسيأتي ذكره واما المعنوي
فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او
ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول
(اي التوكيد المعنوي) بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له
في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه
ترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره
او نحو ذلك فيصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر
منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس و
العين في تاكيد المؤنث كلفظهما في تاكيد المذكر كقولك
جاءت هند نفسها او كلمتها عينها اما في توكيد الجمع
فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت
الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك
جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا
الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه (اي النفس والعين)
يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على
لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين (لفظ الجمع على لفظ الافراد)
ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث
كقول الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل الترس

عبارة نجم الائمة الرضي في شرح الكافية في هذا المقام
يقعان على الواحد والمثنى والمجموع المذكر
والمؤنث فللواحد المؤنث يغير الضمير
فقط تقول زيد نفسه وعينه نفسها وعينها
ويغير الصيغة مع الضمير في مثنى المذكر و
المؤنث ومجموعهما نحو الرجلان والمرأتان
انفسهما واعينهما وقد يقال نفساهما وعيناهما
نحو ما حكى ابن كيسان عن بعض العرب والاول اولى
لانه نحو قلوبكما اولى من قلباكما كما يجيء في باب المثنى

حمامة ترنمي
قاله الشاعر من قصيدة من الطويل [illegible]
[illegible] صوتك وان [illegible] في بطن الواديين بل الاحسن بطون
[illegible] والقياس بطن الواديين [illegible]
[illegible] ومطيرها فاعل سقاك [illegible]
[illegible] والغر [illegible] البيضاء
[illegible] والغوادي جمع غادية [illegible] السحابة [illegible]
[illegible]

ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ
كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعبر عنه قوله ص
وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا و
استعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل النافلة
يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على
الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ العام الخصوص
هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا
له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع
بعضها موقعه نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها
والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال
كون الجائي بعض المذكورين واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى
نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما و
اما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول
جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها
والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن
واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين
ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد
بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها فداك حي
خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان
فقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ
التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد
يعني بيان ان عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد
على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله

ثم لم يؤكد اكثر النحويين
بهذين الاسمين لان

وليس هو في حقيقة الامر بتابع لما ذكروه لان الاتي اطلق سيبويه
ولم يفعله ﴿ وبعد كل اكدوا باجمعا جمعاء اجمعين ثم
جمعا ﴾ فتحذف كل فتقول اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع
يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين و
كلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقرير كله تقول جاء الجيش
كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون
والهندات كلهن جمع قال عز وجل فسجد الملائكة كلهم
اجمعون وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن
كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع و
اخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع و
اخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقول جاء
الجيش كله اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء
بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات
كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته
ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا
الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع وانشد
قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء
حولا اكتعا اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر
ابكي اجمعا وفي قول الراجز هذا افراد اكتع عن اجمع وتوكيد
النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل
والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن
ويرضين بما آتيتهن كلهن والله سبحانه ﴿ وان
يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل ﴾

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وشهر
وليلة وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد
النكرة الغير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل و
الكثير لانه لا فايدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة
سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن
نحاة البصرة المنع شمل اي عمهما ما يفيد توكيده من النكرات و
ما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع
بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فايدة فان من قال
صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال
فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه نصا
على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز
قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء
حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول
الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول
كله رجب ﴿ واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء
ووزن افعلا ﴾ لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس
او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز
الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين
وفي التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن
العرب ولهذا الاخفش وقال ان ذلك لا مانع فيه
وعندك انه ما يمنع منه وهو انه شرط صحة استعمال
المثنى جواز تجريده عن علامة التثنية وعطف مثله
عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجيء جاءا نفسهما واجمعان

لانه لا يصح ان تقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد
بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
فان قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأت به قياس وان تؤكد الضمير
المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع و
اكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما اذا اكد ضمير الرفع
المتصل بالنفس او العين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل
كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز وا
اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم
توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم اجمع واحسنا
واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او العين
وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل
تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم
كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك
نفسك ومررت بك انت عينك فتوكد بالمعنوي بعد
التوكيد باللفظ وما من التوكيد لفظي يجي مكررا
كقولك ادرجي ادرجي لما انتهى كلامه في التوكيد
المعنوي اخذ الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من
التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو
تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد
التقرير خوف النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء
واكثر ما يجي في توكيد الجملة وقد يكون في مؤكد المفرد فالاول
كقوله ادرجي وفي مثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا
في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله وكثيرا ما

فلو قلت قوموا انتم كلكم

ادرجي صح

لك الله

يقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين
ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى والثاني اما ان يؤكد اسم او فعل او حرف اما الاسم
فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا
دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر
ما يجي توكيده فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد قام زيد
او مضمرا نحو قام اخواك قاما او نحو قم قم الحديث وقد يجي توكيد
الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قوله
[illegible] فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
[illegible]س واما الحرف فسياتي الكلام على توكيده انتا
[illegible] اللفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به
وصل [illegible] تؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا
لان [illegible]جه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل
معه ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت
بك بك كذا الحرف غير ما حصل به جواب كنعم وبلى
حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير ولا فلا الصحة الاستغناء
بها عن ذكر الجواب فهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز
ان تؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء اخر كقولك
لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا او في تاكيده بذكر مرادفه
كقولك بلى نعم نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن
على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء مما صحبه لا
يجوز في الغالب اتياله الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او

وان شئت

يؤكد

عامدونه كقولك ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار
زيد وان قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فصل
الحرف المؤكد بغير ما اتصل بالمؤكد لانه بعضه قال الله
تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يفصل الحرف غير
الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف
واحد نحو كأن في قول الراجز حتى تراها وكأن وكأن
اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف واحد
كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ كاللام كقول الشاعر
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد
مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر
فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام
تصوبا فاكد عن بالباء لانها هنا بمعناها كما هي في قوله
تعالى فيوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسألوني
بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب ومضمر
الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل يؤكد
بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا او
منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به
هو العطف اما ذو بيان او نسق والغرض
الآن بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة العطف كما ذكر على
ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان
فهو التابع الموضح او المخصص بمتبوعه غير مقصود بالنسبة

ولا اشتقاقا ولا ما اولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر
فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي
غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما
سياتي ذكره وبقولي لا اشتقاقا ولا ما اولا بمشتق النعت
والحاصل ان المقصود بعطف البيان هو المقصود بالنعت
الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا
او ما اولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا
اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة
القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في
كونه كاشفا عن حقيقة المقصود به وهو متبوعه
فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت
ولي فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه
قصد النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف
البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما
فيه من الخلاف نص عليه بقوله وقد يكونان منكرين
وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص
بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست
ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة
زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي
في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين

مبتدا وجملة ... الفعل والفاعل خبره وتقدير البيت فاول
ذا البيان من وفاق البيان الاول الحكم الذي النعت
وليه من وفاق المنعوت الاول ...

العطف في الابدال ومن شرط عطف البيان مغايرة المعطوف
عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة في
وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا فنصر
التوكيد اللفظي أتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع و
يجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء مكتفيا
نعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف
بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري انه لابد
من زيادة وضوحه على وضوح المتبوع وهو خلاف
القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت
في المشتق فلا يلزم زيادة تخصيصه عطف البيان واما
مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من
قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من
المضاف الى ذي اللام والله اعلم وصالحا لبدلية
يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري
فليس ان يبدل بالمرضي ما يحكم عليه بانه عطف بيان
باعتبار كونه موضحا او مخصصا لمتبوعه يجوز الحكم
عليه بانه باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية
تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده و
لا يمتنع الكلام الحكم على عطف البيان بالبدلية الا
في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا
يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا
لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرير حرف النداء

مذهب سيبويه اما مخالفته القياس

ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق

معه فلكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد
معرفة ومثل يا اخانا زيدا قولك يا غلام يعمرا وقول الشاعر
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف
عليه معرفا بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري
بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان على البكري
ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرير العامل
والتارك لا يصح ان يضاف الى بشر لما علمت ان الصفة
المحلاة بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف بهما
وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض لمذهب الفراء
في هذه المسئلة وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم
الفاعل عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق
كاخصص بود وثنا من صدق التابع اما كامل الاتصال
بمتبوعه فينزل منه منزلة الجزء فلا يحتاج الى رابط
وهو التاكيد وعطف البيان والصفة واما كامل الانقطاع
عنه فينزل منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله ولا يحتاج
ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن
الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين
كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى رابط فهو
عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه و
بين متبوعه احد الحروف الاتية الاتي ذكرها والتالي
في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع
فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه

مضافا الى الصفة المعرفة بها

فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى أم او كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن
طلا حروف العطف على ضربين أحدهما ما يعطف
مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم
وحتى والفاء وأم واو واكثر المصنفين لا يعدون او
فيما يشرك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها
يدخله الشك والتخيير بعد ما مضى اول الكلام على
اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا التسهيل
ذكرها اي يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما
سيقت وان كان تساوق ما قبلها اصوبه عليه من ساق
ما بعدها الضرب الثاني فيما يعطف لفظا فحسب اي
يشرك في الاعراب وحده وهي بل ولا ولكن وعدّ
الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قوله
اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس
الغالب لا حجة لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس و
خبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله
كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو واذا قلت زيد ضرب
عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي فاطعمنا
من لحمها وسنامها شواء وخير البر ما كان عاجله
ما كانه عاجله على معنى على جعل الخبر خبره والله اعلم
فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا
موافقا واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه
كاصطف هذا وابني لما فرغ عن حروف العطف

اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال واعطف بواو
لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع
فيصح ان يعطف بها اللاحق اي متأخر عن المتبوع في حصول
ما يشاركه فيه له كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان
يعطف بها سابقا اي متقدما على المتبوع في حصول المشارك
له فيه كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها
مصاحبا اي موافقا للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك
كقولك جاء زيد وعمرو معه والحصر الذي ذكرت
الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فيرفع توهم ان يراد
بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة
في الوجود لا في النسبة الحكمية فيه المشاركة ويحكى
عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوزن ان يعطف
بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول قوله تع
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وعيسى وايوب وقوله فيما يحكيه تع عن
منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى
وما نحن بمبعوثين وقوله تع كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط
وكقول الشاعر اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة
قدحت وفض ختامها وقول الآخر حتى اذا رجب تولى
وانقضى وجماديان وجاء شهر مقبل وقول الآخر فقلت
له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل وتختص
الواو بعطف ما لا يستغني في الكلام عن متبوعه كقولك ما

يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية
معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر
ومنه قولهم اصطف هذا وابني لو قلت فابني او ثم　　اصطف هذا صح
ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك
في الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت والفاء
للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال واختص
بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة
الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب
في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف
بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسوك　　فعدلك صح
والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك امتثل
قال يا قتيبه فقام وعطفنا بالفاء واما الترتيب في الذكر
فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى
كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه و
رجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب
ان ابني من اهلي الاية والثاني عطف لمجرد الاشتراك المشا
في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى
بين الدخول فحومل ويختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه
صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد
الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها افسدت
الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم يجز
المسئلة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي
فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط المعطوف على الصلة

بالواو

الصلة

بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم
يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم
جملة واحدة لاشعارها بالتسبيب فكانك قلت الذي
ان يطر يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى
بانفصال اي يكون المعطوف بها لاحقا للمعطوف
عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى و
عصى ادم ربه فغوى ثم اجتبيه ربه فتاب عليه و
هدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم اتينا موسى
الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء و
قد تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت
العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف
بالفاء متراخ كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله
غثاء احوى اما التقدير مستقبل قبله واما الحمل الفاء على
ثم لاشتراكهما في الترتيب بعضا حتى اعطف على كل
ولا يكون الا غاية الذي قبلها مما يعطف مشتركا في المعنى　　في الاعراب صح
حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا او غاية للمعطوف
عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى
النساء واحصيت الاشياء حتى مثقال الذرة ومن
كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى
الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض
ما قبلها الا بتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست
بعضا لما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله

ولا يقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في
الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في
القضاء ترتيب وانما الترتيب في ظهور المقتضيات وأم بها
اعطف إثر همز التسوية أو همزة عن لفظ أيٍّ مغنية و (اثر ل)
ربما حذفت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أُمن و (اسقطت ل)
بانقطاع وبمعنى بل وفت إن تك مما قيدت به خلت
ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة
هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر
لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم
اليهما معا والى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة للألف (ومعادلة)
في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يتقدم ما
يعطف بها عليه اما همزة التسوية وهي التي مع جملة يصح
تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله
تعالى سواء عليهم ءأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون المعنى
سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي
أنَبَّ بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم التقدير ما
ابالي نبيب تيس ولا جفاء لئيم وقد تكون اسمية كقول
الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام
هو الآن واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالك تنائي موتي
ولا وقوعه واما همزة يقصد بها وبأم ما يقصد بأي في الطلب
بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد
هذه الهمزة بين مفردين نحو أفي الدار ام اقائم (عمرو)
زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله

تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى
المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية و
الاخرى ابتدائية كقوله فقلت أهي سرت ام عادني حلم التقدير (فالاول صح)
أهي سارية ام عائد حلمها اي اي هذين هي والثاني كقول الآخر
لعمرك ما ادري ولو كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث
ابن منقر تقديره ما ادري اشعيث بن سهم ام شعيث بن منقر
والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر
خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه من عمرو في
قول الآخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة
مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى ءأنتم تخلقونه ام نحن
الخالقون كأنه قيل أينا خلقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد
وجملة كقوله تعالى قل إن ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة البيت اشارة
الى نحو ما مر من قول الشاعر شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر
ومثله فلا تجهلي يا مي ان تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول
وقول الآخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر
ام بثمان وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام
لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا
في تقدير مفردين بل كل منهما مستقل بفائدة وذلك اذا لم يكن
بعد همزة التسوية او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله

ان نك مما قيدت بدخلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب
وكثيرا ما تقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق
بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها
بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل
ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطا اضرب
عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى
الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد
قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولان هل
لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح فيما بعدها ان يكون متصلة
وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر ليت
سليمى في المنام ضجيعتي ۞ هنالك ام في جنة ام جهنم ۞ وهو الصحيح
لوقوع هل بعدها في نحو قوله تعالى هل يستوي الاعمى
والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ۞ خير ابح قسم
باو وابهم ۞ واشكك واضراب بها ايضا نمي ۞ وربما عاقبت
الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا ۞ او يعطف بها في
الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ
من ذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين
والفرق بينهما ان التخيير ينافي الجمع والاباحة لا تنافيه واذا
عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلم اسم او فعل او حرف

واما للابهام

واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او
في ضلال مبين واما الشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد
او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال
ابن جحيل (برهان) في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما
ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون للاضراب قال
ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت
عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على
مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام ابن عبد الملك ماذا
ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد ۞ كانوا
ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي ۞ وحكى
الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم وقوله وربما عاقبت
الواو اشار به الى نحو قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر اوقع او مكان الواو لما امن اللبس وراى
ان السامع لا يبعد عن حملها على غير معنى الواو ومنه جاء ومثل ذلك قول
الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ۞ ما بين ملجم مهره او سافع ۞
وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او
قدير معجل ومثل او في القصد اما الثانية في مثل نحو اما ذي واما
الثانية مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة
ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف انما هو بالواو التي

قبلها وهي جابية لتغني من المعاني المستفادة من او وهو اختيار
الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف والذي منع
من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني
وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا
يدخله عاطف واصل اما ان فضمت اليها ما وقد يستغني
عن ما في الشعر قال وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا
وان اجمال صبر وغالب الاستعمال ان تكون من او وهلة بقصد
التاخير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان
لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغني عن الثانية بالا كقولك
فاما ان يكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا
فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغني عن الاولى
كقول الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم
خيالها وقول النمر ابن تولب سقته الرواعد من صيف وان من
خريف فلن يعدما قال سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف
وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار وفتح الهمزة
وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو
واول لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا من حروف
العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد منفي

كقولك ما قام زيد لكن عمرو وبعد نهي كقولك لا تضرب زيدا
لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان ابا احد من رجالكم محمد صح
ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف
على العاطف ويجب تقدير مبتدأ لكن جملة معطوفة بالواو على ما
قبلها لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف
عليه في الحكم وذلك يمتنع في عطف المفرد على المفرد
بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد
ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف
ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم
ان يونس لا يرى ان لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها
بين فردين خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه بها الا بعد
الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمى المعطوف بها برجل صح
وببل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم
على ما قبلها اما قصر افراد كما لو اعتقد انسان ان زيدا كاتب
وشاعر وهو مخطئ في كونه شاعرا واردت ان ترده الى
الصواب فقلت زيد شاعر لا كاتب واما قصر قلب لاعتقاد
المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطئ في
اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا
جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر

نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي
ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف
بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب
جدك لا كدك قيل في تفسيره [illegible] جدك لا كدك ومثله نفعك صح
في العطف على معمول فعل ماض قول امرء القيس كان دثارا
حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب القواعل وبل كلكن
بعد مصحوبها كلم اكن في مربع بل تيها وانقل بها للثان حكم
الاول في الخبر لا المثبت والامر الجلي من حروف العطف
بل ومعناها الاضراب وحالها فيه مختلف فان المعطوف
بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره كما
تقول زيد شاعر بل هو فقيه وان كان مفردا فلا يخلو اما
ان تكون بعد نفي او نهي او بعد غيرهما فان كان بعد
نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها
والى هذه الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول
ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام من زيد وتثبته لعمرو
ومثل ذلك بتمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع المنزل
الوسيع والتيها الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب
خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتامره
بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون

بل ناقلة حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على
خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم يعتصم بعدا
بل اولياء كفاة غير اوغاد وقال الاخر وما نسبت الى خور ولا كشف
ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك الروع البيض
ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف بل
بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى
كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل
عمرو وخذ هذا بل ذاك وان على ضمير رفع متصل عطفت
فافصل بالضمير المنفصل او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم
فاشيا وضعفه اعتقد الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز
ينقسم الى منفصل ومتصل اما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز
عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وانت
متفقان وانا وعمرو مقيمان ولا تصحب الا خالدا واياي
وانما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما مرفوع او منصوب
او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا
يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير
منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا
انتم ولا اباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى
يدخلونها ومن صلح من اباءهم وربما اكتفي بفصل لا بين

المعطوف والمعطوف عليه كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز
صاحب الكشاف في قوله تعالى ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون
ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة
وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير
شعر ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا
وقول عمر ابن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج
الفلا تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت
برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع
ذلك فهو قليل في الكلام وضعيف في القياس لما فيه من ايهام
عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن
العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل
منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف
عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم
منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون فقال لها و
للارض وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ
وقد نبه عليه بقوله وعود خافض لدى عطف على
ضمير خفض لازما قد جعلا وليس عندي لازما
اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا فجعل الدليل على

عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده
في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة فاتقوا الله الذي تساءلون به و
الارحام بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد
وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره
وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه فاليوم
قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وانشاد
الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها
وسعيرها وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى وتكشف غماء الخطوب
الفوادح ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام
لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه
الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على
الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسئلة ان العطف على
الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه
في السماع محمول على شذوذ واضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو
ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وكقولهم امر زيد بني فلان الا صالحا
فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه من
ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف
المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور

ما قبلها مثل سبيل الله فيه استلزامه الفصل بين المصدر وهو كالصد ومعموله وهو والمسجد الحرام بالاجنبي وهو وكفر به فان قلت لم يستلزم الفصل بينهما وهو معمول بالاجنبي قلت ولان الفاعله كذلك اذا كان للصد معمولات الا العطف عليه

كل صح صح

شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه
كما لم يجز العطف على التنوين والثاني ان الضمير المتصل متصل كاسم والجار
والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه
العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب
باضمار فعل فان قيل لو كان التشبيه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من
العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم
منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف
ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذلك
يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل
من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه
التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد
ما اثره في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني
ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف لا يمنع
من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية اجزائه
فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل
فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرير العامل
فاتباعه للضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا
لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف
فجاز ان تقول مررت به المسكين وجاز قولك مررت به وبزيد.
والفاء

والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي قد تحذف
الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذا الواو فمن حذف
الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير
فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان مريضا منكم
او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة
من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد من رسله
وقوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر اي تقيكم الحر و[تقيكم]
البرد ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير يعني
وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته
رجلها اراد اذا نجلته رجلها ويدها وقوله وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى
والذين تبوءوا الدار والايمان فان الايمان منصوب بفعل محذوف
معطوف على تبوءوا والتقدير والله اعلم تبوءوا الدار والفوا الايمان
وقد اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه
فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد الذين
يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان لخلافهم في تقييدهم بالف

الايمان ومثل الاية الكريمة قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه
وعينيه ان مولاه ثاب له وفر يقال يريد يجدع انفه ويفقا عينيه وكذا
قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
اراد وزججن الحواجب وكحلن العيونا ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل
قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل الامر المخاطب لا يعمل
في الظاهر فهو على معنى اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة
وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا
يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف
يدل عليه مثال ذلك وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا فحذف مرحبا
وعطف عليه اهلا وسهلا ومثله قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملؤ
الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو افتدى به
وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع على عيني وقال
صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم
المعنى الم تكن تاتكم فتتلى عليكم وقوله وعطفك الفعل على الفعل
يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينها في الاحكام
بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان
فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا
في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل

قولهم وبك

فلم تكن

لك

لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى
يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا
مثاله قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله
تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا
يعني الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى
يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج
ام صبي قد حبى ام دارج وقول الاخر بات يعشيها بعضب باتر يقصد في
اسوقها وجائر فدارج عطف على حبى وجائر عطف على يقصد لانها
بمعنى فدرج ويجور والبدل اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم
مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطئة
لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره
لان الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون
البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ بتعريف البدل قال
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا فقصد التعريف
بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود
بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد
وعطف البيان لانهن مكملات المقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف
ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال

مطابقا او بعضا او ما يشتمل * عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب

فبين ان البدل يجيء على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز العزيز الحميد صراط الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في اذ ان تكون بدل اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان

فهم معناه من الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في البدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تدنينك من اجارع واسط اوبات ناجية اليدين حصادر من خالد اهل السماحة والندى املاك العراق الى رصال وبار فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتماله عليه وهو خال عن الضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البداء مثاله قولك اكلت خبزا زبيبا اخبرت اولا باكل الخبز ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك وذكرت واخبرت منه الزبيب

بدل الاضراب

على حد العطف بل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلعم ان
الرجل ليصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها
والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعزان قصد صحب والثاني
بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكره متبوعه بل يجري
لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت
ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت
فابدلت منه الحمار ويصان عن هذا النوع الفصيح من الكلام
واليه اشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل
الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني
كزره خالدا وقبله اليدا ۞ واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل
وقبله اليد ابدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا
مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل الغلط على الماضيين المذكورين
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ۞ تبدله الا ما احاطه جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا ۞ كانك ابتهاجك استمالا
تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط
مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة كقوله تعالى
ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة
نحو لنسفعا

نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة والمعرفة من
المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم ...

او للمخاطب

بسم الله الرحمن الرحيم
شهد ... گفت كه چون ان
كو بلي دري عاقبت ...
برون ...
من ... اندسيم

بسم الله الرحمن الرحیم

گفت پیغمبر که چون کوبی دری عاقبت زان در برون آید سری

من ندانستم از اول که تو بی مهر و وفایی

از اول که تو بی مهر و وفایی

از اول که تو بی مهر و وفایی

قوله

بسم الله الرحمن الرحیم

الله اکبر

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له الها

واحدا احدا فردا صمدا لم یتخذ صاحبة

ولا ولدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله

بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون

الله اکبر اللهم صل علی محمد وآل محمد وسلم

علی محمد وآل محمد وبارک علی محمد وآل محمد وارحم

محمدا وآل محمد وترحم علی محمد وآل محمد کما صلیت

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله

انگشت انگشت

الحمد لله عز و علا

نداریم ولکن

برادر من گفته

١٣٤٤

نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة والمعرفة من
المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رأيت زيدا اياه ويبدل
المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم
او للغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من
الظاهر فتقول ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
ثم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو
في اسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل منه
بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم
جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا
ثلاثتنا حتى ازير والمنايا ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض
فكقولك انى باطنى وجل قال وعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي
شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر
ذريني ان امرك لن يطاعا ولا العتبى حلمي مضاعا فحلمي بدل من ياء
المتكلم وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق
ذلك مظهرا فمجدنا فاعل مظهرا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر

او للمخاطب

لضن به

جعلت فداك

اعرض بخدمت مولانه وملاذنه حجت الاسلام ادام ته تفاكري

مولانه هليوم صبح قلوم وزخان ونايب شفيع خان

معاهم ثمانين خيال علاوة نظاميه دار وعلا عربنه

واخرجو لعيالات ودورو تفك والاقين سنه وعشرين

ولزمو اخوي علي وحد ...

تفكه بلعرب بعد ما اچه خبر ششو ومعاهم

علا بيت شيخ حيدر وحيث اخاف من لنزم واحنابكم

فعاد مولانه انه بد خلك

سيد لعارفين وسلام الخادم طالب

نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة والمعرفة من
المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رأيت زيدا اياه ويبدل
او للمخاطب المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير اما للمتكلم
او للغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من
الظاهر تقول ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر
لضن به على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم بجر
ثم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا
النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين بدلا من الواو
في اسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل منه
بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم
جئتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا
ثلاثتنا حتى ازير المنايا ويصح ابداله بدل بعض واشتمال فاما بدل البعض
فكقولك اني باطني وجل قال وعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي
شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر
ما الفيتني
ذريني ان امرك لن يطاعا ولا الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من ياء
الفيتني وكقول الآخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وانا لنرجو فوق
بدل من فاعل بلغنا
ذلك مظهرا فمجدنا فاعل مظهر واجاز الاخفش الابدال من ضمير المخاطب

على حسن العطف بل اذا قلت اكلت ... ابا زيد ومنه قوله صلعم ان
... او ضعفها ثلثها ربعها الى عشرها

تعلق

مطلقا واحتج له بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغاء
البعير
مستلئم مثل الفنيق المرجل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه
والوجه عد هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على
معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه
مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد
فكانه جرد من الدار دارا وقرا علي وابن عباس فهب لي من لدنك
وليا يرثني وارث من ال يعقوب قال ابو الفتح اريد فهب لي من لدنك
وليا يرثني منه او به وارث من ال يعقوب وهو الوارث نفسه
فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل بنزوة لص بعد ما مر مصعب
باشعث لا يفكا نه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى لات
هنا ذكرى جبيرة او من جاء منها بطائف الاهوال وهي نفسها
طائف الاهوال وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن انت اسعيد ام
يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك
من ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف
اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد
ويبدل الفعل من الفعل فيتبعه كان في الاعراب كقوله من
يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال
من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا المثال
قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في

الوصول وهو نحوه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف
له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز
ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا فابدل تؤخذ من
تبايعا ولذلك نصب وكثيرا ما يبدل الجملة من الجملة اذا
كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال الشاعر اقول له
ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في الجهر والسر مسلما فابدل لا تقيمن
من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهية لاقامته لدلالته
عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثال ذلك
في التنزيل بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اءذا متنا وكنا
ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسئلكم عليه اجرا وهم مهتدون وللمنادي الناء
او كالناء يا واي وا كذا ايا ثم هيا والهمز للداني ووا لمن
ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب للمنادي
من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه
كالنائم والساهي يا واي وايا وهيا وزاد الكوفيون
آ واي وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله
في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه واو نحو
وازيداه وواظهراه وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة

على ارادة النداء والى هذا اشار بقوله وغير والذى اللبس
اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واى والهمزة
للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة
للقريب واى للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب
بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس وغير مضمر وما جا مستغاثا
قد يعرى فاعلم وذاك فى اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه
فانصر عاذله لا يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى
معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس
او اسم اشارة فاما الندبة فلا يجوز حذف حرف النداء منها
لانها تقتضى الاطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء فيها
غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو
شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فتقتضى مد الصوت ورفعه
حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما
المضمر فلا يحذف منه حرف النداء وتضمين المنادى معنى
الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقى الخطاب وهو
فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب
وضعية لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف
منهما حرف النداء الا قليلا ومن نحو قولهم اصبح ليل واطرق
كرا وافتد مخنوق وقوله فى الحديث ثوبى حجر وقوله سبحانه
وتعالى

مندوب وضمير

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء فى
اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما
لم يحذف الاداة واسم الاشارة فى معنى اسم الجنس والمشار
اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول
الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين
هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك وابن
المعرف المنادى المفردا على الذى فى رفعه قد عهدا وانو
انضمام ما بنوا قبل الندا وليجر مجرى ذى بناء جددا والمفرد
المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا كل منادى
فحقه النصب لانه مفعول فعل مضمر تقديره ادعو او انادى
الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولا
يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه
اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل الندا كقولك يا زيد
ويا زيدان ويا زيدون والوجه فى بنائه شبهه بالضمير
فى نحو يا انت فى التعريف والافراد وتضمين معنى الخطاب
وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال
اذ كان معربا فى الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا
وهو النكرة التى لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ
بيدى وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماى من نجران

وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس

ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه
ويا طالعا جبلا ويا ثلثة وثلثين فلا حظ له في البنا المقصود عن
المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم ان مما يستحق
البنا المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به
فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على
الضم كما يقدر الرفع وان كان بناؤه يشبه الاعراب من
جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم بني
قبل الندا ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب
اتباعا للمحل نحو يا سيبويه الظريفَ والرفع اتباعا للبناء المقدر
نحو يا سيبويه الظريفُ والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي
بناء جدد يعني في الحكم لمنصب المحل وبناء اخره على الضم
ونحو زيد ضم وافتحن من ❊ نحو ازيد ابن سعيد لا تهن ❊
والضم ان لم يل الابن علما ❊ او يل الابن علم قد حتما ❊
يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم
الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف فيما كثر
دوره في الاستعمال كقولك يا زيد ابن سعيد ويجوز يا زيد ابن
سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز
شعر يا حكم ابن المنذر ابن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
ثم قال ولو قال يا حكم ابن المنذر كان اجود ولو كان الابن مفصولا

بالضم لم

عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف
الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل و
اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم يكن المضاف
اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا او ضم او انصب ما اضطرارا نونا
مما له استحقاق ضم بينا قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق
البنا على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر
الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر
الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف
لطوله بالتنوين وبقا الضم في العلم اولى من النصب والنصب
في غير العلم اولى من الضم لان سبب البنا في العلم اقوى منه في
اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه
سلام الله يا مطر عليها ❊ وليس عليك يا مطر السلام ❊ وقول كثير
ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
الرواية المشهورة يا جمل بالرفع ومن شواهد النصب قول الشاعر
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر
اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وباضطرار خص
جمع يا وال ❊ الا مع الله ومحكي الجمل يقول الجمع بين حرف الندا
والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما
الاسم الاعظم فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف الندا على

وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى
اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة واما غير ذلك
فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله
فيا الغلامان اللذان فرا ٭ إياكما أن تكسبانا شرا ٭ وانما لم يجز مثل ذلك في
السعة كراهة الجمع بين اداتي التعريف على شيء واحد واغتفر الجمع
في يا الله اذ كانت اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة اله فلايقا
عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر
موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام والاكثر اللهم
بالتعويض ٭ وشذ يا اللهم في قريض ٭ لما بين انه يجمع بين الادا
في الاسم الاعظم نبه على انه في النداء استعمالا آخر اكثر وهو تعويض
ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا
ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة
كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما
تابع ذي الضم المضاف دون ال ٭ الزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا ٭ كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ٭ ففيه وجهان ورفع ينتقى
كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان
متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق
تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب

الندا في بعض توابعه بوجهين فالنصب منه فعلى الاصل وما رفع
فليشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او
٥ ومضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن
الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع
بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع
المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله
تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا فافهم ان المضاف
المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص
على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل
نسقا وبدلا فافهم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا
كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على
الموضع والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب
بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد
وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا
وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما
في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع
بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا
ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار
العامل والعاطف كالنائب عن العامل وما كان منهما

مضافا فتنصب حتما بنصب ... بلا حرف الندا فان قرن المعطو
بالالف واللام امتنع تقدير حرف الندا قبله فاشبه النعت
وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله تعالى يا جبال اوبي معه
والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه
والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو
ويونس والجروي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف
واللام للتعريف كما هي في الضبع فالمختار النصب لان المعرف
بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في
اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه
ما هي فيه المضاف وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم
بالرفع لدى ذي المعرفه وايها ذا ايها الذي ورد ووصف
اي بسوا هذا يرد اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم
واحد واي منادى والرجل تابع مخصص له ملازم لان ايا
مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل الندا يتخصص
بالاضافه فعوض عنها في الندا بالتخصيص بالتابع فان كان
مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل العاقل وان كان جا
مدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته هاء التنبيه
تعويضا عما فاته من الاضافه وان اريد به مؤنث انث
بالتا نحو يا ايتها النفس ولا يوصف اي في الندا الا بما فيه

الالف

يعني ابن عمرو

الالف واللام نحو يا ايها الرجل ومنه قوله تعالى وقالوا يا ايها الذي
نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا ايهاذا اقبل قال الشاعر الا
ايهاذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته من يديه المقادر ولا يوصف اي بغير ذلك
واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوا هذا يرد ومتى كانت
صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى بالحقيقة
وانما جيء معها باي توصلا الى ندا ما فيه الالف واللام واجاز المازني
والزجاج نصب صفة اي قياسا على صفة غيره من المنادى
المضمومة ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون
الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل
ذو التنزي لا توعدني حية بالنكز وذو اشارة كاي في الصفة ان
كان تركها يفيت المعرفه بين بهذا البيت ان اسم الاشارة اذا جعل
سببا الى ندا ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا
الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل
فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى ندا ما فيه
الالف واللام بل مستغنيا بافراده عنه جاز نصب صفته
ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة ففهم
ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم يجب
رفعها بل يجوز فيه الوجهان في نحو سعد سعد الاوس ينتصب
ثان وضم وافتح اولا تصب اذا كرر اسم مضاف في الندا نحو

التنزي

تطاول
ياسعد سعد الاوس وقوله يازيد زيد اليعملات الذبل
الليل عليك فانه لى تعين نصب الثانى وجاز فى الاول وجهان الضم
والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثانى حينئذ
لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب
باضمار اعنى وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى
مضاف الى ما بعد الثانى والثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه
ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر
والثانى مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين
عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر واجعل منادى
صح ان يضف ليا كعبد عبدى عبد عبدا عبديا كثيرا
ما يضاف المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك يستتبع فيها
التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات اليا وفتحها ومخففا
على اربعة اوجه اكثرها استعمالا حذف اليا وابقاء الكسرة
تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدى ثم قلب
اليا الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف
الالف وابقا الفتحة دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا وجها
من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل
الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراة بعضهم قال
رب السجن احب الى وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلى
وفتح

والفتح والكسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر
اذا نودى المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف اليا كما
تحذف اذا نودى المضاف اليها الا فى يا ابن ام ويا ابن عم وذلك
قولك يا ابن اخى ويا ابن خالى وكان الاصل فى ابن الام ان يقال فيهما وابن العم صح
يا ابن امى ويا ابن عمى الا انهما كثر استعمالهما فى الندا فخصا بالتخفيف
بحذف اليا وبقا الكسرة دليلا عليها فى قول من قال يا ابن ام ويا ابن
عم وبابدال اليا الفا ثم حذفها وبقا الفتحة دليلا عليها فى قول من
قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون اليا والالف الا فى
الضرورة كقول الشاعر يا ابن امى ويا شقيق نفسى انت خليتنى لدهر
شديد وكقول الاخر يا ابنة عما لا تلومى واهجعى وفى الندا ابت
امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض التانيث فى يا ابت تاء
معوض بها عن يا المتكلم ولذلك يبدلها فى الوقف ها ابن
عامر وابن كثير واما الباقون فيقفون بالتا رعاية للرسم ولكونها
عوضا من يا المتكلم لم يجمع بينهما فاما قولها يا امتا ابصرنى
راكب يسير فى مستحفر لاحب فقمت احثى الترب فى وجهه عمدا
واحمى حوزة الغائب فالالف فيه الالف التى يلحق المستغاث
والمندوب او بدل من يا المتكلم بان الجمع بينها وبين التا ذهب
صورة المعوض عنه وفى تا يا ابت لغتان احدهما تحريكها بالكسرة
لانها كانت مستحقة قبل اليا الاضافة فلما عوض عنها بالتا ولا يكون

ماقبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة دالة عليها ليكون كالمعوض عنه
فى مجامعت الكسرة بالجملة واللغة الثانية تحريك التاء بالفتحة و هو
اقيس لانها الحركة التى للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا فى
الامام يا امت كما قالوا فى الاب يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع
الاب والام فى الندا خاصة ولهذا قال وفى الندا ابت امت البيت
وقل بعض ما يختص بالندا ❊ لؤمان نومان كذا واطردا ❊
فى سب الانثى وزن يا خباث ❊ والامر هكذا من الثلاثى
وشاع فى سب الذكور فعل ❊ ولا تقس وجر فى الشعر فل
خص بالندا اسماء لا ... ل بغيره الا فى ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم
للرجل يا فل بمعنى يا ف... يقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلان وليس هو
ترخيم فلان ولو كان ترخيما لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف
لانه لا يحذف م... الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف
مد ساكنة زايدة الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على اربعة
احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لوما
ويلملا ما ر... م بمعنى عظيم اللؤم وقولهم يا نومان اى كثير النوم
ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع
ومثلها فى ... صاص فى الندا والقصر على السماع ما عدل الى فعل
فى سب الذكور نحو ... يا فسق ويا خبث واما ما عدل الى
فعال فى سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس

عند سيبويه فى كل وصف من فعل ثلاثى ولا يستعمل الا مبنيا على
الكسر تشبيها له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثى يعنى بهان بنا فعال
للامر من كل فعل ثلاثى مقيس عند سيبويه نحو نزال ودراك وقوله و تراك صح
وجر فى الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا فى الضرورة
وذلك قول الراجز فى لجة امسك فلانا عن فل ونحوه فى الخروج عن
الاختصاص بالندا قول الاخر اطوف ما اطوف ثم آوى الى بيت قعيدته
لكاع اذا استغيث اسم منادى خفضا ❊ باللام مفتوحا كيا للمرتضى ❊
وافتح مع المعطوف ان كررت يا ❊ وفى سواه بالكسر ائتيا ❊ اذا نودى سومع
مضافا منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداء استغاثة
وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل على المنادى الذى بهذه الصفة لام
الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما
لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا
يجوز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه
شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث
فلا يخلو اما ان تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا بد من فتح
اللام كقوله يا لقومى ويا لامثال قومى لاناس عتوهم فى
ازدياد وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس
حينئذ كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول
وللشبان للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم

يكن مضمرا كما قال الشاعر تكنفنى الوشاة فازعجونى فيا للناس للواشى

المطاع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشى

لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله و

مع المعطوف غير المكرر معه يا اشار بقوله وفى سوا ذلك بالكسر

ائتيا اى جى بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه

يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلى يا لام

مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها

مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا لما على معنى يا للناس

للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف فى قول الاحوص يا لعنة

الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ولام ما استغيث

عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف يعاقب لام الاستغاثة

الف تلى اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت

مثال الاول قول الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

ومثال الثانى كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام

والالف كقول القايل الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض

للاريب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من

غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا لما بفتح اللام على معنى يا عجب

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما

المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وا راسا او تفجعا عليه لفقده

بموت او غيبة نحو وا زيداه والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب

ولذلك لم يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح

الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اى ولا اسم الاشارة ولا الموصول

المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب دلالة يتبين بها

عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة ترفع

عنه الابهام كقولهم وا من حفر بير زمزماه والى هذه المسئلة وامثالها

اشار بقوله ويندب الموصول بالذى اشتهر كبير زمزم يلى وا من حفر

ويندب الموصول اعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجرى مجرى

غيره من الاسماء المناديات فى بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان

مضافا وفى جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك

قول الراجز وا فقعسا واين منى فقعس والاستعمال الثانى ان يلحق اخر

ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله ومنتهى المندوب صله بالالف

متلوها ان كان مثلها حذف كذاك تنوين الذى به كمل

من صلة او غيرها نلت الامل تقول وا زيداه وفى عبد الملك

وا عبد الملكاه وفى من حفر بير زمزم وا من حفر بير زمزماه

فتجئ بالالف الندبة فى الاخر لانه الذى انتهى به الاسم قال الشاعر

حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويحذف

لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين فى صلة او غيرها كقولك

فى موسى وا موساه وفى ابى بكر وا ابا بكراه وفى من نصر محمدا وا من نصر محمداه

وا جاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الطريفاه ويشهد له

قول بعض العرب وا جمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر الحاق الف الندبة ذكر

حال ما قبل الالف فقال والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح يوهم لابسا

الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا لحقت المنادى الف الندبة وكان ما

قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة

من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد

الملك واعبد الملكاه وفي رجل اسمه قام الرجل واقام الرجلاه برد الحركة قبل الالف

في ذلك كله فتحة لتسلم الالف ما لم يوقع في لبس ومثال ما يبدل فيه الف الندبة

من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة غلام مضاف الى كاف المخاطبة واغلامكيه

وفي ندبة غلام مضاف الى هاء الغائب واغلامهوه تبدل الالف بعد الكسرة

ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتها وقلبت الضمة والكسرة فتحة لاوهم

الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائب ولم يعرف المراد واقفا زدها سكت

ان ترد وان تشا فالمد والها لا ترد علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف

اللبس كما اذا كان الحرف المشتمل عليها ولم تقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز

ان تلحقه العلامة وان لا تلحقه فما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في

كونه منصوبا تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المناديات ولا يجوز

ان تلحقه الهاء حالة وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان لا تلحقه في

الوقف ها السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان

لا تلحقه كما ينبي عنه قوله وان تشا فالمد والها لا ترد اي وان تشا

ان لا

انك لا تزيد في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا في الضرورة

كما في قوله الا يا عمرو عمرواه وعمرو بن الزبيراه وقايل واعبديا واعبدا من

في الندا اليا ذا سكون ابدي اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من

اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء مهيئة لمباشرة

الالف واذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة جعل بدل الكسرة

فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من يبدل اليا الفا حذفت الالف

المبدلة وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا ندب على لغة

من يثبت اليا ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف اليا لالتقا الساكنين

وابقاؤها مفتوحة فيقال على الاول واعبدا وعلى الثاني واعبديا واما المندوب

المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم نحو واانقطاع ظهرياه فلا تحذف منه اليا

لان المضاف اليها غير منادى ترخيما احذف اخر المنادى كيا سعي في

من دعا سعادا الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم

اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص

وهو ثلاثة انواع احدها حذف اخر الاسم في الندا لغير موجب

وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر لغير الندا لغير موجب في غيره

ويختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير

كقولك في اسود سويد وسيذكره في باب التصغير ولما اخذ في

بيان احكام الترخيم في المنادى قال ترخيما احذف اخر المنادى فعلم

باب الترخيم

انه يجوز ترخيم المنادى بحذف اخره في سعة الكلام لانه لم يبقه بالضرورة
ونصب ترخيما يجوز ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف
على حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادى بحذف اخره مثله فقال كيا
سعا فيمن دعا سعادا او في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعادا
ونحوه قولك في يا حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا أرمين منكم بداهية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملكٌ وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ
في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال وجوزنه مطلقا في كل ما أنث
بالها والذي قد خلا بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه قد
خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم لا يجوز ترخيم
المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مونث بالها او علم اما المؤنث
بالها فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان علما او كان غير علم وسواء
كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل قال الراجز جاري لا تستنكري
عذيري اراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني اي يا شاة اقيمي وقوله والذي
قد رخما بحذفها وفره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف التا الهاء
شيئا انما ذكره ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذي تلا مقصور
الحكم على العلم الخالي من هاء التانيث وان نحو عضباة لو رخمته
لم تحذف منه مع الها شيئا لان هاء التانيث في حكم الانفصال فلا
يتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الها ليس كذلك تقول في

الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا
على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الهاء
قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متم فعلم ان
غير المؤنث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم ولا المضاف
ولا شبيه به ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان
هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا
ساكنا مكملا اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي
اذا كان قبل اخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق
باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر بالاجماع ان كان حرف مد
كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وبختلف ان
لم يكن كذلك نحو يا غرنيق وفرعون فمذهب الفرا والجرمي انهما في الترخيم
بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول
يا غرني ويا فرعو والى هذا الاشارة بقوله والخلف في واو وياء بهما
فتح قفي اي وقعا بعد فتحة وتبعاها ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما
اخره هاء التانيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول في مختار يا مختا ولا
الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زايدة وتقول في هبيخ وقنور
يا هبي ويا قنو فتحذف الاخر وتبقي ما قبله وان كان حرف لين زايد لانه
غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف
ما قبل الاخر لانه ليس قبله الا حرفان وعند الفرا الرباعي كالزايد عليه

فتقول يا عِمَ ويا مِج ويا ثم واجاز ايضا ابقاء الالف واليا ولم يجز ابقاء الواو لانه
لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنه ما اخره واو قبلها
ضمه وليس شرطا عند الفرا في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل
مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل قمط بسكون الطا
لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنه ما اخره حرف صحيح ساكن
ومما انفرد به الفرا جواز ترخيم الثلاثي المحرك الاوسط نحو حكم فانه
اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنه
ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط
لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير والعجز احذف من
مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل اذا رخم المركب من نحو معدي
كرب وسيبويه حذف عجزه لانه منه بمنزلة هاء التانيث من نحو
طلحه الا انه خالف ها التانيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك
في اثنا عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر اذا رخمته حذفت الالف
لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة
وهو جائز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط شرا
تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة
قليلة قوله وذا عمرو نقل هو اسم سيبويه رحمه الله تعالى ولما نوى بعد حذف ما حذف
فالباقي استعمل بما فيه الف واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان
بالاخر وضعا تمما فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني يا

والثا

والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه للعرب في ترخيم
المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا
يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذوف
فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغه ويعطى من البناء
على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول
في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حارِ ويا جعفَ ويا قمطِ وعلى المذهب
الثاني يا حارُ ويا جعفُ ويا قمطُ وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا
تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف
جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة و
وجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر وهكذا
تقول في ظميان وعلاوة على الاول يا ظمي ويا علاو وعلى الثاني يا ظما
ويا علاء لانه لما تحركت الياء من ظمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها
ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد دمي وسعي ولما تطرفت الواو
من علاو وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد
كسا وغطا ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما
فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمه تقول في ترخيمه يا مسلم
ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس
المونث بالمذكر فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمه اسم رجل جاز
ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام

يا طليسَ بنية المحذوف ولا يجوز يا طليسُ لانه ليس في الكلام فيعَلٌ

صحيح العين الا نادر من نحو صيقل وعذاب بَيئسٍ في قراءة بعضهم

وتقول في جليات يا جلي ولا يجوز يا جبلا بابدال اليا الفا لان فعلى

لا تكون الفه الا للتانيث ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا

فقس جميع ما يجيء من هذا الباب ‹للاضطرار› نحو ادون ندا ما للندا

يصلح نحو احمدا قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صا‍

لا لان ينادى فمن ذلك قول امرء القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف ابن

مال ليلة الجوع والخصر اراد بن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه

اسم براسه وهذا الوجه مجموع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم

لها على نية المحذوف وانشد عليه قول الشاعر الا اضحت حبالكم رماما

واضحت منك شاسعة أُماما ومنع ذلك المبرد وروى عجز هذا

البيت وما عهدٌ كعهدك يا أُماما وكلتا الروايتين لا تقدح احديهما

في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا انا ابن حارث ان تعرفوني

او امتحِنهُ فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة في المعرف

بالالف واللام لعدم صلاحيته للندا ومن هاهنا خطّي من جعل من

ترخيم الضرورة قول الراجز شعر اقوا طنا مكة من ورق الحمى روى

ذلك ابو الفتح في المحتسب الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى بالنحو

جونيا وقليرى ذا دون اى تلوا لا كمثل نحن العرب اسخى من بذل

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال

الطلب

الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات

يرضعن والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل

بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا

ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الا

~~لانه خبر يستعمل بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة~~

مختصين من بين العصايب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الا‍قوام

وانا افعل كذا مخصوصا من بين ساير الرجال وهو في الحقيقة منصوب

باخص لازم الاضمار غير مقيد بمحل الاعراب ويقع المختص بلفظ

ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف

للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث

لفظه لفظ المنادى ومع ذلك يخالفه من ثلاثة اوجه فانه لا

يجوز ان يستعمل معه حرف الندا ويجيء معرفا بالالف واللام

ولا يبتدا به في الكلام وربما فهم ذلك من قوله كايها الفتى بالنحو

جونيا وقل ما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء مخاطبا

في قولهم بك الله نرجوا الفضل التحذير اياك والشر ونحوه نصب

محذوفا استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه

ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا

السادي التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب

فان كان بلفظ اياك او نحوه كاياك

على معنى

بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ
بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر
او مكررا نحو اياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذر
الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون
عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان منصوبا
بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك
الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول
نفسك والاسد اي ق نفسك واحذر الاسد ومثاله مازن راسك
والسيف اراد يا مازن ق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار
العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول راسك راسك
فتنصب بالازم اضمارا لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى
عن ذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد
نحو الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة
الله وسقياها ❊ وشذ اياي واياه اشذ ومن سبيل القصد
من قاس انتبذ ❊ شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم
الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر فقط وثانيا بذكر المحذر منه وانما
كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب
... كل خارج عن ذلك فهو شاذ ولشذ منه قول بعضهم اذا بلغ
... لا نه جاء فيه التحذير للغائب والضيف

المحذر صح

راسك صح

المحذر

تخفى عن حذف الارنب

فيه اياي الى غائر ❊ وكمحذر بلا ايا اجعلا ❊ مغرى به في كل ما قد فصلا
الاغراء امر المخاطب بلزوم ما يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له
كساع الى الهيجاء بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير تنصب بالازم
اضماره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا اجعلا يعني ان ايا لا يجوز معها
الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا ومما يدخل تحت قوله في
كلما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكره ان المكرر قد يرفع في التحذير
والاغراء قال الفراء في قوله نعم ناقة الله وسقياها نصبا للناقة على
التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز
فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير و
اشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفا اذا قال اخو النجدة
السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح باب اسماء
الافعال ما ناب عن فعل كشتان وصه ❊ هو اسم فعل وكذا اوه ومه ❊
اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى
افترق وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف
واستعمالها كاستعمال الافعال في كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر
الاتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى
فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل وما بمعنى افعل كامين
كثر ❊ وغيره كوي وهيهات نزر ❊ اكثر ما يجي اسماء الافعال بمعنى الامر
كامين بمعنى استجب ورويد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع

في العطف والتكرار وبالجائز الاظهار

باب اسماء الافعال

اسماء

ووبها بمعنى اعزوايه بمعنى ليهنك في خديثك وحيهل بمعنى ايت او
اقبل وعجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك
بمعنى ادرك وحذار بمعنى احذر وشذ صوغه من الرباعي كقرقار ال بمعنى اترك صح
بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجي اسماء الافعال بمعنى الماضي والحال
قليل نزر ومما جاء بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشكان وسرعان
بمعنى سرع وبطان بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر و
اوه بمعنى اتوجع ووي وواها بمعنى اعجب والفعل من اسمائه
عليكا وهكذا دونك مع اليكا كذا رويد بله ناصبين
ويعملان الخفض مصدرين من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله
ظرفا او الحرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة صه و
نزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك
بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى
تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم
ولا يستعمل في الغالب الا جارا لضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولني
والى بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على صيدا لله
زيدا وهو غريب واما رويد فمرخم تصغير ارواد مصدر تو خصم صح
ارود اى امهله ويستعمل في الامر والخبر اما في الخبر فكقولك ساروا
رويدا وساروا سيرا رويدا تنصبه على الحال على معنى ساروا
مرودين وعلى النعت للمصدر الظاهر او مقدرا واما في الامر
فكقولك

فكقولك رويد زيدا اى امهل زيدا وله استعمالان هو في احدهما
اسم فعل وفي الاخر مصدر ابدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون اخرى
مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد
زيدا فهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان
معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول
نحو رويد زيد فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا
واما بله فانه بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة
فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت
بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد وما لما تنوب عنه من عمل
لها واخر [illegible] فيه العمل يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل
الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو
او مضمرا كما في نزال وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي
نحو دراك زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو
في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل الثريد بنفسه
لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل في
نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل بعمر صح
على كذا قوله واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول
اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم و
التاخير فتقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا ولا تقول زيدا ويقول زيدا ادرك صح

درا ان هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز تقديمها نحو
في الفعل من التقديم والتاخير واحكم بتنكير الذي ينون
منها وتعريف سواه بين لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة
لمعاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا تخرج عن كونها معرفة او نكرة
فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف
كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل
بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف واف باب اسماء الاصوات

الاصوات

وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب ۞ والزم بنا النوعين فهو قد وجب
اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة
على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات فالاول اما للزجر
كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وجوت وحاي
وهاي للابل وهيج وهج وعاج وحل وحب للبعير واس وهس وهج وقاع وساب
للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجح للضان وهلا وهج وحل للبقر
وعز وعيز للمعز وحر للحمار وجاه للسبع واما للدعاء كأ وللفرس
ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وحي للابل الموردة وتاه
للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة
وسا وتشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني
كغاق للغراب وما للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين

وطيخ

وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف
وخاذ باذ للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كانه سمي
باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع كونها حروفا من
قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث
والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال لوقوع
العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء
قال الشاعر دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء
الصواديا باب نون التوكيد للفعل توكيد بنونين هما

نون التوكيد

كنوني اذهبن واقصدنهما ۞ يؤكدان افعل ويفعل اتيا
ذا طلب او شرطا اما تاليا ۞ او مثبتا في قسم مستقبلا
وقل بعد ما ولم وبعد لا ۞ وغير اما من طوالب الجزا
واخر المؤكد افتح كابرزا ۞ لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة
ونظيرهما اذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن و
ليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن
والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل اتيا لكن بشرط كونه في الغالب
طلبا او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب
فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا
نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر
هلا تمنن بوعد غير مخلفة ۞ كما عهدتك في ايام ذي سلم

او تمنيا كقول الاخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هايم
او استفهاما كقول الاخر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتينني
وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك
نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط بما فتوكيده بالنون
جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من
قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله فاما ترينى ولى لمة
فان الحوادث اودى بها وقول الاخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة
فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب القسم فاذا كان مضارعا
مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير
مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن كذا والا
فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله
ولان متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا
منفيا لم يؤكد ولو بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها تختص كان صح
بالمستقبل صح وذلك قولك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون
هذا الاستعمال عند استغناء بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك والله
ان زيدا ليفعل الان واجاز الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لا
قسم بيوم القيامة وقول الشاعر انشد الفرزدق لئن تك قد ضاقت
عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع من غير
ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون رب او

لغير صح منفيا بلم اولا او شرطا اما او جزاء فانه ح يقل توكيده بها بالاضافة كان صح
الى توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام مالم
يتقدمها رب فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن
وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به
ما يحمدنك وارث وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما لما
لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملة بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يؤكد الفعل
بعدها الا فيما ندر من قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه ره لان ربما تصير الفعل بعدها
ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر ايضا الا انه مثل الواقع بعد ربما في بعلم
مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه
معمما واما توكيده بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر
من توكيده بعد لم لشبهها اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا
اي القريبة بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول ومنه قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم
ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه مما اكد الفعل بعد لا
النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده جامع الاتصال
اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او جزاء
فقليل انشد سيبويه من يثقفن منهم فليس بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شافي نخ صح

فزارة ابو حي من غطفان

وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه
فزارة تمنعا. اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف و
جاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره
في هذا المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة
ودعيت الي أفوز ام على اذا حوسبت اني على الحساب مقيت وانذر
من ذلك توكيد اسم الفاعل المشبه بالمضارع انشد ابو الفتح ارايت
ان جئت به املودا مرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهودا
ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التاكيد على اختلاف احواله اخذ
في بيان ما ينشأ عن دخولها من التغير فقال واخر المؤكد افتح كابرزا
فعلم ان حق المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة
عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن ولا تخشين
او معتلا كاخشين وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون
مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله واشكله قبل (مضمر صح)
لين بما جانس من تحرك قد علما ∴ والمضمر احذفنه الا الالف
وان يكن في اخر الفعل الف ∴ فاجعله منه رافعا غير اليا والواو
ياء كاسعين سعيا ∴ واحذفه من رافع هاتين وفي ∴ واو وياء
شكل مجانس قفي ∴ نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشون
واضمم وقس مسويا ∴ المراد بالمضمر اللين واو الجمع والف الاثنين وياء
المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضمائر وجب تحريك

اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا
وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو او اليا حذف الاخر وليت (الواو صح)
ضمة والياء كسرة ما لم يكن الاخر الفا فليهما فتحة وذلك نحو هم
يغزون وترمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين واذا
اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط ان كان واوا او يا نحو
يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا
(لانه تنبيه برد الاشياء الى اصولها)
ورميا ويسعيان ويرضيان والى هذا الاشارة بقوله وان
يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء فا
الاخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو الرافع
الالف ونحوه مما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه تارة
نون الاناث نحو اسعين وانما وجب جعل الالف ياء لان كلامه
في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف
فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو
كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضوعه باب
التصريف واعلم ان الفعل المسند الى الضماير المذكورة عنى
الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير
والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند
اليه الالف لم يضر التقاء الساكنين لخفة الالف وشبهها قبل النون
بالفتحة وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل يضربان او معتل نحو

هل يغزوان ويرميان ويسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان
وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن القرار
على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان آخر
الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير وابقيت الحركة التي كانت
قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربُنّ وتغزُنّ وترمُنّ
ويا هند هل تضربِنّ وتغزِنّ وترمِنّ والى هذا اشار بقوله والمضمرا
الا الالف اى احذف لنون التاكيد واو الضمير ويائه ففهم انهما
يحذفان لنون التاكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان
لا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان آخر المسند
الى الواو او اليا الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون اليا بالكسرة
والواو بالضمة نحو اخشين يا هند واخشونّ يا قوم والى هذا اشار
بقوله واحذفه من رافع هاتين ولم تقع خفيفة بعد الف
لكن ثقيلة وكسرها الف مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى
الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى
تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان
في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب
يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون
الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة
ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على

كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي و
النون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان النون الشديدة
اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة
فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال
والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا
يزاد قبل نون التاكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون
الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنانّ واغزونانّ
وارمينانّ واخشينانّ وقد فهم من قوله ولم يقع خفيفة
بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في الفعل
المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب
يونس والكوفيين جواز ذلك لكن بشرط كسرها في
الوصل نحو اضربنانِ زيدا واحذف خفيفة لساكن
ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا
حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا
يحذف نون التاكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين
احدهما ان يلحقها ساكن كقول الشاعر لا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة

عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقا الساكنين
على حد قولك في يرمي الرجل ويغزو الغلام الثاني ان يوقف
عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان
حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هاء ولاء واخو
يا هذه اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها
تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن بالناصية
لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر باعراض قومه
فاني ورب الراقصات لاثأرا وقد تحذف هذه النون لغير
ما ذكر في الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها
ضربك بالسيف قونس الفرس

باب ما لا ينصرف

ما لا ينصرف الاسم
بالنسبة الى شبهه بالحرف الفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم الى
معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه
عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء
المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته ان
يجر بالكسرة مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه
وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته ان يجر بالفتحة
الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين
في غير روي الا للمقابلة كما في اذرعات او للتعويض كما في جوار ولما
اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف

من الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون
الاسم امكنا اي الصرف تنوين يبين كون
الاسم المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق
بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن
وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير
مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه التنوين
هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال
صرف البعير بنابه وصريف بغتة كالتنوين والجر
تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ
من الانصراف في جهات الحركات وبذلك قال
سيبويه الحريفية في معنى صرفته وقد فهم من بيانه
ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم
ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف
فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال
على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب
الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف
ما فيه فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال
على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به ولعل من
المكن ان يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد
واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو
كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما
اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم

قوله الغير مقابلة ولا تعويض ان [illegible] على الناظم اذ قد عرفت كلامه ان ما لا ينصرف [illegible] فقد تنوين الصرف فقد حل نيره ما نون تنوين [illegible] ليس من نوع الصرف [illegible] ابن هشام [illegible] منهم من [illegible] وقد [illegible] هذا التعريف [illegible] الا الانصراف وعدمه فانهم الاسم المعرب بالحركات والاخفش [illegible] [illegible] وعلامته [illegible] لتنوين الصرف [illegible] [illegible] التسمية كان [illegible] وهو انما [illegible] غير منصرف [illegible] التنوين غير المقابلة [illegible] [illegible] [illegible] للضرورة ذكره

تمام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية
على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر
وفرعية في المعنى وهو احتياجه الى الفاعل
اليه والفاعل لا يكون الا اسما فالاسم من هذا
الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذاً
من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل
بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان
كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل
كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف
فاحتمل زيادة التنوين والحق بهما فرعية اللفظ
والمعنى فيه من جهة المعنى واحدة كدريهم وما تعددت
فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى
كحائض وطالق لانه لم يحصل بتلك الفرعية كمال
الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين
مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل
ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه
بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين
وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر
نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه
الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع
وزن الفعل فعلان غير صالح للهاء كسكران اتى مع
وزن الفعل غير صالح للهاء ايضا كاحمر وما مع العدل

كثلث

كثلث ومثلث وما وازن مفاعل او مفاعيل بلفظ
كدراهم ودنانير وسبعة لا ينصرف في المعرفة وهي
ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف
والنون كعمران او التانيث كطلحة وزينب
او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر
او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل
كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال
فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه
كيفما وقع اي الف التانيث مطلقا اي سواء كانت
مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع
من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما
او صفة كذكرى وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى
وكصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء
ونحوها لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث
وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها
لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث
معناه تحقيقا او تقديرا فلها في المؤنث بها فرعية
في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الكلمة
فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي
دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير
لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما
اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل

ممنوع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة
وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها
زيادة عارضة وهى فى تقدير الانفصال الا فى
مواضع قليلة نحو شطاة وعرقوة فلم يكن لها
من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها وزايد فعلان
في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم اى ويمنع
صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان نحو مثال
فعلان صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان
وعطشان نهنا ونحوه لا ينصرف لانه كان صفة
على وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى
وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق
الفرعيتين به اعنى فرعية المعنى فلان فيه الوصفية
وهى فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف
ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك
واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين
المضارعتين لالفى التانيث من نحو حمراء فى
انهما فى بناء يخص المذكر كما ان الفى حمراء فى بناء يخص
المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة
كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين
الف والثانى حرف يعبر به عن المتكلم فى افعل
ونفعل ويبدل احدهما من صاحبه صنعانى نحو
وبهرانى فى النسب الى صنعاء وبهراء واذا اجتمع

فى فعلانه المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت
لم لم تكن الوصفية فى فعلان وحدها مانعة من الصرف
فان فى الوصفية فرعية فى المعنى كما ذكرتم و فرعية فى
اللفظ وهى الاشتقاق من المصدر قلت لانا رأيناهم
صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذكرت
الا لضعف فرعية اللفظ فى الصفة لانها كا
المصدر فى البقاء على الاسمية والتنكير ولم تخرج
بالاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها
الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما فى
رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها
من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم
يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة على فعلان
مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم لم يجر مجرى
سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة
من قبل ان الزيادة فيه لا تختص بالمذكر وتلحقه التاء
فى المؤنث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة
فيه بعض الحروف الاصول فى لزومها فى حالتى التذكير
والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك
ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة
على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه
بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة
وعطشانة فلم تكن الزيادة فى فعلان عندهم

نبيّن بالفحر اراد فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة
على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث
على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة ولمّا
ما لا مؤنث له اصلاً كلحيان فبين النحويين فيه خلاف
فمن ذاهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يحصل فيه شبهة
الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره
على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف لفعلى
تقديراً لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به من فعلانة
لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع
على نحو اكمر وآدر مع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب
من يصرف لحيان حملا على باب ندمان وسيفان على انه
لو كان له مؤنث لكان بالتاء ... وصف اصلي ووزن
افعل ... ممنوع ثابت ... والغين عارض الوصفية
... عارض الاسمية ... فالادهم القيد لكونه وضع في
الاصل ... واجدل واخيل والخيّ
معرفته وقد يعلم الكلمات مما يمنع من الصرفان يكون الكلمة
وصفا اصليا على وزن افعل بشرط ان لا يلحقه تاء التانيث
نحو اشهل واحمر وافضل من زيد هذا ونحوه لا ينصرف لانه
كان صفة على وزن افعل المؤنث منه على فعلاء او على فعلى
نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة
عروضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وما علم ينصرف
ما كان وصفا اصليا على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى لكونه

صفة وفرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل اي وزن الفعل
اولى من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون
الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما
اشترط ان لا يلحقه تاء التانيث لان ما يلحقه من الصفات
كارمل وهو الفقير وابتر وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي
لا يقبل نصحا في قولهم امراة ارملة وابترة وادابرة ضعيف
الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه
بخلاف ما لا مؤنث له كآدر وآكر وما مؤنثه على غير بناء
مذكره كاشهل ومن ذلك اُخَيْمِر واُصَيْغِر فانه لا ينصرف
لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيطر
واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف
من ارمل لان فيه مع قبوله تاء التانيث كونه عارض الوصفية
والعدد لا اعتداد بالعارض لم يوجب عروض الاسمية
حيث اصله الذي فيه كقولهم ادهم للقيد فانهم يمنعون
وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل
واما قولهم اجدل للصقر واخيل ذي خيلان وافعى
لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه مجرد عن
الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ فيه
معنى الوصف وهو في افعى بعيد جدا فاجدل واخيل
لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيلان
وهو الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق
يكن ذكره يقارن تصوره ايذاءها فاشبه المشتق ...

مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل لغير
منصرفين قول الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ
القطا لاقين اجدل بازيا وقول الآخر ذريني وعلمي بالامور
وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا وكان هذا الاعتداد
بعروض الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد
بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة
منعه من الصرف ومنع عدل مع وصف مشهور في لفظ
مثنى وثلث واخر وعن وزن مثنى وثلث كلها اي من واحد
الى اربع فلتعلم اسماء مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف
وذلك في موضعين احدهما المعدول في العدد والثاني اخر
المقابل لآخرين فالمعدول في العدد ما جاء على وزن فعال
من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وعلى وزن مفعل
منها او من خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث
ومثلث ورباع ومربع ومخمس وعشار ومعشر واتفق
هذه الامثلة استعمال الثلاثة الاولى من ذلك لم ينبه
عليها لتمام ما نبه على انها بقوله ووزن مثنى وثلث كلها
من واحد لاربع اي الى اربع فعلم ان الالفاظ الاربعة
بنيت منها للعدل مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج
قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع
وثمان ومثمن وتساع ومتسع وعشار ومعشر وما سمع من ذلك
الا نكرة ولم تقع الا خبرا كقوله عليه السلام صلاة
الليل مثنى مثنى وحالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء

مثنى

مثنى وثلث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث
ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد
انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد وذلك ان تحمله
على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد
المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين
وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل
انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون
تغيير المعنى ولذلك لم يعد نحو ضروب وشراب ومضار لانها وان كانت
صفات محولة من فاعل غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل
للمعنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى
مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان
يقبل معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا
حيث يكون معنى الحدث فيه اشتد الا ترى ان من اصيب في
انملة بحديدة يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له
عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى
فلم يتحقق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيل بمعنى مفعول
ماخوذ من لفظ المفعول على وجه العدل بل انما اخذ المفعول منه
وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف احاد واخواته
العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى
فلكونها تغيرت عن مفهومها في اللفظ الى معنى التضعيف وهذا
فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه
عدله عن لفظة واحد وعن معناه الى معنى التضعيف لزم

اخر الاخرين وهو انما منع صرفه لان كل اسم مغير عن اصله لتجدد معنى فيه
كابنية المبالغة واسماء المجموع واما ترى جميع اخواتها المساوية
على اللام واللازم منصرف باتفاق والشاذ ان كل ممنوع من الصرف
فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن
شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليحصل بذلك الشبه
بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان يكون فرعيته في اللفظ
بعدله عن واحد المتضمن معنى التنكير وفي المعنى بلزوم الوصفية
وكذا القول في اخواته فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل
لاخرين وهو جمع اخرى انثى آخر لا جمع آخر بمعنى آخرة
كالتي في قوله تعالى قالت اوليهم لاخريهم فان هذه يجمع على
اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين
اخرى واخرى ان التي هي انثى آخر لا تدل على انتهاء كالاية عليه
مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندك
رجل آخر وآخر وعندنا امرأة اخرى واخرى وليس كذلك اخرى
بمعنى آخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك
لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد واذ قد عرفت هذا فنقول
المانع من صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية
فظاهرة واما العدل فلانه غير ما كان يستحقه من استعماله باللفظ
ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك ان اخر من باب افعل
التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف
واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد
المذكر عن لفظ آخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به

من

من المعنى فتقول عندي رجلان آخران ورجال آخرون وامرأة
اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر
الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب
بالحركات بخلاف آخران وآخرون وليس فيه ما يمنع
من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة
اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف
عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة
معدولة عن آخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على
منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال و
كون الجمع شبه مفاعلا او المفاعيل يمنع كافتلا وقد لقبلا
منه كالجوارب نفعا وجرا اجرى كسارى وفسرا وبل بعد
الجمع شبه اقتضى عموم المنع فان به سمي او بما لحق به فلا
تصرفا منعه يحق مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل
او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الف
غير عوض تليها كسرة غير عارض ملفوظ بها او مقدر على
اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب
ومداين ودواب اصلهما مداين ودوابب او
ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال
كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان
فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية
وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من
الصرف واما قولنا ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد

العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف وبعدها حرفان
او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر او الالف عوض من
ياء النسب كيمان وشآم او ما يلي الالف ساكن كعبال
او مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك او عارض الكسر
لاجل اعلال الاخر كتوان وتدان او في الثلثة متحرك
كطواعية وكراهية ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة
اذ هو والثاني عارضتان للنسب منوي بهما الانفصال
وضابطه ان لا يسبق الالف في الوجود سواء كانا نسبتين
بها كرباحي وظفاري او غير منفكين عنها كحواري و
هو الناصر وحوالي وهو المحتال وكرسي وبخاتي و
عواري فانه عنده لمصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة
مفاعل ومفاعيل ليستا الا لجمع او منقول عن جمع فلذلك
اعتبرت في منعهما علي زنة الاحاد واثرت في منع الصرف
ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئا مما جاء
عليهما بالاحاد فلم يكسروه وان كانوا قد كسروا لغير
من ابنية الجمع كاقوال واقاويل واكلب واكالب
واصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في
الزنة المانعة كون ما بعد الالف غير عوض فلم امتنع من
الصرف ثمان في قوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها
حتى هممن بزيغة الارتاج قلت لانه شبه بجواري
لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فكان
الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه

عبال
جمع عبالة عالى الوجه
عبالة ابن نقلة ٥

الصرف نحو رايت ثمانيا وهذا ثمان قلت ان
كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في
الاحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعُل وافعال و
افعلة كافلس واقراس واسلحة قلت لان لها نظاير
في الاحاد اي امثلة توازنها في الهيئة وعدة الحروف
فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنقل و
تنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره
في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تمثال ونظيره
وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال ونحوها
وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث
في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعلقة
فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور
فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزم منها حكمهما فقد صرفت
وكسرت نحو اكلب واكالب وانعم واناعيم وابنه واو
اي فاذا قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من
المعتل الاخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة
وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون نحو
وذلك نحو مدارى وعذارى وصحارى والاخر تبقى
فيه الكسرة ويحذف اخره لفظا الياء فان خلا من الالف
واللام والاضافة فيجري في الرفع والجر مجرى سار في
التنوين وحذف الياء نحو هذه جوار ومررت بجوار
وفي النصب يجري دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو

ناسنجاري وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار يا يثقل لكونه
يا في اخر الاسم لا ينصرف فاذا اعل في الرفع والجر بتقدير
اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة
على الياء المكسور ما قبلها وخلا ما هو فيه من الالف
واللام والاضافة تطرق التغير وامكن فيه التخفيف
بالحذف مع التعويض (اليه تم) بحذف الياء ويعوض عنها
بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع
ولم يخفف في النصب لعدم تطرق اليه التغير و
لا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التغير (بعض)
وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيف
بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى
الجموع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان الحذف
في قوة الموجود الا كان اخر ما بقي حرف اعراب في
اللام كما لا يخفى منتف فالمحذوف كذلك وذهب الزجاج
الى ان التنوين عوض عن ذهاب الحركة عن الياء و
ان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف
لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض
عن حركة الالف في نحو عيسى وموسى اولى لانها لا
تظهر فيه مع الالف واللام منتف فالمحذوف كذلك و
وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا
بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار و
نحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع

والجر

والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوض عما حذف بالتنوين
الظاهر وهذا بعيد لان الحذف لالتقاء ساكن متوهم
الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله
قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد
جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف
وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف
ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه
اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال
خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل
جمع سروالة سمي به المفرد وانشد عليه من اللؤم
سروالة وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه
قوله وان سمي به البيت يعني ان ما سمي به من مثال
مفاعل او مفاعيل يحقه منع الصرف سواء كان منقولا
عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل
والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة
الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف
على مقتضى التعليل الثاني دون الاول والعلم امتنع
صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكرب لما فرغ من
ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف
في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو
بعلبك وحضرموت ومعديكرب فانه لا ينصرف
لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب

والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا بالا
ضافة ولا بالاسناد بل بتنزيل الجزء الثاني من الصدر منزلة تاء التانيث
ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه
يسكن نحو معديكرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل
التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكنوا
منه ما كان معتلا وان كان نظيره من المؤنث يفتح نحو
رامية وغانية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه
فيعرب بان يعرب صدره بما يقتضيه العامل ويجر
عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب
اخر من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز رام هرمز
امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه حضر
موت ورايت حضر موت ومررت بحضر موت
وهذا معديكرب ورايت معديكرب ومررت
بمعديكرب ومن العرب من يقول هذا معديكرب
فيمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث كذا الحاوي
زايدتي فعلان نا كغطفان او كما شبهها فان كل علم
في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان
فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين
لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان
واصبهان والله اعلم كالمؤنث بها مطلقا وشرط
منع العلم بكونه ارتقى فوق الثلث او كجور او سقر
او ثنيا اسم امرأة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكير

اسبق

اسبق او عجمة كهند والمنع احق مما يمنع من الصرف اجتماع
العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو
طلحة وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه
ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث
لا تفارقه العلامة والتاء فيه بمنزلة الالف في نحو
حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة
واما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب
او في الاصل كعناق اسم رجل فاقاموا في ذلك كله
في تقدير العلامة مقام ظهورها في العلم المؤنث
المعنوي فمن ثم ان احدها يتحتم فيه منع الصرف
وهو ما كان زايدا على ثلثة احرف كسعاد تنزل الحرف
الرابع منه منزلة هاء التانيث وثانيها محرك الوسط
كسقر فانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف
مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي
كماه وجور اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امرأة
لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل
عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي و
المبرد ان مذكر الاصل ذو وجهين الصرف والثاني
يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي الساكن الوسط
غير العجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه
نظر الى خفة اللفظ وانها قاومت احد
السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود

السببين في الجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي
عن الزجاج وجوب صرفه والعجمي الوضع والتعريف
مع زيد على الثلث صرفه امتنع ما لا ينصرف ما فيه
فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من
الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون
عجمي العلمية نحو ابراهيم واسمعيل فلو كان عربي العلمية
كالجام اسم رجل انصرف لانه تصرف فيه بنقله
عما وضعه العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني
ان يكون زايدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف
فيه فرعية اللفظ لمجيئه على اصل ما ينبني عليه احاد
العربية وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك
بين الساكن الوسط والمتحركه ومنهم من زعم ان الثلاثي
الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم
المنع وهو راى لا يعول عليه لان استعمال العرب
بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها اسبق
والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزم من حكمه كذلك
دو وزن يخص الفعل او غالب كاحمد ويعلى مما يمنع من
الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او
الغالب فيه بشرط كونه لازما غير مغير الى مثال
هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد
بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في
غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل لدويبة و

يجب

يجب لحرزه وتبشر لطاير والعلم نحو بذر وخضم لرجل وشمر
لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه
الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا
حكم لهما ولان العلم منقول من فعل والاختصاص فيه
باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما
لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في
الاسم ويكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الفعل ولا
تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل
لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه
لازما لان نحو امرئ لو سمي به انصرف لان عينه تتبع
حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف
له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في
امرئ الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا
كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو
رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما
ردد وقول فقد خرجا بالاعلال الى مشابهة برد
علم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغيير العارض
عند سيبويه كاللازم فلو سميت بـ[illegible] مخففا من
او بحفي بضم اليا اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف
عند المبرد لان التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود
ولو سميت بجبل ألبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك

الركن مخالف له
وههنا كان محل الركن مخالف
او الآن مخالف عامل
[illegible]

الحد ونه ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه
لانه باين الفعل بالقلب وفتح سين يفعل اوله همزة وصل
قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم اوله همزة
وصل فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل واعلام
قد بعد عن اصله فتلحق بنظايره من الاسماء ويحكم فيه بقطع
الهمزة كما هو القياس في الاسماء والمنقول من اسم لم يبعد
عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية
وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق
ولذلك لو سميت بضارب امرا من ضارب يضارب
صرفته لانه ح وزن الفعل الاسم به اولى لانه فيه
اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب وخرج صرفته وكان
عيسى بن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الا
مور بجلائها لا جله من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع
الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع العرب على
صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا
اسرع والله اعلم وما يصير علما من ذي الف زيدت
لالحاق فليس بمصروف الف الالحاق على ضربين
مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق
الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علما لمذكر او غير
علم وما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من

الصرف للعلمية وشبه الف التانيث في الزيادة والملحق فان كان
ما هي فيه فانها تلحق على وزن سكرى وعزهى فيحلو ان ذكرى في شبه
التي كذكرى اما الحقته كما بتبر اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف بالشيء
لشبهه بابراهيم في الوزن والامتناع من الالف واللام ويخرجون فيما رواه
ابو علي من انه لا ينصرف في التعريف والعجمة لحقته بالزيادة التي يعني شبه العجمة
لا تكون للاحاد العربية فلما اشبه العجمي عومل معاملته والعلم
امنع صرفه ان عدل كفعل التوكيد او كثعل فالعدل والتعريف
مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر يمنع من الصرف لاجتماع
التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدها علم للمذكر المعدول
عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه وزن
الثالث سحر المراد به معين واستعمل في لغة اما علم المذكر فنحو عمر بن تميم
وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل
عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا
كادد وطرق العلم بعدله نحو ما سماعه غير منصرف خاليا
من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتب الحكم على غير
سبب واما جمع فكتوكيد ما في قولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف
للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى
الى ضمير المؤكد وقد استغني بنية الاضافة فيه عن ظهورها واما
جمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واشبه تعريفه
في منع الصرف كما اثرت العلمية واما العدل فلانه معدول عن
صيغة الاصلية وهي جمعاوات لان جمعا مؤنث اجمع فكما
جمع المذكر بالواو والنون فكذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف
والتاء فلما جاء ابنه على فعل علم انه معدول عما هو القياس فيه

وهو جمادات وقيل هو معدول عن جُمُع وقيل معدول عن
جماعى والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء لا يجمع على فُعَل الا
اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعالى اذا
لا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك ومثل
جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع و
بصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه عرف اما
بالالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر
ولا يعرى وهو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا فانه
يتجرد من تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة
سحر وكان الاصل فيه ان يذكر معرفا بالالف
واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف
فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني
على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه
احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتحة به اولى لانه في
موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه لئلا يتوهم الاعراب
كما اجتنبت في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني
ان سحر لو كان مبنيا لكان جائز الاعراب جواز اعراب
حين في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا لتساويهما
في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان
دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن
الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل ولما
ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف
التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف

ممنوع

ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين
استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا عليها معنى اخر والعدل هو
تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا معنى
لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد
على صيغة الاصلية ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف
وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تع
نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم
الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه و
يمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف
واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب
امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه
مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت
عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالى خمسا وغير بني تميم
يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن
معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او
اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر او كل
معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس عند بني تميم
فان عدلهما زائل بالتسمية وليس في اللفظ تغيير يشعر
بالنقل عن معدول فيهما فان جعلا غير هاتين المعدولات
فان في لفظه ما يشعر بعد التسمية بانه منقول عن
معدول فمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق
عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش
وابو علي وابن برهان الى صرف العدد للعدل ولا ...

به وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند
واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا ما كان على
فعال علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل
والزنة وبنو تميم يعربونه باعراب ما لا ينصرف نحو
حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف
فيقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام والى
هذه الاشارة بقوله وهو نظير جشما عند تميم واما ما
اخره را نحو ظفار اسم بلد وسفار اسم ماء وحضار اسم
كوكب فيوافق فيه التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون
هذه ظفار ورايت ظفار ومررت بظفار وقد يجريه
بعضهم مجرى حذام وقطام كما في قوله ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار وقوله واصرفن ما نكرا من
كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا
على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك
فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا
او تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل
في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف والنون او
الف الالحاق تقول رب فاطمة وسعاد وابراهيم وعمر
ومعد يكرب وعمران وارطى لقيتهم فتصرف
لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر فانه لا ينصرف
وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب
احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر

اسماء العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل
التعريف ممنوعا معه فاذا طرا عليه التنكير اشبه
الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر
لم يصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا
لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل
منك بغيره ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي
كان عليها اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه
على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه
في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو سراحيل
بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه
مفرد نكرة وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج
جوار يقتفي المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف
ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع
والجر ويجري مجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيم ورايت
اعيمَ ومررت باعيم كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار
ورايت جواري وان كان علما فهو كذلك تقول في قاض
اسم امراة هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي
وذهب يونس وعيسى ابن عمر والكسائي الى ان نحو
قاض اسم امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه
وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورايت
قاضي ومررت بقاضي واحتجوا بنحو قوله قد عجبت
مني ومن يعيليا لما رايتني خلقا مقلوليا وهو عند الخليل
وسيبويه محمول على الضرورة ولا اضطرار [illegible]

صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل طلب الازارق بالكتايب اذ هوت بشبيب غايلة النفوس غدور وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقايلة ما بال دوسر بعدنا صحى قلبه عن آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب اؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمونس او عروبة او شيار ويجوز ان يصرف الاسم المستحق المنع للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا ونسرا فمنهما التناسب

ودا او سواعا ونسرا

ارفع مضارعا اذا يجرد من جازم وناصب كتسعد

قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق الجواب وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه

جازم ولا ناصب كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الجازم والناصب وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو قوله تعم وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لكان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم امر عدمي والرفع امر وجودي فكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها

والرفع صحيح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد بعضهم اهمل
ان حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذا المستقبلا
ان صدرت والفعل بعد موصلا او قبله اليمين وانصب
وارفعا اذا اذا من بعد عطف وقعا الادوات التي تنصب
المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص
بالمضارع وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم
وذلك قولك لن يقدم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك
واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم والفعل
الماضي والفعل المضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى السلم و
ما اثرت قتلاكم لدى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا
وتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع
منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لسا واتها معها
اللام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة
كيمه كما يقولون لمه وقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما
يرجى الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما مصدرية وادخل عليها
كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للضر والنفع
واذا دخلت على الفعل المضارع ولا يكون ذلك الا على معنى
التعليل كقولك جئت كي تحسن الي فالوجه ان تكون بنفسها
ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع
اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر
لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما
يدخل على اسم اما صريح او مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل
بمنزلة المصدر لما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في

كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل
بعدها منصوب بان مضمرة كما تنصب بعد اللام بدليل ظهور
ان بعد كي للضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت
مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة و
مفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجه
سواء كما هي في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة
على جملة مبينة حكاية ما قبلها من كلام دال على معنى القول
بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وفي قوله تعالى فانطلق الملأ منهم ان امشوا اي انطلقت
السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تاويل
المصدر وتنقسم الى المخففة من ان وناصبة للمضارع فان
كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون مخففة
ويتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في
معنى غيره فلذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم
بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى
قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل في ان
غير افعال العلم والظن وجب ان يكون غير المخففة
ويتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان
تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران
وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب
هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس
ان يتركوا واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقراه
بالرفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقراه الباقون

نصبه ومن العرب من يهمل اذن غير المخففة حملا على ما المصدرية
فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر ان تقرأن على اسما
ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية
مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احديهما واهملت
الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي
عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف
اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب مختص بجملة
واقعة جوابا لشرط مقدر وغيره يكون سكونا كقوله لئن
عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها وينصب
بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة
والفعل متصلا بها او منفصلا بقسم كقولك لمن قال انا آتيك
غدا اذن اكرمك واذن والله اكرمك فلو كان المضارع
بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا
وذلك كقولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت
اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين
ذي جواب وجوابه لان اذن هنا تشبه الظن المتوسط
بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن
في مثله فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذا
اهلك او اطير فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن
بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها
اجود وبه قراءة القراء السبعة في قوله تعالى واذا لا
يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب

على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا من اذن بغير قسم كقولك انا
اكرمك وجب الغاؤها الا ان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذن
معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زايد مؤكد فلم يمنع الفصل
به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع
صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام و
الله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاهما ابن كيسان عن
الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفائها
شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الا
حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها
عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها
في نفي الحال وعين لا ولام جر التي اظهار ان ناصبة
وان عدم لا فان اعمل مضمرا او مظهرا وبعد نفي كان حتما
اضمرا اولى نواصب الفعل ان لاختصاصها بالفعل
وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهي ان
المصدرية فلذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في
الفعل ظاهرة ومضمرة وتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف
لام الجر واو بمعنى الا او الى وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب
وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا
تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسيأتي
التنبيه عليه ان شاء الله تعالى اما لام الجر فلان مع الفعل
بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار و
جواز الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله
تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كان

اللام فيقدر بعد لام تاكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم ونحو
لام الجحود يعني ان الاضمار بعدها لازم لانها مع الفعل الواقع بعدها خلاف ذلك
سواء كانت لام التعليل كقولك جئت لتحسن الي وانما فعلت ذلك
لتغضب او بمعنى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم
ويهديكم فان الفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها
في امثال ذلك لحسن ولما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها
بقوله كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
يعني انه كما اضمر ان الناصبة حتما بعد لام الجحود المؤكدة لنفي
كان كذلك يضمر حتما وجوبا بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا
بمعنى حتى بمعنى الى او الا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب
المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا ان كان
ما قبلها مما يقتضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي بمعنى الا
مثال الاول قولك لالزمنه او يعطيني تقديره لالزمنه الى ان
يعطيني ونحوه قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر
او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما فقوله
الاخر لاجمل لك او تقلك فتنقضي بيد عصا الطارق او تكيد
فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب
الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف
صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل قبل او
بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لاقتلن او يجي الا اي ليكونن

الكافر

الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن التزام مني او مجي منه و
ليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء فيه من هذا القبيل
فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او وحتى لم يحتاجوا الى هذا التاويل قلت
ليفرقوا بينها وبين التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في ذلك
فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام
الشك والتخيير في الثاني منها فقط لمخرج فاذا ارادوا بيان
المعنى الاول يقولون ما بعد او وفقا لما قبلها افعل كذا او اترك ليؤذن
الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان
المعنى الثاني نصبوا ما بعد او وقالوا لانتظرنه او يجي او لاقتلن
الكافر او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما بعدها
في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب ليعلم
هذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اقتضائها
فتعين ان يكون مضمرة فاحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل
المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله
وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا حتى
حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية
وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كله كقوله اكلت السمكة
حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها
وقد يكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل
حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم بمعنى الى كـ على
الفعل المضارع بمعنى الى وقد تدخله على معنى كي ويجب ان

في الشك فهو ومن مثل الى
تقتضي مثالا قبلها مثل ما
بعدها في

ثابت وفي مقام الشك

تضمر ان لتكونه مع الفعل في تأويل المصدر المجرور بحتى ولا يجوز
ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما
ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى
حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة
وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولاتوبن حتى يغفر الله
المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولاتوبن كي يغفر الله وان كان
الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل
بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق
كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان
حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال
المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول
فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه
بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال
ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأ نافع
بالرفع والباقون بالنصب واما فاء الجواب وواو المصاحبة
فقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله وبعد
فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب و
الواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
ان مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب
وبعد فا حال من مفعوله المحذوف والتقدير ان تنصب الفعل
مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفاء الفاء
المجاب بها نفيا او طلبا وهو امر او نهي او دعاء او استفهام
او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا

ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو دُن خلف فاندعك وكقول الراجز
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي لا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي والدعاء كقول الشاعر رب وفقني
فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
كقول الآخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد
بعض الروح للجسد والعرض نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا بعض صح
وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد
حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت
فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفا
مسبوقة بغير نفي او طلب الا في ضرورة كقوله سأترك
منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم نحو
او شرط او جزائه وستقف على التنبيه عليه ولا يجوز
النصب بعد شيء من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون
النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب
باسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين
ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تأتينا
فتحدثنا وما تزال تأتينا فتحدثنا وما قام فيأكل الا طعامه
وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي
هي اعرف ونحو صه فاسكت وحسبك الحديث
فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين
لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس

الشرط الثالث ان يقصد بالفا الجزا والسببية ولا يكون الفعل
بعدها سببا لمبتدا محذوف فلو قصد بالفا مجرد العطف
او بالفعل بعدها انه خبر مبتدا محذوف وجب الرفع فقيل
ما تأتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت
تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اى فهم يعتذرون
اما اذا قصد بالفا معنى السببية ولا ينوى مبتدا فليس في
الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا
محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا
بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر
متاول من الفعل المتقدم معمولا لكون محذوف تقديره في نحو
ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو لا تكن
فانفعك لا تكن منك نيابة فنفع وكذا ما اشبهه في
جميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفا
ينتصب فيها ايضا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة في
ذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان وقول الاخر لا تنه عن خلق
وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر الم
اك جاركم وتكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله تعالى
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في
قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقرا الباقون ونكون بالرفع
على معنى ونحن نكون قال ابن السراج والواو ينصب ما بعدها
في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك

اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل وانما تريد عطف الفعل على مصدر الفعل الذي
قبلها كما كان في الفا واضمرت ان فتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط
ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا ان يكون الفعل بعد
الواو مبنيا على مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه
ومن ثم جاز فيما بعد الواو في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على
النهي عن الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل
السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل
فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائزة الاضمار بعد الفا ومن
بذكر ما يجزم في الجواب عند حذف الفا وذكر النصب بعد الفاء
في جواب الترجي في قوله وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا
والجزا قد قصد وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا
دون تخالف يقع والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه
وجزمه اقبلا وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا
او محذوف والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني
ينتسب قوله ان ثابتا او محذوف تقديره ان كان ثابتا او محذوفا
يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفا وقصد الجزا ان يجزم
لانه جواب شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب
ولشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فيصلح ان يدل على الشرط
ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما
يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك
لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم
بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك ائتني احدثك تقديره ائتني فان

على مصدر الفعل

قد وقع في البيتين الاخيرين تقديم وتاخير
فقوله والفعل بعد الفا البيت مقدم و
قوله وان على اسم خالص البيت مؤخر في الاصل

فان ترتب في انك قيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم
بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لابد
له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا
لمعنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل
التصحف ولا مقدرا بعد لفقد اظهاره بدون حرف الشرط
بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا
كان الشرط المقدر موافقا للطلب فيصح ان يدل عليه وعلامة
ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد
تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن
من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان
الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من
الاسد ياكلك واجاز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وتمسك
له بمثل نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم
ومنها ايضا من روي من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا
بريح الثوم والرواية المشهورة يؤذينا بثبوت الياء فهو مخرج
على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل الامر في
صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم
فعل وغيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال
انزل معك وحسبك ينم الناس ولم يجز نزال فانزل وحسبك
فينام الناس الا عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني وجعل
له جوابا منصوبا وتجب قبول تلبيته سماعا بقراءة حفص عن
عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله
موسى وكقول الاخر انشده الفراء لعل صروف الدهر

كما التصحف صح

او دولاتها يدللننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها
وتنصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل
كالواو في قوله ولبس عباءة وتقر عيني اراد للبس عباءة
وان تقر عيني فحذف ان وابقي عملها ولو استقام له الوزن
فاثبتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر لولا
توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب وقوله
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
وفي قوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافعا
بنصب يرسل عطفا على وحيا اي الاصل ان يرسل ولو كان المعطوف
عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك
الوصف كما نبه عليه بقوله على اسم خالص اي غير مقصود به
معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطاير فيغضب زيد الذباب
فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان
اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب
زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع
المذكورة فتقدر بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم
بالمعيدي خير من تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول
الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يغش
بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب بان مضمرة وهو قليل ضعيف
وقد اشار الاخير اليه بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوى
ما مر فاقبل منه ما عدل روى ومما روي من ذلك قول
بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر فلم ار
مثلها خباسة واجد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

غاية احب الى من لبس الشفوف

تسمع صح

قال سيبويه اذا دعوت لكت ان افعله والاصل في لام الطلب
ضمنع جزما في الفعل هكذا بلهط واجزم بان يجزم فيها اي
يبغا بان ابن اذ ما وحيثما اني وحرف اذ ما كان وباقي الادوات
اسما الادوات التي تجزم بها المضارع وهي اللام ولا الطلبيتان
ولم ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما اللام الامر
فهو اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعا
نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا ربك ويختار تسكينها
بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القرا عليه فيما سوى وليوفوا
نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تعالى فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي وقوله تعالى فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم
وتدخل هذه اللام على المضارع الغايب والمتكلم والمخاطب المبني
للمفعول كثيرا كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلعم قوموا
فلاصل لكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتزه وادخالها على المضارع
المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل
ومن دخولها عليه قوله صلعم لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي
وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تحذف و
يبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت
من امر تبالا وقول الاخر فلا تستطل مني بقاي ومدتي و
لكن يكن للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك وليكن
للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا
يقيموا الصلوة فالجزم فيه بجواب الامر لا باللام المقدر
والمعنى قل لعبادي الذين امنوا اقيموا الصلوة يقيموا فان

وما صح

علينا صح

قيل

قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة
والواقع بخلاف ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل
على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان
الفعل مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز
ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فان قيل نص الفعل
تقديرا موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني
سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول
لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز
ان لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل
في زمرة اهله بل خلص المؤمنين واحباؤهم واوليك لا يتخلف
احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي الداخلة
على المضارع في مقام النهي والدعا نحو لا تحزن ولا تواخذنا
وتصحب فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم
كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا
ما دام فيها الجراضم وكقول الاخر لا اعرفن ربربا حورا
مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها
فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد في منفي
لما ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف عليها كقولهم
كاد ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها
عن لما الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا و عن
لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت
كذا والمعنى ما اسئلك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع

ونحو مه وهي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم
لاختصاصها بالمضارع ودخلت عليه لما ان لا تكون للاسماء
فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان
الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى
الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين
ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها
اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويساوي
ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي
ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل
سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تاتنا به من
اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد — ولست بحلال التلاع مخافة صح
وقوله ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا
لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها
تمل وقوله وانك اذما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر
اتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
وقوله خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
عند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه
الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما
سوى اذما من الادوات المذكورة فاسماء متضمنة معنى
ان معمولة لفعل الشرط او الابتداء لا غير فما كان منها
اسم زمان او مكان نحو متى واين وكيف فهو ابدا في موضع — وعزوه الله
منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما

غير

غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان
كان فعل الشرط مشتغلا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني
اكرمه وما تاتني به افعله والا فهو في موضع منصوب
بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع
مثله او محلا كما في نحو من تمرر به امرر وقد ينصب بفعل الشرط تفسيرهم
نحو ايهم تضرب اضرب ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في
الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال فعلين يقتضين شرط
قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما وماضيين او مضارعين
تلفيهما او متخالفين وبعد ماض رفعك الجزا حسن
ورفعه بعد مضارع وهن واقرن بفا حتما جوابا لو جعل
شرطا لان او غيرها لم ينجعل وتخلف الفاء اذا المفاجاة
كان تجد اذا لنا مكافاة كل من ادوات الشرط المذكورة يقتضي
جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا
ومن حق الجملتين ان تكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون
الجزاء فقد تكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف
عليه واذا كان الشرط والجزاء فعليين جاز ان يكون فعلاهما
مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون
الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا
والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من
كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
والرابع نحو قول الشاعر من يكد في بسيء كنت منه كالشجا
بين حلقه والوريد وقوله ان تصم مولا وصلناكم وان

ملا ثم انتهى الاعداء ارهابا واكثر النحويين يخصون هذا النوع
بالضرورة وليس هذا بالصحيح بدليل ما رواه البخاري من قوله
صلى الله عليه وآله من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له
ومن قول عايشة ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما
كان ماضيا لفظا من شرط وجواب فهو مجزوم تقديرا و
اما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان
~~ماضيا لفظا من شرط وجواب فهو مجزوم تقديرا وكذا ان~~
كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط
ماضيا فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان
اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم ورفعه
عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا و
عند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجي الجواب مرفوعا
والشرط مضارع وهو وهن وذلك نحو قول الشاعر يا اقرع بن
حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الآخر فقلت
تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وقراءة
طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى
صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا
او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان
كان مضارعا رفع وذلك نحو قوله تعالى وان كان قميصه قد
من قبل فصدقت وقوله من جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا
رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة
اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا

الرجل الاسيف

او لا ممنوع

واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن

تكونوا صح

عن قد وغيرها او مضارعا مجردا

مجردا

بالسين

بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه
بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم وان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك وان تعاسرتم فسترضع له اخرى
ومن يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله وان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل والفاء في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا
واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور فحذفها
في الضرورة كقول الشاعر ومن يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الآخر ومن لا يزل ينقاد
للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في
الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام
الفاء في الجملة الاسمية اذا المفاجاة كما في قوله ان تجد اذا لنا
مكر في آياتنا ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا يقع
الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفاء فجاز ان يقوم
مقامها والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفاء او الواو
بتثليث قمن وجزم او نصب لفعل اثر فا او وا وان بالجملتين
اكتنفا اذا جاء بعد جواب الشرط الجزم مضارع مقرون
بالفاء او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستئناف
ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت
بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم

قوله يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ف
ذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع عاصم
وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة
ما انشد قول الشاعر فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكْ
رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ وجاز النصب بعد الفاء
والواو اثر الجزاء لانه مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع
فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع
مضارع بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف
على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه سالت
الخليل عن قوله إِنْ تَأْتِنِي فَتُحَدِّثَنِي أُحَدِّثْكَ وَإِنْ تَأْتِنِي
وَتُحَدِّثَنِي احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن
شواهد النصب قول الشاعر وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعَ نُؤْوِهِ
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمَا وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ
جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ اذا تقدم
على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو
افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب
في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه يسوغ
حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان
استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم
باية تقديره فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله
فراه حسنا تقديره ذهبت نفسك عليه حسرة فحذف
لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن هداه الله

الله تعالى سبيها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من
يشاء واذا قلت على فعل الشرط دليل فحذفه بعد وان قليل وحذفه
معها كثير فمن حذفه بعد وان قول الشاعر فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا
بِكُفْءٍ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ اراد وان لا تطلقها يعل
مفرقك الحسام ومثله قول الاخر متى تؤخذوا قسرا بظنة
عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا
ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله
قتلهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم
وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء بحق فالله
هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا
ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم تتات
ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون
وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات
العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي قالت
وان كان فقيرا معدما رضيته واحذف لدى اجتماع
شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل
ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وربما رجح بعد قسم
بلا ذي خبر مقدم ثم القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب
الا ان جواب القسم مؤكد باللام او منفي وجواب الشرط
مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم يكتفى
الخبر يكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال
في تقديم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم وفي
تقديم القسم والله ان تقم لاقومن ووالله ان تقم ما اقوم وان

اكتفي بجواب احدهما عن جواب الاخر وان لم يتقدم الشرط والقسم صح

تقدم الشرط والقسم ولم يحتاج الى خبر يرجح اعتبار الشرط على اعتبار
القسم تأخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم
لا غير وعند عدمه يرجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم
عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب
معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل وقول الاخر لئن
كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس
باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى
شماليا لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا
لكن قبل وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد
تقترن فان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى
لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية
هي التي تصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها
كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها
اما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل
ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منتفيا
لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في
البين بل ايجاب لا ايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلا بد
من شرطها كونه منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط
في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم من الشرط كما في قولك
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء
القدر المساوي منه للشرط وكذلك قسم النحويون لو
حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على

امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع
الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه
وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي في جوابها للشرط
والاولى ان يقال لو حرف شرط تقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت
غيره فينبه على انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم
منتفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير
لازم معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون
للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة
بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء
لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك
لكن ورد بها السماع فوجب قبوله وهو معنى ان فلا تكون
لغير الشرط في الماضي ومما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وقول الشاعر ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني
جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقى اليها
صدى من جانب القبر صائح لا حجة فيه لصحة حمله على المضي
ولو مثل ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد تقدم قسيمتها في
كونه مبتدأ سوغ فاسند ان وصلتها نحو لو انك جئتني لا
كرمتك وشبهه ونحو ذلك بانتصاب عمرو بعد لا
فحل ان بعد لو في موضع رفع بالابتداء وان كانت لا
تخرج بعد ما غيرها كما ان عند وعند لدن تنصب
وان كان غيرها بعدها يجر وسهم حمل ان بعد لو
على انها فاعل لثبت مضمرا كما ضمن بعد ما المصدرية في قوله

لا اسم خلافا لمن زعم ذلك ان في السماء نجماً وهو اقرب في القياس مما ذهب
اليه سيبويه فان قلت ما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء
حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت خرّجه
ابو علي على ان تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فجملة اسمية فهو شرق صح
مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان يجعل
البيت على اضمار كان الشانية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو
خبرها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها
وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا ورد
بالملحوظ بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وفي
قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تأوّد
عودها وقول الآخر ولو انّ حيّا فائت الموت فاته اخو
الحرب فوق القارح العدوان ولكون لو للتعليق في
الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك
اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون
مدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت
حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب
لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلّما يخلو من
اللام ان كان مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو
اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو — بل ان استعملت اللام ان كان منفيا سمع
منها اكثر ومن ذلك نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك

ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو بقرينة كما يستغنى عن جواب
ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت
به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله عز وجل
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد
حذف شرط لو وجوابها في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال
فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش
اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

اما كلمة مركبة من شيء وفا التلو لوها ويجيء بالفا بعدها وبين
الفا شيء فحينئذ لم يثبت قول بعضهم انها حرف — فلا بد
تفصيل ما قبل بمعنى مهما يكن من شيء لانها قائم مقام حرف شرط
وفعل شرط ولا بد بعدها من ذكر جملة هي جواب لها ولا بد فيها
من ذكر الفا الا في صورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم
ولكن سيرا في عراض المواكب او في نثر وهو نحو ما اخرج البخاري
من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في
كتاب الله او فيما حذف عنها القول واقيم حكايته مقامه
كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اما فيه لا — اي فيقال لهم اكفرتم وغيرها سوى ذلك فذكر الفا بعده ع
نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما زيد فقائم فيجعل الفا
في صدر الجواب كما هو شأن ذلك وذكر الفا بعده كما مع غيره
اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما لما
من جهة لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه فقصد
ما بين اما والفا بجزء من الجواب والحقا الاشارة بقوله فا تلوها
تلوها فان كان الجواب شرطية فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما

ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما
يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان
وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاآن فحذفت الثانية
منهما حملا على الاكثر الحذف في كلامهم وان كان جواب
اما غير شرطي فصل بينها وبين الفاء بمبتدأ نحو اما زيد فقايم او خبر نحو اما
قايم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول يفسره نحو اما
زيدا فاضربه واما زيدا فانا ضاربه واما العسل فانا شارب وقال واسم
واما عمروا فاعرضت عنه ولا يفصل بين اما والفاء بفعل
لان اما قايمة مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل
لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامها مقامه واذا وليها
اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصده كون ما يليها
مع ما بعده جوابا لولا ولوما يلزمان الابتداء اذا كانا امتناعا
بوجود عقدا وبهما التحضيض نحو هلا الا لا وليها
الفعل او قد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر الا
لا ولوما استعمالا ان احدهما يلي الآن معنى امتناع شيء لثبوت
غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا
وربطا امتناع شيء بوجود غيره الا انه يليهما او يقتضيا
مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب وجوابا
مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي
مثبتا اقترن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها غالبا
واذا علم الجواب بدليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل دل
الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم واستعمل الآن الاخيرة
فيهما على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل

علينا

علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة وبينا لكنهما في التحضيض
والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض
اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول
الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب
صحاح اي هلا كان التقدم باللحي اذ القلوب صحاح وكقول
الاخر اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة
والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وقول الاخر تعدون عقر
النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا
تعدون عقر الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ
وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت
بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الامر
او الشان نفس ليلى شفيعها والله اعلم ما قيل
اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر وما
سواها فوسطه صلة عائدها خلف معطي التكملة نحو
الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المآخذا
والذين م وباللذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت المخبر عنه
في هذا الباب هو المجعول خبرا في الجملة فخلص لعن الموصول
مبتدأ فالباء في قولهم الاخبار بالذي سببية لا باء التعدية
لدخولها على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد
من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة
تعبير عنه بعد اهمه بالذي موصولا بالجملة وجعل
زيد خبرا فلذلك توجه الجواب الذي هو منطلق زيد

ولكنه ابدا ايصال الحكم الى الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي
الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان
تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وان كان ضميرا متصلا
فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه ووضعا
مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول يخلف المؤخر
فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا فالحق فا
قرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو
ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب
زيدا انا فتاتي بالموصول مبتدا وتؤخر ما تريد الاخبار
عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما صلة
فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر
المخبر عنه في النظم عطف التكملة اي الذي كان به تكميل
الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة
من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له رغبة فيك
وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه
يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تقرن ضمير ما
كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضمائر
ترد معها الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة
فلم يتضمن ما تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا الباب
مثنى او مجموعا على حده او مؤنثا جيء بالموصول على وفقه لوجوب
مطابقة المبتدا خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو
بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين
رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان

رسالة العمرون وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين
رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان
يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة
شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله قبول تاخير و
تعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي
او بمضمر شرط فراع ما رعوا الشرط الاول جواز التاخير
فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم
الاستفهام لامتناع تاخيرها التزمت العرب تقديمه
ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب الثاني جواز تعريفه
فلا يجوز الاخبار عن الحال والتمييز لانهما لازمان
للتنكير فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف
الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير
عائد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته وعن نحو
زيد ضربت غلامه لانه لو اخبر عنه لخلفها مثلها في
العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول
بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال
ولو كان الضمير عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار
عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته من نحو جاء
زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء
عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن
مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف
اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد ضرب
من عمرو الكريم بل مع صفته من نحو الذي سر ابا زيد ضربت

منه عمرو الكريم ولا عن القريب بحده بل مع معموله نحو الذي
زيد هو قريب من عمرو الكريم هو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا
فلا يخبر عن الاسم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز
دخوله مثبتا فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لانه لا يخبر
عن ما لزمه من الاستعمال في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف
به من جملة او جملتين في حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم في
جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى
منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر
عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان في جملة
واحدة خبرية كما مر او في احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط
والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو فتقول في الاخبار عن زيد الذي
ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو والذي ان قام زيد قام عمرو و
يخبر عن الاسم ايضا اذا كان في احدى الجملتين المستقلتين
اذا كان في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف
بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا
ونحو اكرمني واكرمته عمرو فتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني
وضربته زيد وعن عمرو والذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني
كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد فتقول في
الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب و
عن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير
واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء من معنى السببية
نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك كما جاز ان تقول الذي
ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع

ولا عن الاجنبي ... في الاسم
نحو الذي ... عمرو الكريم

الاخبار الا ان يذكر الضمير فلا يجوز الذي يطير ويغضب زيد
الذباب لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا يعطف
على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا يعطف على الجملة الصلة
جملة خالية من ضمير الموصول الا جملة مشتملة على نحو الذي
يطير ويغضب منه زيد الذباب   واخبروا هنا بال عن
بعض ما يكون الفعل فيه قد تقدما ان صح صوغ صلة منه
لال كصوغ واق من وقى الله البطل وان يكن ما رفعت
صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل اذا اريد الاخبار عن
اسم وكان في جملة اسمية فيتعين الاخبار عنه بالذي او احد
فروعه فان كان في جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك
وبالالف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة تصلح
بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا
فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما انا
ما انفك بل عن معمول نحو وقى في قولك وقى الله البطل تقول
في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه
الله البطل ولك ان تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين
الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف و
اللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة
الا في الاعتداد لان صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا
فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف
واللام على غير من هي له امتنع ان يرفع ضميرا مستترا كالفعل
الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين
العمرين رسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة

وجب استتاره وان كان لغيرها وجب
ابرازه لما عرفت من ان الصفة متى
جرت ...

انا وعن الزيدين المبلغ اناسهما الى العمرين رسالة انا الزيدان
وعن العمرين المبلغ الناس الزيدين اليهم رسالة العمرون
وعن الرسالة المبلغها الناس الزيدين الى العمرين هما
فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف
واللام فلم يبرز لان رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة
الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان
رافعه جار على غير من هو له لانه خبر عن غير الالف واللام
وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر
وضمير الغايب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير
في ضربت جاريته من قولك زيد ضربت جاريته زيد الضارب
جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته
ثلثة بالتاء في العشرة في عدد المذكر وتركه في الضد
جر ذو المميز اخر بجمعا لفظا قلة في الاكثر يستعمل العدد
من ثلثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا و
بتركها ان كان مونثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلث
من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا
لان مميزها مجموع والجموع غالب عليها التانيث ولكن اريد
التفريق بين المذكر والمونث فجاؤا بعدد المذكر لكونه
اصلا بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للفرق
ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كالقوم
والرهط جر بمن نحو ثلثة من الغنم وقد يضاف اليه العدد
نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف
اليه العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فانه اذا اهل جمع المميز

على مثال القلة نحو جيء به جمع كثرة نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وانما يصار الى
بمعنى الغالب جمع قلة نحو ثلثة اجل وخمس اكلب وقد يجاء به جمع كثرة كقوله
تعالى المطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجيء الاقراء وان
كان المميز مائة افردت في الاعم تخفيفا لثقلها بالتانيث
والاحتياج الى تمييز بعدها نحو ثلث مائة وقد يقال ثلث مات
وثلث مئين قال الشاعر ثلث مئين للملوك وفي بها ردائي
وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول
بعضهم خمسة اثوابا ولا يذكر مع جمع المميز الواحد والاثنان
استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز
فيه ثنتا حنظل واذا تقرر ان مميز العدد المذكور على
ضربين مجرور ومنصوب ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف
اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير
فيه والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام
ما يقوي المعنى نحو ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول
نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما
يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله
فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان و
معصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من
قبايلها العشر وقد يغلب المعنى وان لم يذكر في الكلام ما
يقويه كقولهم ثلثة انفس والنفس مونثة ولكن كثر استعمالها
مرادا بها انسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ثلثة
انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى
يونس ان رؤبة قال ثلث فاسقط التاء مراعاة للفظ وان كان

انفس

المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتانيث بلفظ موصوفها المنوي
لا بلفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلث ربعات
اذا قصد نسوة لان الربعة صفة في الاصل فالاعتبار
بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور
بمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث باللفظ ان لم يفصل بينه
وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلث من
الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلثة
من البقر وثلث من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين
التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى
وجب اعتباره نحو عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للفظ
المتاخر نحو عندي ثلثة من البط ذكور ومائة و
الالف للفرد اضف ومائة بالجمع نزرا قد ردف
تضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو مائة
دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى الجمع كقراءة
حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلث مائة وازدادوا تسعا سنين م
واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف
وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع
الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة
والفتاء فلا يقاس عليه واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا
قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث احدى عشرة و
الشين فيها عن تميم كسرة ومع غير احد واحدى ما معهما
فعلت فافعل قصدا فالثلثة والتسعة وما بينهما ان ركبا

وبعده رابعة الفصل ... افعل بالكسر ... الحكم الذي ... عن م
مقصدا مع غير احد واحدى
فعلت بعشر مع اسقاط التا مع المذكر
واثباتها مع المؤنث ... حاله

ما قبله واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا اصل
في هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال
في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر
وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة
باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني
تميم فيجري اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من
المجي في التذكير بثلثة وما فوقها مؤنثة وبما دونها كما
وفي التانيث بثلث وما فوقها مذكرا وبما دونها مؤنثا و
يجري ثاني الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب
فاسقطوا تاءه في التذكير واثبتوها في التانيث وانما لم يقولوا
في التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين لفظا وحد
فيما هو كشيء واحد ولا في التانيث ثلث عشر كراهة اخلا
المؤنث عن علامة لا محذوفة ولا ملفوظة والياء لغير رفع
وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف كل عدد
مركب بجزاه مبنيان على الفتح الا اثني واثنتي اما بناء الصدر
منهما فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه
معنى الحرف لان الاصل في خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول
خمسة وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن
معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبن المركب على
السكون لان لهما اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح
لكونه مستطالا بالتركيب فاوثر اخف الحركات واما اثني و
اثنتي فيستصحب اعرابهما في التركيب بالالف في الرفع نحو جاء فيكونا م
اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في النصب والجر نحو

بابت اثنى عشر رجلاً ومررت باثنتى عشرة امرأةً وانما اعرب
اثنى واثنتى من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع
النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع
موقعها فان قلت فكيف صح وقوع العجز من موقع النون
فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع
التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك فى
اثنى عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت
النون فى اثنان لما علمت من ان التركيب متاخر عن الافراد
والمتاخر لا يمتنع ان يقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك
فى نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متاخرا
عن ثبوت التنوين فى خمسة بل متقدما عليه لان التركيب
المزجى من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين
والمتقدم لا يمكن ان يقع موقع المتاخر فتبين
العشرين للتسعين بواحد كان تعين حينا فتبين وان ركبا
بنيا مميز عشر ممن فسوتهما وان اضيف عدد مركب
بقى البناء مجز فقد يعرب من اسماء العدد العشرون
واخواته الى التسعين ويستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
ويذكر معها النيف متقدما كقولك فى التذكير ثلثة
وعشرون وفى التانيث خمس واربعون ويميز هى و
الاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا
وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد يميز بجمع صادق على
الواحد منها فيقول عندى عشرون دراهم على معنى عشرون
شيئا كل واحد منها دراهم قيل ومنه قوله تعالى وقطعناهم

اثنتى عشرة اسباطا امماً المعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتى
عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباطا وقد يضاف العدد الى
مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو زيد
ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنى عشر فيقال احد
عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثنى
بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثنان
لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد
المركب استصحب البناء فى صدره وعجزه ايضا على لغة
قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهى
لغة رديئة وعند اكثر الكوفيين ان العدد المركب اذا
اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة
نحو هذه خمسة عشرك واعطه خمسة عشرك حكى الفراء — وخذ خمسة عشرك م
عن ابى فقعس الاسدى وابى الهيثم العقيلى ما فعلت خمسة
عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحبون عندهم
البناء فى الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع
ويصاغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا واخفه — الى م
فى التانيث بالتاء ومتى ذكرت فاعلا بغير تا فان
ترد بعض الذى منه بنى تضف اليه مثل بعض بين وان
ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما بما
من اثنين فما فوقه الى عشرة من ان فاعل يجىء على التانى
التذكير ومتصلا بها فى التانيث لان مدلوله مفرد
فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة
نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد عن الذى

٢ دعه منفرد

نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل
مع ما اشتق منه كثالث مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه
ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب
اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية
اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والى واحد اثنين
واحدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشر والمستعمل مع ما
يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب
ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثةً وهذه رابعة
ثلث ورابعة ثلثا لان المراد ان هذا جاعل ثلثة اربعة
فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة
فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصيرتهم ثلثة
وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة ففاعل هذا
بمعنى الجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل
بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس
في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما
التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمالي فاعل
المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال
الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه
مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا
من الذي اشتق منه فاضف اليه مثل في اللفظ هو ما
اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد
بالمصوغ من اثنين فما فوقه ان تجعل به ما هو اقل عددا مما
اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من

معناه وجاز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة ومجرورا
اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ
بالمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي
يمكن ان يساويه بزيادة واحد وان اردت مثل ثاني
اثنين مركبا فجئ بتركيبين او فاعلا بحالتيه اضف
الى مركب بما تبين يفي وشاع الاستغنا بحادي
عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من
لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد مصدر العدد
المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل
منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب
فاعل للدلالة على جعل ما يليه مشتق الفاعل منه
مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة
على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي
استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجا
بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في
التانيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز
المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال
في التذكير ثالث عشر اثنى عشر وثالث عشر ثلثة عشر
في التانيث ثانية عشرة اثنتى عشرة الى تاسع عشر
تسعة عشر وتاسعة عشرة وتسع عشرة يا ربع
كلمات مبنية بتركيب ولا هو مع التانيثة وثالث
مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة
فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر

قوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق اقول ان اردت
جعل العدد الاقل مثل ما اشتق منه صفة والمراد
اي يكون ثالث المصوغ من الاثنين فما فوق جعل ما
اشتق منه والثالث ومثل جعل كالذي
له في المعنى بان يكون معناه جاعل بان
اشتق منها فاحكم له بحكم اسم الفاعل بان
يكون منصوبا تارة ومجرورا اخرى

على صدر المركب الاول فيصير بعد حذف التركيب مضافا الى
المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال الثاني اثنى عشر وثالث ثلثة
عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة الاستعمال
الثالث ان يقتصر على المركب الاول مبنيا صدره باقيا وبعض
العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان وقد
اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال الثالث فقال وشاع الاستغناء
بحادي عشر ولم يقل بثاني عشر لتضمنه القليل فايدة التنبيه
على ما التزموه حين صاغوا احدا واحدى على فاعل وفاعلة
من القلب وجعل الفا بعد اللام فقالوا حادي عشر وحادية
عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حاد وحادية
الا مع عشرة او عشرين واخواته فيقال الحادي والعشرون
والحادية والعشرون الى الحادي والتسعين والحادية والتسعين
كما يقال ثان وعشرون وثالث وعشرون ورابعة وثلثون
ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كلامه قوله وقبل
عشرين اذكر وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل
واو يعني بحالتيه كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة
في التانيث ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت
عشرين ككم شخصا سما واجز ان تجره من مضمرا ان و
ليت كم حرف جر مظهرا واستعملنها مخبرا كعشرة
او مائة ككم رجال او مرة يعني ان كم اسم لكونها اسما
منصوبا او مجرورة بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر
عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها
من تمييز مذكور او مقدر يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت

فتقول حادي عشر صح

وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت
وكم رجلا لقيت وتنقسم الى استفهامية وخبرية مقصودا
بها الكناية عن التكثير ولكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية
فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا
على مميز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعا على كم
الخبرية كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد وعلى
هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين
فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد
مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى
عشرة وعشرة وان ثلثين في معنى ثلث عشرات وان دخل
على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب
والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت
فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب
في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كما اليه خلافا
لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية
لا تصلح ان تعمل الجر لانها قايمة مقام عدد مركب والعدد
المركب لا يعمل الجر وكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد
كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول
حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة
لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما
كم الخبرية فمميزها مجرور ويكون تارة مجموعا ومفردا اخرى
لانها بمنزلة عدد مفرد حينا في الجمع بها وهو على
ضربين احدهما يضاف الى الجمع والاخر يضاف الى مفرد

فاستعملتا الوجهين اجراءً لها مجرى الضربين في نحو كم رجال الفت
كاين عشرة رجال ضربت وكم امراة رايت كاين مائة امراة
رايت وقد يجري تمييز كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصب
مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر كم عمة لك يا جرير
وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري يروى بالجر
على لغة مشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة
لابتداء ويجعل كم نصبا على المصدر فصل وينفصل في السعة
بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك
غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب
وما جرى مجراه الا في الضرورة كقول الشاعر يذكرنيك
حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني بعد
ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا ولا ينفصل بين كم
الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل
بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف
وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه
قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا
غارها ومن جره قول الاخر كم في بني سعد بن بكر سيد
ضخم الدسيعة ماجد نفاع وقول الاخر كم بجود مقرف
نال العلى وكريم بخله قد وضعه واذا فصل بالجملة و
جب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا على
عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل روي احتمل بالحاء
وبالجيم فرواية الحاء ظاهرة ورواية الجيم بمعنى اتخذ جميلا
اي شحما مذابا من جملت الشحم اي اذبته كاجملته وكذا في

ينتصب

ينتصب مميز ذين اي فيهما مثل نصب كاين وكذا مثل كم الخبرية
في الدلالة على التكثير العددي وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم
مجرور كما سبق ومميز كاين منصوب نحو كاين رجلا رايت
وكذا مميز كذا نحو رايت كذا رجلا والاكثر ان يقع مميز كاين
مجرورا بمن نحو وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير
وقوله وكاين من اية في السموات والارض وكاين مثل
كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فانك تقول رايت
كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل
ذلك في كاين والله اعلم الحكاية احك اي بالمنكور

سئل عنه بها في الوقف او حيث تصل ووقفا احك ما
لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن وقل منان
ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل وقل
لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم
عرف والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف
بها اقترن ان سئل باي عن مذكور منكر حكي فيها
وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه من اعراب وتنكير وتذكير وتانيث
وافراد وتثنية وجمع تصحيح يوجد فيه او صالح لوصفه
كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين
وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات فان
سئل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من

قوله الوقف متعلق باحك او حال معطوف على الوقف
وجملة تصل مضاف اليه ومفعول تصل محذوف
اي حيث تصل الكلام [illegible]
اي جمع وتقديم [illegible]
الفان بكسر الهمزة مبتدا مؤخر [illegible]
وكابنين نعت لالفان [illegible] للضرورة مفعول [illegible]
وصل فعل امر والتا [illegible] متعلقان بصل [illegible]
معطوف على التا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



الحركات باشباع وبما يدل من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع
فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا و
لمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان
منان ولمن قال رأيت رجلين منين بالالف في حكاية
المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب والمجرور
بان هذه المسئلة تعلم يستقم في الوزن ان يقال منان
ومنين مسكني النون فلذلك حرك النون للضرورة
ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال من اسكان النون بقوله و
قل منان ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل وتقول
لمن قال رأيت امرأة منه او منت بفتح ما قبل التاء في احد
الوجهين ثم قلبها هاء في الوقف واسكان التاء ساكنا في الوجه
الاخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين
ومنتين باسكان النون وفتحها كما في الافراد والاسكان
اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى
مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رأيت نسوة منات
ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال
منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية و
الجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ
من لا يختلف فاما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا
الجن قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين
احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني انه اثبت
العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف
اذا سئل عن علم مذكور يحكى بعد من غير مقرون بعاطف

فاهل الحجاز يحكون فيه الاعراب الاول فعلى لغتهم ان المسؤول
عنه غير المذكور فحركته بالضم ان الاول مرفوعا وبالفتح
ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون لمن
قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا و
لمن قال مررت بزيد من زيد اما غير الحجازيين فلا
يحكون بل يرفعون العلم المسؤول عنه بعد من رفعا لانه
مبتدأ خبره من او خبر مبتدأه من فلو قرنت بعاطف كما في
قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند
جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية
كل معرفة فتقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد
ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال الشيخ وفي الا
اعلام المعطوف في ذلك وافقنا في حكاية العلم معطوفا او معطوفا
عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه
فتقول لمن قال رأيت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه
وتقول لمن قال رأيت غلام زيد وعمرا من غلام زيد و
عمرا واما وصف العلم بابن فحكي بصفته كقولك لمن قال
مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان وصف بغير
ذلك لم يجز ان يحكي بصفته بل ان حكي حكي بدونها وقد
حكى الضمير من كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت
بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم
النكرة مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا
ردا على من قال ان في الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله
قول من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشعر فاجبت قائلا

كيف انت بصالح حتى يلتئم ويكون جوابه فليس من هذا القبيل لانه
من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام ومن
الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف
فالتقدير فاجبت فقلت كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدا
وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت فقلت
كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه
قال فاجبت فقلت كيف انت بهذه اللفظة   علامة التا
نيث التاء والالف وفي اسماء تقدر التاء كالكتف ويعرف التقدير
بالضمير ونحوه كالرجل في التصغير ولا تلحق فارقة فعولا
اصلا ولا المفعال والمفعيل كذا المفعل وما لحقه تاء الفرق
فشاذ فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا
التاء يمتنع كل اسم فلا يخلو اما ان يكون موضوعا على التذكير
او التانيث والتذكير هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة
بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف
مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا من الالف فلذلك
قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو
يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بثبات
الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وما اشبه ذلك
كالاشارة اليه بذي وبلفظ نحو هذه كتف وكتابة
نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد مبسوطة
وكتصغيره وعدده في التانيث نحو ثلث ايد وكرد التاء اليه في
التصغير كيدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه
التاء في الاسماء هو فرق المذكر من المؤنث واكثر ما يكون

ذلك في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في
الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة وغلام وغلامة وانسان
وانسانة وتكثر زيادتها لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات
نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس
من الواحد نحو جباة وجباء وكماة وكمء ولتمييز الواحد من
الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس و
قلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض من ياء النسب
نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة
وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة
وللمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث
كنعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة في
الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التاء
لازمة فيما اشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما
يختص بالمذكر كرجل بهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة
المؤنث استغناء عنها او اتساعا فاما ما استغنى عن التاء
فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد
فعله من افادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات
اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل
فلو قصد انه تجدد لها الحيض والطمث في احد الازمنة
لحقها التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما اتسع فيه فلم
تلحقها التاء لتميز مذكره من مؤنثه فما كان من الصفات
المشار اليها بقوله ولا تلحق فارقة فعولا الى الابيات الثلاثة
وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل

يعني يكون معه معنى الوصفية ولا يكون اذا كان
معه معنى الوصفية فهو تابع لموصوفه ولا يجرد عن
موصوف في الكلام تقول رجل جريح وامراة
جريح ٥

كفصيح وشكور او على مفعال كمهذار او على مفعيل كمعطير
او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية
كجريح وقتيل ولا تلحقها التاء للفرق بين التانيث والتذكير
الا شاذا في نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة و
مسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على
القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل
على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة
ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومجذابة
للذي يجذب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول
بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احترز
بقوله ولا تلحق فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه
الاكثر فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة
بمعنى مركوبة ورغوثة اي مرضعة وان كان فعيل بمعنى
مفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه
غير جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة
واكيلة السبع ولا يلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية
ويفهم هذا كله من قوله كذلك مفعل وما تليه ثم قوله
ومن فعيل كقتيل ان تبع والمراد بما تليه فعيل الذي كقتيل
وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظيم رميم
وامراة غريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى
فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة   والف التانيث
ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر والاشتهار في
المباني الاولى يبديه وزن انثى والطولى و مرطى

انثى الغر هو الغراة ٥

١٣

وتعين فعلى جمعا او مصدرا او صفة كنجمى وحبارى وسمهى
وسبطرى وذكرى وحثيثى مع الكفرى كذا الخليطى مع الشقارى
واما غير هذه استثناها الف التانيث على ضربين مقصورة
وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى والممدودة نحو
حمراء وصحراء ولا يخلو الاخير من كل مقصورة او ممدودة
ان تكون الفا اصلية او زائدة للتانيث او للالحاق
او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية
كعصى ورحى وكساء وبناء وان سبقها اكثر من اصلين
فهي زائدة للتانيث ان منعت الاسم من الصرف و
الا فهي زائدة للالحاق كعلقى لنبت وحبنطى للذي طال
ظهره وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى
ولالف التانيث اوزان يعرف بها فالمقصورة اوزان
مشهورة واخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فُعْلى نحو
ابجى للداهية وادمى وشعبى موضعان وفُعلى اسما
كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى و
فَعَلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى
وفَعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى
وشبعى فان كان فعلى كسمهى وهو الباطل وفِعلى كسبطرى
وفعلى لضرب من المشي وفِعلى مصدرا كذكرى او جمعا
كظربى وحجلى وفِعّيلى كحثيثى وحضيضى وفُعُلّى كالكفرى
لوعاء الطلع ودفقى فعلى كخفقى وبقيرى للحذر
والتبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف و
فعالى كشقارى لنبت ومنها ما نبه عليه نحو فعلى

اسما كارطى وعلقى في اللغة
ومنها فعالا لا كحبارا وسماني وفعلى ٥

فعلايا

كقرنبى او فوعلى كحوزلى وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعلى
كفيضوضى وفعلايا كبرحايا او فعلاوى كاربعاوى لضرب
من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى وفعللولى كخندريولا
وفعيلى كهبيخى ويفعلى كيهيرى ومفعلى كمكورى للعظيم
الارنبة وفعللى كشقصلى وفعليا كمرحيا وفعلايا كبر
دايا وفوعالا كحولايا الممدود فعلاء افعلاء مثلثة العين
وفعللاء ثم فعالاء وافعللاء وفاعولاء وفاعلاء وفعلياء مثلث
ومطلق العين فعالاء وكذا مطلق الفاء وفعلاء احذا
لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما اشبه
عليه في هذه الامثلة ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول
فوزن فعلاء اسما كالصحراء ومصدرا كالرغباء وجمعا في
المعنى كطرفاء وصفة لا افعل لها كحلة ديمة هطلاء
ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم لليوم الرابع من
ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء ايضا
جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعا عمود الخيمة
ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفعالاء كقصاصاء للقصاص
وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء كقاصعاء
صعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء
كبراساء يقال ما ادري اي البراساء هو واي البرنساء
هو اي الناس هو وفعيلاء نحو كثيراء وفعولاء كدبوقاء
وفعلاء كجنفاء اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء
واما الثاني فنحو فعلاء كنكساء للقطيع من الغنم و
تفعلاء كتيقطاء لضرب من المشي وفعيلياء كمريقياء اسم

بالبيم ه

ففعللاء [illegible] وفعيلياء كزكرياء وفعيلاء كخصيصاء
وفعالاء [illegible] كبير خضراء اما اسم
استوجب [illegible] الف فتحا وكان ما لنظير كالاسف
فلنظيره [illegible] ثبوت قصره بقياس ظاهر كفعل
وفعل في جمع [illegible] فعلة وفعلة على الدمى وما استحق
قبل اخره الف فالمد في نظيره حتما عن قصد بالفعل
الذي قد بدئ بهمزة وصل كارعوى وكالتاني المقيس
الف ه
هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى
والعصا والرحا بخلاف نحو اذا والبيتا لخلاف نيد وما ليس
متمكنا والف الفتى غير لازمة والممدود وهو المقابل لاسم
المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء
وحمراء بخلاف نحو ماء وشاء ونياء فان الف فيه بدل من اصل لانه
لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي و
سماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له
نظير من الصحيح يطرد فتح ما قبل اخره كجمع دمية
ومدى جمع مدية فان نظيرها من الصحيح قربة وقرب
وقربة وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة احرف
نحو معطى ومقتضى ومفتي فان نظيرها من الصحيح مكرم
ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى عمى وجوي جوى
فان نظيرها من الصحيح حنف حنفا واسف اسفا واما
المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح يطرد زيادة الف
قبل اخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء
وابتنى ابتناء واستقصى استقصاء فان [illegible] هاس

الصحيح انطلق انطلاقاً واقتدر اقتداراً واستخرج استخراجاً
وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فانه نظيره من الصحيح
اكرم اكراماً وكذا مصدر فعل دالاً على صوت او مرض
كالرغاء والثغاء والمشاء فان نظايرها من الصحيح البغام
والصراخ والدوار   والعادم النظير ذا قصر
وذا مد بنقل كالحجى وكالحذا وقصر ذي المد اضطراراً
مجمع عليه والعكس بخلف يقع   ما ليس له نظير
المرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير
المرد زيادة قبل آخره فمده سماعي ايضاً فمن المقصور
سماعاً الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب
والحجى العقل ومن الممدود سماعاً الفتاء حداثة السن
والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا
خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في
جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون
محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في
المسعل واللهاء فمد اللها اضطراراً وهو واجب القصر
لانه نظير حصا وقطا   آخر مقصور
تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقياً كذا الذي اليا
اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى في غير ذا تقلب
واواً الالف واولها ما كان قبل قد الف الاسم المتمكن
ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني
الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك
في غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان ف

تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

اذا

اذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة
فصاعداً او كانت ثالثة بدلاً من الياء او مجهول اصلها و
اميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان
ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واواً
في الاصل لانهما من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة
عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة
المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل
فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واواً فيما لم
يقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلاً من الواو
كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة
الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان
وقوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة
المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهو الف ونون
مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة
في الجر والنصب   وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء
كساء وحياء   بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ
على نقل قصر   الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما
زايدة او اصلية والزايدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء
واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء
ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود
قلبت همزته واواً ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان
وان كانت للالحاق او بدلاً من اصل جاز القلب والاقرار
والقلب في ذي الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلباوان

وقوباوان اجود من علباان وقوبان ونحو كساان وحياان
اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدودة اصلاً
غير بدل وجب ثبوتها الا بقلب نحو قراءان ووضاءان هذا هو
المعروف في كلامهم وقد يقلب قراوان وحمراوان وقد تحذف
هي والالف قبلها اذا جاوزت الخمسة كقول بعضهم خنفساان في
القياس خنفساوان وقد تحذف الف المقصور خامسة
فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلى الخوزلان والقياس
خوزليان والى هذا نحو اشار بقوله وربما حمل على نقل
قصرنا ويحذف من المقصور في جمع على حد المثنى بابه لكلا
والفتح ابو سعيد ما حذف فان جمعته بتاء والف فالالف
انقلب قبلها في التثنية وتاء ذي التاء التي تحذف في الجمع
الذي على حد المثنى هو جمع المذكر السالم فاذا جمع الاسم هذا
الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع
حكمه في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذفت ياؤه
وقلبت الكسرة التي قبلها ضمة في الرفع نحو جاء القاضون
اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسور
ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وابدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار
القاضون وان كان مقصورا حذفت اخره وبقيت علامة
الجمع الفتحة التي كانت قبل الالف لتدل على المحذوف في نحو
جاء المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون في
المصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وقلبت الواو
والياء الفتحة التي كانت قبل الالف لم تبدل الفتحة في مثل

فيهما صح

هذا مجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين
ان ما الفه زائدة فحكمه حكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون
وموسون نحو جا انكونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته
وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذا حلقته واذا جمع الاسم
بالالف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم لحاق علامة
التثنية الا ان ما فيه هاء التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي
فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان
كان قبل التانيث همزة بعد الف نحو جاز فيها القلب والابقاء
ان كان بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير
بدل فتقول في نحو بناءة بناءات وبناوات وفي نحو وضاءة وضاءات
بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف والتاء
واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات وبلوات
كانت ثالثة بدلا من ياء نحو قناة وقنيات او رابعة مطلقا نحو
معطاة ومعطيات قال والسالم العين الثلاثي اسما الذي ليس تابع
حتى فانه ما شكل ان ساكن العين مؤنثا بالتاء مختصا بالتاء
او مجردا ويسكن الثاني عين الثلاثي خففت بالفتح وكلا قد
روى ومنعوا اتباع نحو ذروة وزبية ومنكر جروة في
[illegible] وشذ اضطرارا [illegible] قدمته اولانا [illegible] اذا جمع
بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالهاء او مجردا
منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونها اسما
صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة
او معتل العين فلو يبالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة
وصعبات وجونة وجونات وبيضة وبيضات وكرة وكرات

وان كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع بحركة
الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست
لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة فمن ذلك نحو سدرة
وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات
وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات و
غرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة
تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين العين م
نحو بيعة وبيعات وعدة وعدات وعفة وعفات وسومة
وسومات ولو كان لامه واوا بعد كسرة كذروة او ياء بعد
ضمة كنبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان والفتح
نحو ذروات وذروات ونبيات ونبيات وما جاء
من هذا الباب على غير ما ذكرناه فشاذ او ضرورة او لغة قوم
من العرب فمن الشاذ غبرة وغبرات بالفتح لانه مثل بيعة قوله م
فحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات
بالاتباع لانه نظير ذروة فحقه الاسكان او الفتح ومنه
قول بعضهم كهلة وكهلات بالفتح لانه نظير صعبة فحقه
الاسكان لا غير ومن الضرورة قول الراجز وتستريح
النفس من زفراتها والقياس من زفراتها الا انه سكن لاقامة
الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين
للمعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات
قال الشاعر اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين
سبوح   افعلة افعل ثم فعلة   ثمة افعال
جموع قلة   وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس

جاء كالصفي جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع
القلة ما مدلوله بطريق الحقيقة الثلث فما فوقها الى العشرة و
جمع الكثرة ما مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية
ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة
افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية و
افراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية جمع التكسير فهو
جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية
الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض القلة فالاول كارجل
وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة
والثاني كصفاة وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب
من هو من حان لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما
ايضا يجعل ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث و
عد الاحرف   افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب
واكلب وكعب واكعب وظبي واظب ودلو وادل وقالوا
عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو
عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي
بمدة قبل آخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب
واعقب ويمين وايمن وشذ في المذكر نحو شهاب واشهب
وغراب واغرب   وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي
اسما بافعال يرد   وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم
صردان   افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح
العين ولا على فعل وذلك نحو ثوب واثواب وسيف واسياف
ورجل وارجال ونمر وانمار وعضد واعضاد وجمل واجمال

وعنب وأعناب وإبل وآبال وقفل وأقفال وطنب وأطناب و
أمّا فَعْل مما هو صحيح العين فجمعه على أفعال نحو شاذ فرخ
وأفراخ وزند وأزناد وأمّا فُعَل فجاء بعضه على أفعال نحو
رُطَب وأرطاب والغالب جمعه على فِعلان نحو صُرَد و
صِردان ونُغَر ونِغران في اسم مذكر رباعي مدّه ثالث
أفعلة عنهم اطّرد والزمه في فَعال أو فِعال مصاحبي
تضعيف أو إعلال أفعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل
آخره نحو قذال وأقذلة وطعام وأطعمة وحمار وأحمرة
وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة و
التزم أفعلة في جمع فَعال وفِعال من المضاعف أو المعتل
اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وأبتة و
زمام وأزمة وإمام وأئمة والمعتل العين نحو فناء و قبا وأقبية صح
أفنية وإناء وآنية فُعْلٌ لنحو أحمر وحمراء وفِعْلَة
جمعا بنقل يدرى من أمثلة جمع الكثرة فُعْل وهو مطّرد
في كل وصف على أفعل مقابل فعلاء أو على فعلاء مقابل أفعل
تحقيقا أو تقديرا نحو أحمر وحُمْر وحمراء وحُمْر وتقديرا
كآدر وأُدْر وآلى وأُلْى وعفلاء وعُفْل وعجزاء وعُجْز و
من أمثلة القلة فِعْلة ولم يطرد في شيء من الأبنية و
إنما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ
وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة
وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية
وثني وثنية والثني الثاني في السيادة وفُعُلٌ لاسم
رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد ما لم يضاعف

في الأعم ذو الألف وفُعَل جمعا لفُعْلة عرف ونحو كبرى
بد لفُعْلة ولفِعْلة فِعَل وقد يجيء جمعه على فُعَل من الأمثلة الكثرة
فُعُل وهو مطرد في كل اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه
صحيح اللام وغير مضاعف إن كانت المدة ألفا ولا فرق
في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقُذُل
وأتان وأُتُن وحمار وحُمُر وذراع وذُرُع وقراد وقُرُد و
كراع وكُرُع وقضيب وقُضُب وعمود وعُمُد وقلوص و
قُلُص وأما المضاعف فإن كانت مدته ألفا فجمعه على
فُعُل نادر نحو عنان وعُنُن وحجاج وحُجُج وإن كانت
مدته غير ألف ففُعُل فيه مطرد نحو سرير وسُرُر و
ذلول وذُلُل واطرد فُعُل أيضا في فعول بمعنى فاعل نحو
صبور وصُبُر وقتول وقُتُل وغفور وغُفُر وما جاء
على فُعُل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نَمِر ونُمُر وخشن و
خُشُن ونذير ونُذُر وصحيفة وصُحُف ومن أمثلة جمع
الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة وللفُعْلى أنثى الأفعل
فالأول نحو قُرْبة وقُرَب وغُرْفة وغُرَف والثاني
كالكبرى والكُبَر والصغرى والصُغَر وشذ نحو بُهْمة وبُهَم وكبر صح
لقياس ونوبة ونُوَب وقرية وقُرى ولحية
ولُحى وحلية وحُلى وإلى هذا الإشارة بقوله وقد يجيء جمعه
على فُعَل وشذ أيضا نحو تخمة وتُخَم بخلاف نحو رطبة ورُطَب
مما لم يلزم التأنيث ومن أمثلة جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم
على فِعْلة نحو كسرة وكِسَر وحجة وحِجَج ومرية ومِرى
ويحفظ فِعَل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحِوَج وذكرى وذِكَر

يذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وخيب وهدية وهدى
كالهدية التي بمعنى الخلق في نحو برام وطرار جمع فعلة و
شاع نحو كامل وكملة من امثلة جمع الكثرة فعلة وهي
مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام و
رماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في كل
وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة
وسافر وسفرة وساحر وسحرة وقد استغنى بالقيود
المذكورة بالتمثيل برام وكامل فعلى لوصف كقتيل وزمن
وهالك وميت به قمن من امثلة جمع الكثرة فعلى فهي
لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقتيل
وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما
اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى و
فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل
كميت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران
وسكرى لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في فعل
وفعل قلله من امثلة جمع الكثرة فعلة وهي لفعل
اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة و
كوز وكوزة ودب ودببة ويحفظ في كل اسم على فعل او
فعل فالاول نحو قرد وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما
يحفظ في غير ذلك كقولهم في ضد الانثى ذكر وذكرة
وفي هادر هدرة وفعل لفاعل وفاعلة وصفين
نحو عاذل وعاذلة ومثله الفعال فيما ذكرا وذان
في المعل لاما ندرا من امثلة جمع الكثرة فعل وهي

وبار وبررة صح

مقيس

١٣

مقيس في وصف صحيح اللام على فاعلة او فاعل نحو ضارب وضرب
وضاربة وضرب وصائم وصوم وصائمة وصوم ومنها
فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم
وصوام وقائم وقوام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصا
رهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد
يعني جمع صادة وندر ايضا فعل وفعال في المعتل اللام من
فاعل وفاعلة نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا
غزاء في غاز جمع وسراء في جمع سار وندر ايضا نحو خريدة
وخرد ونفساء ونفس ونحو اعزل وعزل فعل
وفعلة فعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما وفعل
ايضا له وفعال ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفا
ومثل فعل ذو التا وفعل مع فعل فاقبل وفي فعيل وصف
فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد وشاع في وصف
على فعلانا او انثييه او على فعلانا ومثله فعلانه
والزمه في نحو طويل وطويلة تفي من امثلة جمع الكثرة
فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين كانا او صفتين
نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب
وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه ياء
نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار
وفعال ايضا مطرد في فعل وفعلة ما لم تعل لامهما او
تضعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة
ورقاب وثمرة وثمار وفي فعل وفعل نحو ذئب وذئاب
وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي

وثمرة

فعيل بمعنى فاعل نفى تؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف
وظريفة وكريم وكريمة وكثر فعال في فعلان وصفاته
في التثنية وهما فعلى وفعلانة وفي فعلان وصفا وفي
انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان
وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة و
لم يجاوز فعال الى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة
من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل و
طويلة ويحفظ في نحو قايم ونايم نيام وقايمة ونايمة
وأعجف وعجاف وخيّر وبطحاء وقلوص وبعول بعل
نحو كبد نحو عاليا كذلك يطرد في فعل اسما مطلق
الفاء وفعل له وللفعال فعلان حصل وشاع في حوت
وقاع سما ضاهاهما وقل في غيرها من امثلة جمع
الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعِل نحو كبد
وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون
في الكثرة جمع فعل على فعول الى جمعه على فعال وان
جاء منه شيء عد نادرا واطرد فعول ايضا في اسم على
فعل او فعل او فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس
وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد
وبرود فان كان فعل مضاعفا او معتل العين او اللام
لم يجمع على فعول الا نادرا من نحو حص وحصوص و
نؤي ونؤي ويحفظ فعول على فعل ولذلك قال و
فعل له يحفظ له فعول ولم يقيده بالاطراد فعلم انه محفوظ
فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب و

كل صح

ندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد
وشهاد وبالك فيقال شهود وصلى وبكى ومن ابنية جمع الكثرة
فعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب
وغربان او على فُعل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك
نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان
ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فعل او فعل
نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج
وتيجان وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان
في غير ما ذكرنا الواجب وجربان واخ واخوان و
غزال وغزلان وقصواء وصيران وظليم وظلمان و
خروف وخرفان وحايط وحيطان وقنو وقنوان
وهذه وامثالها مما يحفظ ولا يقاس عليه وفعلا
اسما وفعيلا وفعل غير معتل العين فعلان شمل من
ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم على فعل
او فعيل او فعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن
وبطنان وحش وحشان وقضيب وقضبان
وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران
وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب
وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان
وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم
حمار وحمران ولكنهم يقولون حمار وحيران و
قال قوم حمارا بالكسر ولا يقاس ونفقت في بناء الكثرة
فعلان لكريم وبخيل وبخلا كذا لما ضاهاهما قد

كل صح

جعلا ونابَ عنه أفعلاء في المعل لامًا ومضعف وغير ذلك
قلّ من أبنية جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فعيل صفة
لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك
نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثير فيما دلّ على
كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وإلى
ذلك الإشارة بقوله لما ضاهاهما يعني أن نحو عاقل و
صالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم في الدلالة على
معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا أجري
مجراه ويحفظ فُعَلاء في نحو جبان وجبناء وخليفة و
خلفاء وسمح وسمحاء وودود ووُدَداء ورسول ورسلاء
ومن أبنية جمع الكثرة أفعلاء وينوب عن فُعَلاء في المضاعف
والمعتل نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وغني و
وأغنياء وهو المراد بقوله وغير ذاك قلّ نحو نصيب وأنصباء
وصديق وأصدقاء وهيّن وأهيناء ونحو ذلك
فواعلٌ لفوعلٍ وفاعَلٍ وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض
وصاهل وفاعلة وشذّ في الفارس مع ماماثله
من أبنية جمع الكثرة فواعل وهو للاسم على فوعل نحو
جوهر وجواهر وكوثر وكواثر وعلى فاعَل نحو طابَع و
طوابع وقالَب وقوالب وعلى فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع
وراهطاء ورواهط وعلى فاعل نحو كاهل وكواهل
وجائز وجوائز وفواعل أيضًا لوصف على فاعل إن كان
لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث
أو لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق

فان

فإن كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل
إلا ما شذّ من قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق
وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل أيضًا لفاعلة
مطلقًا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية
ونواصٍ ولم يجئ على فواعل لغير ما ذكر إلا فيما شذّ نحو حاجة
وحوائج ودخان ودواخن وبفعائل اجمعن
فَعالة وشبهه ذا تاء أو مزاله من أبنية جمع الكثرة
فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخره مؤنثًا بالتاء نحو
سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة و
كنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب
أو مجردًا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز
وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه وبالفعالى
والفعالي جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا من أبنية جمع
الكثرة فعالي وفعالى ففعالي يختص بنحو موماة و
موامٍ وسعلاة وسعالٍ وبما كان الاسم على فعلية أو
فعلوة نحو هبرية وهبارٍ وعرقوة وعراقٍ وبما حذف
أول زائديه نحو حبنطى وحباطٍ وقلنسوة وقلاس
فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبانط
وقلانس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلاء
اسمًا كصحراء وصحارٍ وصحارى أو صفة نحو عذراء
وعذارٍ وعذارى وكذلك يشترك فعالي وفعالى فيما
كان آخره ألف مقصورة للتأنيث أو للإلحاق نحو حبلى
وحبالٍ وحبالى وذفرى وذفارٍ وذفارى واجعل

وعقاب ح

فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب ومن
ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير
متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي
ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا ان اناسي ليس جمعا لانسي
وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون
ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين
وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في
نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا يقوله احد
وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ
ختما من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل
جمع ثالثه الف بعدها حرفان ففعالل يجمع عليه
كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن
وبراثن وما اشبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي
بزيادة للالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف
وعلقى وعلاقى ولغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه
من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء
وسكرى ولا من باب ساهر وسام وصائم مما تقدم التنبيه
على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك
نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع ومسلم ومسالم
اما الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف

آخره نحو سفرجل وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان
مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد كالدال في فرزدق
فلذلك تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد
وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف
مد قبل الآخر وذلك نحو سبطرى وسباطر وقدوكس
وقداكس ومدحرج ودحارج وما قبل آخره حرف مد
يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل
وعصفور وعصافير والى هذا الاشارة بقوله ما لم يك
لينا اثره اللذ ختما والسين والتا من كمستدع ازل
اذ ببنا الجمع بقاهما مخل والميم اولى من سواه بالبقا
والهمز والياء مثله ان سبقا والياء لا الواو احذف ان
جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما وخيروا في زائدي
سرندى وكل ما ضاهاه كالعلندى نهاية ما يرتقي اليه
بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان في
الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين حذف فان
تأتى بحذف بعض وابقاء بعض ابقي ما له مزية فان ثبت
التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع
فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة ومتجددة
للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الاد ويلاد
النون وتبقى الهمزة في الندد والياء في يلندد لتصدرهما
ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون
فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والى هذه
المسألة الاشارة بقوله والهمز والياء مثله ان سبقا

وتقول في استخراج تخاريج فتعوض التاء بالبقاء على السين لان
بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف
السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج الى عدم النظير لان
سفاعيل ليس في الكلام وتقول في خيزبون خزابين فحذفت
الياء وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن
حذف الياء لفوات صيغة منتهى الجموع وتقول في نحو
بَنَّلان وهو الكابوس ندالين بحذف الياء وقلبت
الالف على ما تقدم وتقول في نحو حطائط حطايط فتحذف
الالف فيبقى الهمزة لان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول
في نحو مرمريس مرايس بحذف الميم وابقاء الراء لان ابقاءها
لا يوهم الاصلية بخلاف الميم فانه لو قيل في جمعه مرامس
لظن انه فعالل لا فعاليل ولو لم تكن لاحدى الزائدتين
مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف
الالف وحباطي بحذف النون وتقول في كوالل كوالل بحذف
اللام وابقاء الواو ولك ان تقول كيالل بحذف الواو لانهما
زائدتان زيدتا معا للالحاق وكل منهما متحرك وليس في
تخصيصه بالحذف مرجح وهكذا اعلندي ونحوه وتقول
فيه علاند وان شئت قلت علاد ولو كان احدى
الزائدتين مماثلا للاصل والاخر بخلافه فالمماثل
الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفانج دون عفاجج ولو
كان غيرهما ثالثا للاصل فهما مستويان عند سيبويه
بالبقاء فتقول في قعنسس قعاسس وخالف المبرد في

لان بقاء الياء لا يحل الى الثقل
الكابوس وهو ما يقع على الانسان بالليل
ومقدمة الصرع والطايط الضخم الصوت قال الجوهري
حطانطا اي صغير والمربي الباقية ودون التصغير بالحطيط القصا

حذف الميم وابقي السين لانها بازاء اصل فقال قعاسس
ص فُعَيلًا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قُذَيّ في قذى
فُعَيعِل مع فُعَيعيل لما فاق نحو جُعَل درهم دُرَيهِما ومابه
لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صِلْ وجائز تعويض — تعويض صح
يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف وحائد
عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما ش كل اسم
متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة
ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير اكثر من ذلك وان
كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فيجيء مثال التصغير
على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي وعلى
فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل — جعيفر صح
كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير الى
فعيعل وفعيعيل بما يتوصل في التكسير الى فعالل وفعاليل
فيقول في تصغير سفرجل ومستدع والندد واستخراج
وخيزبون سفيرج ومديع واليدد وتخيريج وخزيبين
فتحذف في التصغير نفس ما حذف في الجمع وتقول في حبنطى
حبينط وان شئت حبيط ويجوز ان يعوض مما حذف
في التصغير والتكسير ياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج
سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط
وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ
ولا يقاس عليه والى ذلك الاشارة بقوله وحائد عن
القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما فمن ذلك في
باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشا

حسيّان وفي جنبة عُنَيْبَة وفي لسان لُسَيّان وفي سنون
اسينين وفي ليلة لُيَيْلة وفي رجل رُوَيجل وفي صبية أصيبية
وفي غلمة أغيلمة ومما خولف فيه القياس في تكسير الجمع فجاء
على غير لفظ واحده قولهم رهط وأراهط وباطل وأباطيل
وكراع وأكارع وحديث وأحاديث وعروض وأعاريض
وقطيع وأقاطيع ومكان وأمكن وأما أكَيْبِن فهذا وأمثاله
لا قياس عليه ص لتلو ياء التصغير من قبل علم تأنيث أو مدّه
الفتح انحتم كذاك ما مدّة أفعال سبق أو مد سكران في
ما لم يطل الحكم ش أي كان ما بعد ياء التصغير حرف إعراب جرى
بمقتضى العوامل وإن لم يكن حرف إعراب وجب كسره إن لم يله
تاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف أفعال
جمعا أو علم ذلك بقوله سبق أو ألف فعلان الذي هو مؤنثه
فعلى فإن وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقول في نحو عزّة
وحبلى وحمراء وأجمال وسكران عُزَيزة وحُبَيلى وحُمَيراء و
أُجَيمال وسُكَيران وتقول في نحو سرحان سُرَيحين لأنه
ليس من باب سكران فقالوا سريحين كقولهم في الجمع سراحين
ولم يقولوا سكيرين لأنهم لم يقولوا في الجمع سكارين
ص وألف التأنيث حيث مدّا وتاؤه منفصلين عدّا كذا التي
آخر النسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلان
من بعد أربع كزعفران وقدّر انفصال ما دلّ على تثنية
أو جمع تصحيح جلا ش لا يعتدّ في التصغير بألف التأنيث الممدودة
فلا يضرّ بقاؤها منفصلة عن ياء التصغير بأصلين كقولك في
حمراء حميراء لأنها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل ألف التأنيث

الممدودة في ذلك تاء التأنيث وياء النسب وعجز المركب والألف
والنون اللتان تزادان بعد أربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة
الجمع التصحيح فيقول في حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران
ومسلمين ومسلمات حُنَيظلة وعُبَيقري وبُعَيلبك وزُعَيفران
ومُسَيلمين ومُسَيلمات ص وألف التأنيث ذو القصر متى
زاد على أربعة لن تثبتا فقل في تصغير حبارى حبيرى أو
الحبيّر فادر والحبير ش ألف التأنيث المقصورة أبعد من
تقدير الانفصال من الممدودة لعدم إمكان استقلال النطق
بها فلذلك تحذف في التصغير ألف التأنيث المقصورة خامسة
فصاعدا فإن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل
فلذلك تقول في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغز فإن
كان خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء
ألف التأنيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى و
حُبَيّر ص واردد لأصل ثانيا لينا قلب فقيمة قويمة
تصب وشذّ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير
علم والألف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الأصل فيه
يجهل ش يردّ إلى أصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين
بدل من غير همزة تلي همزة كآدم فيقول في قيمة وديمة قويمة و
دويمة لانتفاء القوام والدوام وفي باب نحو موقن وموسر
مييقن ومييسر لانتفاء اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد
وكان القياس عويد لأنه من عاد يعود ولكن قالوا أعياد فلم
يردوا إلى الأصل حملا على قولهم في الجمع أعياد وما ثانيه ألف
فإن كانت بدلا من همزة ردت إليه كقولك في باب بويب وفي

إلى الأصل

نحوه

نابٌ نُيَيب فإن كانت زائدة أو بدلاً من همزة قلبت واواً كقولك
ضارب وضُوَيرب وآدم وأُوَيدم وكذا إن كانت الألف
مجهولة الأصل نحو صاب وضُوَيب وعاج وعُوَيج في
التكسير فيما ذكرنا يجري التصغير وذلك قولك باب وأبواب
وناب وأنياب وضاربة وضوارب وآدم وأوادم ص وكل
المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التاء ثلاثة كما رُدّ يعني
ما حذف منه أصلاً إن كان ثلاثياً مجرداً أو مؤنثاً بالتاء
رُدّ المحذوف فتقول في دم دُمَيّ وفي يد يُدَيّة وفي شفة
وسنة وعدة شُفَيهة وسُنَيّة ووُعَيدة وفي عضة
عُضَيّة وعُضَيهة فلو كان المنقوص على ثلاثة أحرف
بغير تاء التأنيث صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح
فإذا صغرته قلت شُوَيك ولا يرد المحذوف لأن مثال
فُعَيل ممكن بدونه فهو في الحال الرحجلاني ما هو على حرفين
فلو سميت بما صغرته قلت مُوَيّ بتكميل مثال التصغير
الجاربردي بقوله كما ص ومن ثم صغر الكتفي بالأصل
كالعطيف يعني المعطي ص من التصغير نوع يسمى تصغير
الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فإن
كانت أصوله ثلاثة رد إلى فُعَيل وإن كانت أصوله أربعة
رد إلى فُعَيعل وإن كانت أصوله ثلاثة والمسمى مؤنث
لحقت التاء فتقول في المعطف عُطَيف وفي أسود وحامد ومحمود
سُوَيد وحُمَيد ويقال في قرطاس وعصفور قُرَيطس و
عُصَيفر وتقول في سوداء وحبلى سُوَيدة وحُبَيلة وتقول في
ابراهيم واسمعيل بُرَيه وسُمَيع نص على ذلك سيبويه

ص ولحقتها التاء إن صغرت من مؤنث ثلاثي كسنّ
ما لم يكن بالتاء يؤدي إلى اللبس كشجر وبقر وخمس وشذ ترك
ذلك من غير لبس وندر لحاق التاء فيما زاد على الثلاثي ش إذا كان الاسم الثلاثي
العاري عن علامة التأنيث في الحال كدار وعين وفي الأصل كحسنى
بلحاق التاء فقيل دويرة وعيينة وسنينة ويدية ولا يستغني عن هذه
التاء في غير الشذوذ إلا عند خوف اللبس وفيما شذ نقول لهم ذود
وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب
ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك التاء فيه خوف اللبس قولك
شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وأمثاله لا
يلحقها التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره فإنك لو قلت
شجيرة وبقيرة وخميسة لظن أنها تصغير شجرة وبقرة و
خمسة للعدد المذكر وكما شذ عدم التاء في تصغير الثلاثي
من نحو درع وحرب كذلك شذ لحاق التاء في بعض ما زاد
على الثلاثي كذلك قولهم وراء ووُرَيّئة وأمام وأُمَيّمة
وقدام وقُدَيديمة والجاربردي بقوله وندر لحاق التاء
فيما خلا الثلاثي فإنه في الكثرة ص وصغروا شذوذاً الذي
التي وذا وتا من بين الفروع ش التصغير من جملة التصرف
في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها إلا ذا والذي وفروعهما
فإنها لما شابهت الأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف
بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن
تُرك أولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض عن ضمه ألف
مزيدة في الآخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في
الذي والتي اللذيّا واللتيّا وفي ذا وتا ذيّا وتيّا والأصل ذييّا

وتقييا بثلاث يا‌ات الاولى حين الكلمة والثالث لاسماو الوسطى
ياء التصغير فاستثقلت ثلاث يا‌ات فقصد التخفيف بحذف واحدة
فلم يحذف ياء التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة
الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى فيقى فى ذلك خبايك
وفى ذلك خبالك قال الراجز او تحلفى بربك العلى انى ابو ذيالك
الصبى ويقى فى تصغير الذين اللذيون وفى اللاتين اللويتون
وفى الجر والنصب اللذيين واللويتين وتقول فى تصغير
اللاتى واللاتى اللويتا واللويتا واللتيات فاللويتا تصغير
اللاتى على لفظه واللتيات برجا اللاتى الى واحدة ثم تصغيره
وجمعه ص يا كيا الكرسى زادوا للنسب وكل ما يليه
كسره وحتف ومثله مما حواه احذف فتا تانيثا او مدته
لا تثبتنا وان تكن تربع ذا ثانٍ سكن فقلبها واوا وحذفها
حسن لشبهها الملحق والاصلى ما لها وللاصلى قلب يعنى
والالف الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا
عزل والحذف فى اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث
يعن واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح
وفعل وفعيل فى المرمى ومرموى اختير فى استعمالهم مرمى ش
اذا قصد اضافة الرجل الى اب وقبيلة او بلدا ونحو
ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك
هو النسب فيقال فى احمد احمدى فان كان اخر الاسم ياء كياء
النسب فى التشديد والمجئ بعد ثلاثة احرف فصاعدا حذفت
وجعلت ياء النسب موضعها فيقال فى النسب الى الشافعى شافعى
وفى النسب الى المرمى مرمى ويقع من هذا فرق تفرقة بين
الزائد والاصلى وسياتى ذكره ويحذف فى النسب ايضا ما فى الاسم
من تاء تانيث كقولك فى مكة مكى واذا نسب الى المقصور فان
كانت الفه زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة
فصاعدا كحبارى حبارى او رابعة متحركا ثانى ما هى فيه
كجمزى وجمزى وان كانت رابعة ساكنا ثانى ما هى فيه
جاز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة
بالالف كقولك فى النسب الى حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوى
والاول هو المختار وان كانت المقصور زائدة للالحاق فهى
كالف التانيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى
وحبركى وفى جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل
بالالف ان كانت رابعة فيقى فى النسب الى علقى علقى وعلقوى
الا ان الثانى اجود بخلاف مثله فى الف التانيث وان
كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت
واوا كفتى وفتوى وعصى وعصوى وان كانت رابعة
قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقى فى ملهى ملهوى
وملهى وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف
كمصطفى ومصطفى واذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا
وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شجى وشجوى وان كانت
رابعة حذف كقاض وقاضى وقد تقلب واوا ويفتح ما
قبلها فيقى قاضوى قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم
يكن لنا دراهم عند الحانوى ولا نقد وان كانت خامسة
فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدى ومستعل ومستعلى
وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل

اخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في
النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقول في نمر وابل ودئل
نمري وابلي ودؤلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من
حرف جاز فيه وجهان فيقول في تغلب تغلبي قوله وقيل في
المرمي البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما اخره يا مشددة
في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليا ان
وتلحق يا النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان يكون اليا ان
زائدتين او احدهما اصلا ومن العرب من يحذف اليائين
اذا كانتا زائدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما تقول
في غيره فاذا كانت احدهما اصلا قلبتها واوا وحذفت الزائدة
فتقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاضي قاضوي
ولغة هذه قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام
اولا حيث يقول ومثله مرمي اختاره احدف ثم عقبه بهذا
البيت تنبيها على اللغة المذكورة ص ونحو حي فتح ثانيه
يجب واردده واوا ان يكن عنه قلب ش اذا نسب
الى ما في اخره يا مشددة فاما ان يكون مسبوقة بحرف
او حرفين او بثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف
لم يحذف من الاسم في النسب شي ولكن يفتح ثانيه و
يعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا
في الاصل رد الى اصله وذلك كقولك في النسب الى حي
حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت اليا
المشددة مسبوقة بحرفين حذفت في النسب الياء الاولى
وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا

فيقول في قصي وعلي قصوي وعلوي وفي بني قصيي وان
كانت اليا المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف
اليائين مطلقا الا على لغة كما سبق ص وعلم التثنية احذف
في النسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب وثالث نحو طيب
حذف وشذ طائي مقولا بالالف ش يحذف من المنسوب
ما فيه علامة التثنية او جمع تصحيح فيقول في من اسمه زيدان
معربا بالحروف زيدي وفي من اجراه مجرى حمدان قال زيد
اني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فيقول في عرفات
ونصيبين عرفي ونصيبي وفي من قال هذه نصيبين فجعل
النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف
واذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل يا النسب يا مكسورة
مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي
وقياس النسب الى طي ان يقال طيئي ولكن تركوا فيه القياس
فقالوا طائي بابدال اليا الفا فان كانت اليا المدغم فيها
مفتوحة لم تحذف فيقول في النسب الى هبيخ هبيخي وكذا
لو كانت مكسورة منفصلة كمهيم تصغير مهيام فانسب
اليه مهيمي لان التخفيف ينفصل الميم بمنزلة التخفيف
بالفتح ص وفعلي في فعيلة التزم وفعلي في فعيلة حتم
والحقوا معل لام عريا من المثالين بما التا وليا
نحو ما كان كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة ش
يقول في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه
ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في
حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي

عن كلب عنزي واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او
مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي
وجليلي لاستثقالهم اقلبت التضعيف وتصحيح الواو متحركة
مفتوحا ما قبلها ويقول في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن
مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو
قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف
فانما هو ينسب اليه على لفظه فيبقى قليلي كما في جليلي وشذ في
في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي قوله
والحقوا معتل اللام بالياء معناه ان ما كان على فعيل او فعيل
بغير التاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان
صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء
وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيلي وشذ نحو قولهم في
سقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام فهو
كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان
مكسورا فيقال في عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال
في امية اموي ص وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان
في تثنية له انتسب ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها
في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا كقولك
في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من
اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول في علباء
علبائي وعلباوي وفي كساء كسائي وكساوي وان
كانت اصلا لم تغير بل وجب ان تسلم فيقول في قراء قرائي في الصحيح
لا غير ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا

ولثان

ولثان تمما اضافة مبدوءة بابن او اب او ما له التعريف بالثاني وجب فيما
سوى هذا انسبن للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل ش الاسم المركب
ان جملة في الاصل كتابط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك
واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف
عجزه ونسب الى صدره فيقال في تابط شرا تابطي واذا نسب الى
مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب
معدي ومعدوي وقد يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل وينسب
اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي و
في تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرفا بالعجز
او كان كنية حذف صدره ونسب الى العجز كقولك في ابن الزبير
وابي بكر زبيري وبكري وان كان
المضاف غير معرف بالعجز ولا كنية حذف عجزه ونسب الى
صدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف لبس
حذف الصدر ونسب الى العجز كقولك في عبد الاشهل
وعبد مناف اشهلي ومنافي ص واجبر برد اللام ما منه حذف
جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح او في التثنية ش
وحق مجبور بهذي توفية ص وباخ اختا وبابن بنتا الحق ص
ويونس ابى حذف التا ص وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه
ذو لين كلا ولائي ص وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره
وفتح عينه التزم ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام
وكان مستحقا لرد المحذوف في التثنية كاخ واب او في الجمع
بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك
اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية

ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه
فيق في غد غدي وغدوي ويدي ويدوي وابني
وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب رده
في النسب كما يجب في اب نحو فيق في شاة شاهي وبنوي في
النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كالنسب الى مذكرها
هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي و
بنتي ويقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب
يونس كلتي وكلتوي واذا نسب الى الثنائي الثالث لامه فان
كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فيق في كم كمي وكمّي وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه
في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت
الثانية همزة كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة
واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح
اللام لم يرد المحذوف فيق في عدة وصفة عدي وصفي
وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه ان
لا ترد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون
بل تفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد
عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقول في شية
على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشيي
والله اعلم ص والواحد اذكر ناسبا للجمع : ان لم يشابه
واحدا بالوضع : ومع فاعل وفعال فعل : في نسب اغنى
عن اليا فقبل : وغير ما اسلفته مقررا : على الذي ينقل
منه اقتصرا : اذا نسب الى جمع باق على جمعيته

ترد الى واحده ثم ينسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي و
الى الحسن حسني وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب
اليه على لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته و
جرى مجرى العلم كانصاري والى انمار انماري ونحوهما الاشناني
بشرط ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده
كعباديد فالنسب اليه عباديدي ويستغنى غالبا في النسب
عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كقولهم تامر ولابن
وكاس بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس وليس بذي سيف
وليس بنبال اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون
قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى
بيائه النسب بفعل بمعنى صاحب كقولهم رجل طعم ولبس
وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه
ولست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد
ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع
البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي
وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو
من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضها اشذ
من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى
الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى
الجلولاء وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء
صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي
والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني
ولحياني لعظيم الرقبة والجمة واللحية ص نحو ما

ثم ولابن وكسوة وبنبائه على فعال في
الحرف نحو بقال وحداد ونجار وقد يبني
فعال بمعنى صاحب

اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا ما حذف لوقف
في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار واشبهت اذا
منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب وحذف بالمنقوص
ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير ذي
التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي ش في الوقف
على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه
عليه وهو ان يوقف على المنصوب او المفتوح بابدال
التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا
ابدال والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رأيت زيدا
وبالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايهًا وويهًا وشبههما
اذا نونت فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية
لغة ربيعة وهو ان يوقف على المنون كله بالحذف و
الاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورأيت زيد
ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن
حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة
لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين
من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي
ورأيت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة
او مكسورة نحو رأيته ومررت به حذفت صلتها
ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت
مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم يحذف
واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل
من تنوينه الفا نحو رأيت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار

وقفت

الوقف عليه

الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء فيقال
هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة
ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما
عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمُرٍ اسم
فاعل من أرى او محذوف الفاء كيفٍ علما لم يوقف عليه
الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا
اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا
ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا او
مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود
نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ويقل هذا القاض
ومررت بالقاض ص وغير ها التأنيث من محرك سكنه
او قف رائم التحرك او اشم الضمة او قف مضعفا ما
ليس همزا او عليلا ان قفا محركا وحركات انقلا لساكن
تحريكه لن يحظلا ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه
بصري وكوف نقلا والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك
في المهموز ليس يمتنع ش في الوقف على الاسم المتحرك خمسة
اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل
فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليه الا بالاسكان
وان كان غير هاء التأنيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان
وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة
عن اخفاء الصوت بالحركة ويكون في الحركات الثلاث خلافا
للفراء في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام
ان كانت حركته ضمة والاشارة بالشفتين الى الحركة حال

والمراد بها الاشمام

ار تضعيف اخر الكلم في الوقف سع ما اوان

سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون
همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جعفر ومحمد
وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله
ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة
ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة و
ذلك قولك في الرِدْءِ والبُطْءِ هذا الرِدُءْ ورأيت الرِدْءَ
ومررت بالرِدِءْ هذا البُطُءْ ورأيت البُطْءَ ومررت بالبُطِءْ
وفي نحو عمرو وعلم وبكر هذا عمُرْ ومررت ببكِرْ
بُكُرْ ومررت بعلِمْ ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل

وهذا م

للحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو
المضموم ما قبلها نحو بابٌ وقضيبٌ وحروفٌ
ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين
وحكى الكوفيون اجازة ذلك نحو رأيت البَكَرْ ولا يجوز
ان ينقل نحو الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة
مسبوقة بضمة فلا يقال هذا عِلُمْ ولا مررت بقُفِلْ لعدم
فِعُل وفُعِل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل
ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم
ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت
العرب على التخفيف في نحو آمنت وايمانا اذا سكن
ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن
اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد
ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو رأيت
الكمَأْ ورأيت الخبَأْ ومن نقل الضمة الى ساكن بعد

كسرة نحو الرِدِءْ ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو
مررت بالبُطِءْ وبعض تميم يفرّ من هذا النقل الى الاتباع
فيقولون هذا الرِدِءُ ومن البُطُءِ وبعضهم ينقل ويبدل
الهمزة مجانس الحركة فيقولون هذا الرِدُوْ ومن البُطِيْ وبعضهم
يتبع ويبدل الهمزة مجانس الحركة فيقولون هذا الرِدِيْ
ومن البُطُوْ ص في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل
ان لم يكن بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما
ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى ش تاء تانيث الاسم عن
التاء التي تلحق الفعل نحو قامت فان لم يكن بساكن صحيح
وصل تخرج التاء نحو بنت واخت ويدخل نحو ثمرة وسلمة
وفتاة ومومات ما قبل تائه متحرك والف فهذا
النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء
تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه
من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه
التاء تاء هيهات ولات فانه يوقف عليهما بالتاء كثيرا
وبالهاء ايضا قليلا وقد نبه على ان منهم من يقف على
نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين
بالعكس انتمى اي غير جمع الصحيح والذي ضاهاه يوقف
عليه في الاكثر بقلب تائه ها وقد يوقف عليه بالتاء
من غير قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرت
الزقوم وامرات نوح والله سبحانه اعلم ص وقف بها
السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما

نحو: وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها
واولها الها ان تقف وليس حتما في سوى ما انخفضا
باسم كقولك اقتضاء م اقتضى ووصل ذي الهاء اجز
بكل ما حرك تحريك بنا لزما ووصل ها بغير تحريك
بنا اديم شذ في المدام استحسنا وربما اعطي لفظ الوصل
ما للوقف نثرا وفشا منتظما ش من خواص الوقف زيادة
هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر
جزما كلم يعطه ولم يره او وقفا كاعطه وارمه وبعد
ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام فعلت
علامه وفي مجيء م جئت مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى
زيد اقتضاء مه وتجب هذه الهاء في الوقف على الفعل
الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد
كقولك في ق زيدا قه ولا تق عمرا قه ولا تقه
في الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة
كما في اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت مجرورة بحرف
جاز ان يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء احسن
وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على محرك بحركة بناء
لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت
حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم والعدد
المركب فلا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة
لشبهه بالمضارع واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله
ارمض من تحت واضحى من علة فشاذ ونبه على مثله
بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم نبه على

جوازها في الوقف على المبني بناء لازما لا يشبه العارض
بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل
حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده
قل لا اسئلكم في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر
مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق
القصبا فاعطي الباء في الوصل حرف الاطلاق من
التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها الامالة
ص الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه
اليا خلف دون مزيد او شذوذ ولما تليه ها
التانيث ما الها عدما ش الامالة ان تنحو بالالف نحو
الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان
تكون بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون شذوذ ولا
زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل
منها كالف الهدى وهدى وفتاة ونواة والصائرة
الى الياء كالف ملهى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ
من صيرورة الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم في
قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في القفى
التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من
الكائنة عينا فان فيها تفصيلا نبه عليه بقوله
ص وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن ش
من اسباب الامالة ان تكون بدلا من عين فعل يكسر
فاؤه حين يسند الى تاء الضمير يائيا كان كباع او واويا
كخاف فانك تقول فيهما بعت وخفت فيصير ان

الالف

في اللفظ على عين فلت في الاصل فعلت فحذفت العين
وحركت الفاء بحركتها فهذا نحو جئت وشئت واما النحو الا
جال وخيل وتاب وسبق ما انضم فاؤه حين يسند الى تاء
الضمير فيصير في اللفظ على عين فلت نحو جلت وبنت
ص كذاك تالي الياء والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر
كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد
ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من عليه
لم يصد ش من اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع
او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار و
شيبت يداه او بحرفين احدهما ها كبينها او ان جيبها
فلو لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد الياء
وانما اغتفر البعد مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة
تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تأخرها عنها بحرف
نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما
متحرك واحدهما ها نحو يريد ان يضربها او هذه درهماك
وقد يمتنع الامالة مع وجود الكسرة او الياء لوجود حرف
الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله ص وحرف
الاستعلاء يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين
فصل كذا اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع
مر وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو
ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل
ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة

وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد
والضاد والطاء والظاء والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء
متصلا كساخط وخاطب وحاظر وناقف او منفصلا بحرف
كنافخ ونافط وناعق وبالغ او بحرفين كناشيط ومواثيق
منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء
المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار ورأيت عذارا
فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما لا يجوز في نحو ساخط وخاطب
بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سيأتيك بيانه
ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف
الاستعلاء المتقدم على الالف ان لم يكن مكسورا او
ساكنا اثر كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو صالح
طالب وظالم بخلاف ما حرف الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة
فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلاء
منه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي
متحركا بغير الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما
بعد الالف فيه راء مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف
الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في
كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع
الراء المكسورة بقوله وكف مستعل البيت فعلم انه لا
يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسر الراء مع وجود المقتضي
لترك الامالة قبل وهي ان يمال نحو جار لنا مما لا مقتضى
فيه لتركها ومن هذا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون
الراء كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة

كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له عند الا في سبب
المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة

وأتى قاسم بترك الامالة

والى هذا الاشارة بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت
وقد أمالوا لتناسب بلا داع سواه كعمادا وتلا ولا
تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغير نا والفتح قبل كسر
راء في طرف أمل كللأيسر مل تكف الكلف كذا الذي
تليه ها التأنيث في وقف اذا ما كان غير ألف

وقوله اذا ما كان غير الف زيادة توضيح اذ معلوم ان الالف لا تفتح سيوطي

فقد يمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في
نحو رأيت عمادا وكامالة الف والضحى والليل اذا
سجى لتشاكل التلفظ بما بعدهما ثم ان الامالة لا تطرد
فيما لم يتمكن الا في الف نا وها نحو مر بنا ونظر اليها ويريد
ان يضربها وقد جروا على القياس من ترك امالة الا

وانظر اليها ونحوهما

واما الف حتى وعلى ومما اميل على غير القياس الف في
بلى ومتى والف في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس ان
ما اشبهها من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والباب
والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة لا
يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت
بيان لانه من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها
راء مكسورة نحو قوله ترمي بشرر غير اولي الضرر
ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليتها تاء منقلبة
للوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف
وامالة التي يليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف
وقد نبه على الفرق بين المسألتين بقوله كذا الذي

تليه هاء التأنيث في وقف فخص الالف التي قبل علامة التأنيث بالوقف
فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة
تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال التصريف
ص حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف
حري ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض
لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر
الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام
كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق
بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام
بنية الكلمة ثم الحروف فيها من اصالة وزيادة وصحة واعلال

واعتلال صح

وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف
والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المتتبع
لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم
التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير ص وليس ادنى
من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا ش يعني ان
ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف
الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا ان اقل ما
تبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة
احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل

تثقيل صح

ولانقسامه على المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط
بالسوية ولهذا كانت صالحة لتكثير الصور المحتاج اليها
في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على
حرفين كيد ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال او على

حرف واحد نحو الله لافعلن وفي زيد او لا يخرجها
ذلك عن قبول التصريف ص ومنتهاه في الاسم خمسة ان تجرد ش
وان زيد فيه فالى سبعة كما ان الاسم ينقسم الى مجرد
من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط
في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم
المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن
الثلثة الى ما فوق لكونه اصلح منها للتكثير المطلوب
في باب التاليف والاقتصار على الخمسة ليكون على
قدر احتمال نقصانها من زيادتها واما الاسم المزيد
فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف ان لم يكن
خماسي الاصول وذلك نحو احميرار واشهيباب و
احرنجام ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر
كعندليب وعضرفوط وقلعماظ او بعده مجردا او
بهاء التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم
سبعة احرف الا بهاء التانيث ونحوها ص وغير
اخر الثلاثي افتح وضم ش واكسر ومع تسكين ثانيه
تتم ش لا عبرة بالاخر في وزن الكلمة لانه حرف
الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال
لما اراد ذكر ابنية الثلاثي المجرد غير اخر الثلاثي
افتح وضم واكسر اي تلفظ بفتح الاول والثاني بضمها
وكسرها كيف اتفق فشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح
الاول مفتوح الثاني او مكسورة او مضمومة نحو فرس
وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني

الاسم مع

او مكسورة او مضمومة نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول
مفتوح الثاني او مكسورة او مضمومة نحو عنب وابل وحبك
ثم قال ومع تسكين ثانيه تتم اي وتحصل تلك الابنية التسعة
ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو
كعب وعلم وقفل تتم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي
اثنا عشر بناء واحد منها مهمل وهو فِعُل لان الكسرة ثقيلة
والضمة اثقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل
منه وواحد شاذ نادر وهو فُعِل كقولهم دُئِل لدويبة
ووُعِل في الوعل ص ثم للاسناد ونبه على هذا فقال
وفِعُل اهمل والعكس يقل لقصدهم تخصيص فُعِل بفِعْل
يقول انما قل فُعِل في الاسماء مع انه اخف من فِعُل لانهم
قصدوا ابقاء الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا
على ان رفضه في الاسماء ليس لمانع فيه باستعمال ما
شذ ص وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو
ضمن ش الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني
للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه والمجرد
اما ثلاثي او رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلثة امثلة
فَعَل بفتح الاول والثاني كضرب وفَعِل بفتح الاول و
كسر الثاني كشرب وفَعُل بفتح الاول وضم الثاني كظرف
والمبني للمفعول بناء واحد وهو فُعِل بضم الاول وكسر
الثاني كضُرِب وشُرِب ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل
من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة
فائه ففهم انها غير مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف

من الكسر والضم فاعتبارها قريب ص ومنتهاه اربع ان جردا *
وان يزد فيه فما ستا عدا س التصريف في الفعل اكثر منه في
الاسم ولذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم
يجاوز المجرد منه اربعة احرف والمزيد فيه ستة
فاما الرباعي المجرد فله ثلثة ابنية واحد للماضي المبني
للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج
وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي
الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب و
جهور وسلقاه واذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر
وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج
واقعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول منه يبلغ
بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر
وسيأتيك طريق العلم بالزيادة ص لاسم مجرد رباع فعلل *
وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل
حوى فعللا كذا فعلل وفعلل وما * غاير للمزيد او النقص
انتمى س ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول
والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كزبرج
هو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل
بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول و
الثالث كبرثن وفعل بكسر الاول وفتح الثاني كقمطر وقيل
هو اسم لزمن خروج نوح عم من السفينة وفعلل بضم الاول
والثالث كجخدب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش
والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله

لانه عنده مخفف فعلل بفتح عليه لان كل ما نقل فيه فعلل
نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب وجرشع وجخدب وجخدب
وقالوا للجخدب برثن ولشجر في البادية عرفط والكساء
خطط برجد ولم يسمع في امثالها فعلل فان قلت هب
ان كل ما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم
يلزم من هذا ان فرعا وهلا يكون وقوعه بطريق الا
وفعلل اصل براسه فانهم قد الحقوا فقالوا عاططت الناقة
عوططا اذا اشتهت الفحل ومالي عن ذلك عندد اي بد
به فكوكا عن دعم وليس هو من الامثلة التي يستثنى فيها
فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق و
انما يلحق بالاصل فالجواب لانم ان فك الادغام للالحاق
نحو جخدب وانما هو لان فعلا من الابنية المختصة
بالاسماء فقياسه الفك كما في نحو جدد وظلل وحلل و
ان سلمنا انه للالحاق فلا نم انه لا يلحق الا بالاصول
فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه
باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا يلحق بالمفرع با
لتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه وان
جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة
ابنية فعلل بفتح الاول والثالث والرابع كسفرجل وفعلل
بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة
العظيمة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث وكسر الرابع كخبعثن
وقذعمل للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب
وهو الشيء الحقير قوله وما غاير للمزيد او النقص انتمى

معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة
فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغرض
اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه
كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص
منه وهو ضربان ضرب نقص منه مكمل اقل الاصول
نحو يد ودم وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان ذي
الجنادل جندل واصله جنادل كانه سمع بالجمع وقولهم
للضخم علبط واصله علابط لانه لم يأت على هذا الوزن
شيء الا وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك
الاوزان شاذا كقولهم في الخرفع وهو القطن الفاسد
خرفع حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر زئبر او لحنا
كخرنق وبخنق ص والحرف ان يلزم فاصل والذي لا
يلزم الزائد مثل تا احتذي س الاصل فيما يفرق به بين
الزائد والاصلي ان يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف الى الاصلي صح
في شيء منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف
كالف ضارب وميم مكرم وتاء احتذي وقد يحكم على
الحرف بالزيادة وان لم يسقط لكونه في نظير لان الدليل
دل على نظيره انه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه
وانما قدم ذكر الفرق بين الاصلي والزائد هنا ليتوصل
بذلك الطريق الى العلم بوزن الكلمة المحتاج اليها في هذا
الفن فلذلك ما ذكره قال ص بضمن فعل قابل الاصول
في وزن وزائد بلفظه اكتفي وضاعف اللام اذا
اصل بقي ككرا جعفر وقاف فستق وان يك الزائد ضعف

الاصلي فاجعل له في الوزن ما للاصل س يعني انك اذا اردت
ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك سمي
اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها
لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك في
وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلّل
وان كان في الكلمة زائد فان كان من حروف سألتمونيها اتى من حروف سألتمونيها صح
في الميزان بمثله لفظا ومحلا في وزن ضارب وصيرف كقولك صح
وجوهر بفاعل وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزائد وفيعل صح
بلفظه اكتفي وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير
فيسلم في الميزان كقولك في وزن اصطبر افتعل وان كان
الزائد مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك
في وزن اغدودن افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق
قبل التغيير ولذلك يقال في وزن رد ومرد فعل ومفعل
لان اصلها ردد ومردد ص واحكم بتاصيل حروف سمسم
ونحوه والخلف في كلملم س متى تكرر مع اكثر من اصلين
عطف على تاصيل
حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب او
مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين
واللام كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمر
مريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ
من المراسة وهي القوة وهو نادر ولو كان المكرر
مثل الفاء وحدها كقرقف وسندس او مثل العين
مفصولا باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة
لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة

وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بعد اصل ثالث كسمسم
وزلزال فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة
احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة
احدهما اولى من الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق
على الزيادة كلملم من لمم فانه ماخوذ من لممت واصله
لمم بزيادة مثل العين ثم ابدلت من ثانى الامثال مثل
الفاء كراهة توالى الامثال فصار لملم وهذا اولى من جعله
ثنائيا مكررا لموافقة المعنى الثلاثى المضاعف كما
يقول البصريون فى امثاله كصفصفت وكفكفت
وكبكبت ص فالالف اكثر من اصلين صاحبت زائدة بغير
مين س اذا صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها
لان اكثر ما صحبت الالف فيه اكثر من اصلين علم
زيادتها فيه بالاشتقاق فما سواه محمول عليه
وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى فان
صحبت اصلين فقط فهى بدل من اصل الا فى حرف
او شبهه ص والياء كذا والواو ان لم يقعا كما هما فى
يؤيؤ ووعوعة س الياء والواو كالالف فان كلا منهما
اذا صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادته الا فى الثنائى
المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذى مخلب ووعوعة مصدر
وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه
كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت الياء بين
الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب
وبعد اللام كحذرية وصحنتة على ثلاثة اصول

باولى من اصالة م
لممت د

من قطعة من الارض غليظة
طار قاسم الجبور

كيعن فانه نضدت على اربعة اصول فهى اصل الا فى
المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر
يستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق
لم يدل فى مثله على زيادة الواو والياء كالباء الا انها
لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعثير وقوم وزعم
بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر زائدة على وجه
الندرة لان الواو لا يكون اصلا فى بنات الاربعة
والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها فى نحو فحجل
بمعنى الفحج فان زيادة اللام اخرا مطابق بخلاف زيادة
الواو اولا ص وكذا همزة وميم سبقتا ثلاثة تاصيلها
محققا ش يعنى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول
فهى زائدة بدليل الاشتقاق فى اكثر الصور وذلك
نحو احمد وافكل ومكرم لان يدل الاشتقاق على
علم الزيادة نحو مرعز فان ميمه اصل لقولهم ثوب مرعز
فلما لزمت الميم فى الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت
الهمزة او الميم على اربعة اصول فهى اصل لانه لم يدل
دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل و
مرزجوش ووزنهما فعلل وفعللول وفى قوله تاصيلها
محققا تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون فى
لغة من قال الولق فهو الوقا اصل لانه لم يتحقق
اصالة الثلاثة التى بعدها بل المتحقق زيادة الواو
بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق ومعلى ميم ممدد
اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل ممدة

لان هذه الكلمة خالية من الاشتقاق
كما صرح به فى شرح الكافية
فحجل م
دون مرعز م

بالنقل والادغام كمقر ومكر ص كذلك همزة اخر بعد الف اكثر
من حرفين لفظها او تقديرا س اي كما اطرد زيادة الهمزة
مصدرة على الثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد
الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء
فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وبناء فالهمزة
بعدها اصل او بدل منه ص والنون في الاخر كالهمزة
في نحو غضنفر كما في اصالة ش النون كالهمزة في اطراد
زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو
ندمان وافعوان وزعفران كالهمزة وحمدان و
زيدت ايضا ساكنة وحرفين بعدها نحو غضنفر [بين حرفين قبلها صح]
وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما تعلم
زيادته كيا سميدع وعا وفدوكس ومعاقبتها حرف
اللين غالبا كقولهم لغليظ الكفين شرنبث وشرابث و [شرنبث صح]
للضخم حرنفش وحرافش ولضرب من النبت عرنقصان
وعريقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على
حدها نحو مسلمين وللمضارعة نحو نفعل وللمطاوعة [ومسلمين صح]
فعل او فعلل نحو ضرجت الشيء فانضرج وحرجمت
الابل فاحرنجمت ص والتاء في التأنيث والمضارعة
ونحو الاستفعال والمطاوعة س يعلم زيادة
التاء بكونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة كتفعل
او للمطاوعة فعل او فعلل كتعلم وتدحرج او مع السين
في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو
مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال

وتعلم

وتعلم زيادة التاء ايضا بكونها في تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق
منها كتعليم وتسنيم وتدارك تداركا فهو متدارك
واقتدر اقتدارا فهو مقتدر ص والهاء وقفا كلمه ولم
تره واللام في الاشارة المشهورة س لم تزد زيادة الهاء
الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل
المحذوف اللام للجزم والوقف على كل مبني على حركة
الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى
المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة
باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وره مما لم يبق منه الا [وقه صح]
عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك
والالك وهنالك ص وامتنع زيادة بلا ثبت الا
لحجة بينة كحنظل س متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة
اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء و
السين والهاء واللام خاليا عما قيدت به زيادته فهو
اصل الا ان يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة
شمال وشمال في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا
وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص
في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص اي براقة ونحو ابنم بمعنى [ودلامص صح]
ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن في قولهم حظلت
الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل و
ارتعش فهو مرتعش ورعش وكسقوط تاء ملكوت في الملك
وسين قدموس في القدم وهاء امهات وهبلع في الام
والبلع ولام فحجل وهدمل في الفحج والهدم وكذا ... عدم

الثلاثي بتقدير الاصالة نحو انرجس وكهبل وتاء تسعين ولد
لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما
هو مفتوح الاول والثالث مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض
في كلام العرب ص في زيادة همزة الوصل ش للوصل همز
سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا ص لاصالة
الفعل في التصريف واستاثر بامور منها بناء اوايل بعض
امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر
بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو
استثبتوا امر الجماعة بالاستثبات وهو تحقق الشيء
فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تعتد
وان ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا
بهمزة مكسورة ص وهو لفعل ماض احتوى ش على اكثر
من اربعة نحو انجلى ش والامر والمصدر منه وكذا
امر الثلاثي كاخش وامض وانفذ ص تعرف همزة الوصل
من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف
او مصدره او الامر منه كانجلى انجلاء وانجل واستخرج
استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي
ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر
واعلم خلاف نحو هب وبع ودع ص وفي اسم است ابن
ابنم سمع ش واثنين وامرئ وتانيث تبع ش وايمن همز ال
كذا ويبدل ش مدا في الاستفهام او يسهل ص بني اوايل بعض
الاسماء على السكون تشبيها لها بالفعل في الاعلال ولما احتيج
في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظة في عشرة اسما

وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة
وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو
جمع يمين ومادهم هو اليه يشكل بحذف همزته في الوصل
وبتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي
ايمن وايمن وامن وايم وام وم ومن بضم الميم وفتحها وكسرها
ثابت النون ومحذوفها ومثل هذا التصرف لا يعرف في
شيء من الجموع واما الحروف فلم يزد في شيء منها همزة الوصل
الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف
في الكلام فاذا ابتدي بها فلا بد من الهمزة وجعلوها مع ما
مفتوحة كهمزة ايمن في الاعرف واثبات الحجة وما عداها
فهمزة الوصل منه مكسورة ان ضم ثالثه ضمة اصلية
نحو استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب واذهب
واشموا الم بعض ابدال الضم ثالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيه
كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لان الاصل اغزوي
لما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف
بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فوجب ان
تبدل الفا نحو الذكرين وقد يسهل كقول الشاعر الحق ان
دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر ص
احرف الابدال هدات موطيا ش فابدل الهمزة من واو ويا
اخرا اثر الف زيد وف ش فاعلم ان اعلم ان حسبنا انما اقتضي ش الحروف
التي تبدل من غيرها ابدالا شائعا تسعة مجموعة في قوله
هدات موطيا هدات بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل
من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزة

ابدال الهمزة لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف
التسعة فابداله شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي
اضطجع الطجع وفي الرفل وهو الفرس الذيال رفن وفي
امغرت الشاة اذا خرج لبنها كالمغرة امغرت واما لطرد
في لغة قليلة لا عن الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم
في نحو سطر صطر وكابدال الاخرين في الوقف الجيم من اليا
المشددة او المخففة كقول الراجز خالي عويف وابو
علج المطعمان اللحم بالعشج ان كنت قبلت حجتج فلا يزال
شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر
في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو وياء اخر اثر
الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو وياء تطرفت
بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء والاصل
دعاو وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء
بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف
الزائدة وانضم الى ذلك انها في مظنة التغيير وهو الطرف
فقلبت الفا كما اذا تحركا وانفتح ما قبلهما نحو دعى ودي
فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة
لانها من مخرج الالف فطلبت الحركة التي كانت لها ولو
كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان
نحو خلاية وراية وكذا لو لم يتطرف الواو والياء
كتعاون وتباين والابدال المذكور مستمر مع هاء
التانيث العارضة كما يمنعها نحو بناء وبناءة فان
بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم التطرف

في ذلك نحو اداوة وهداية وقالوا اسقى رقاش فانها سقاية
لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على هاء
التانيث فلم يتبدل قوله ص وفي فاعل ما اعل عينه اذا اقتضى
ذا اشارة الى ابدال الواو والياء همزة واقتضى بمعنى اتبع
والمراد انه تبدل الهمزة قياسا مستمرا من كل واو وياء وقعت
عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع اصلهما
قاول وبايع ولكنهم لما اعلوا اعلالا على الفعل كما قالوا قال و
باع فقلبوا العين والفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل الفا
ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب نحو كساء ورداء ولو لم
تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو
عاين وعور فهو عاور ص والمد زيد ثالثا في الواحد
همزا يرى في مثل كالقلائد يبدل همزة ما ولي الف الجمع
الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو
قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو
كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم يبدل نحو قسورة وقساور
ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب
الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة
ومنائر ص كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا
يبدل همزة ايضا ما بعد الف الجمع الذي على مفاعل ثاني لينين
اكتنفاها كالو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف
ونحو اول واوائل وعيل وعيائل وسيد وسيائد يبدل
ما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث
متصلة بالطرف فلو انفصلت عنه بمدة امتنع الابدال

سواء كانت ظاهرة كخطاوى او مقدرة كقول الراجز وكحل
العينين بالعواور اذ العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد
ويفهم من هذا التفصيل من قوله اكتنفا الف مفاعل فان
المكتنف في نحو خطاوى ليس هو مد مفاعيل فلا يكون له
حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه ش وافتح ما بعد الهمزة
فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا وهمز
اول الواوين رد في باب غير شبه ووُوِي الاشد ش
حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا
اعتل اللام مما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع
همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين
اكتنفا الالف الجمع فانه يخفف بابدال الكسرة الهمزة فتحة
ثم ابدال الهمزة ياء ان لم تكن اللام واوا اسلمت في الواحد وان
كانت ابدلت الهمزة واوا فمثال النوع الاول قولهم
قضية وقضايا اصله قضائي بابدال مدة الواحد
همزة فاستثقل كونه بناء منتهى الجموع في اخره حرف علة
اولها مكسورة فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة
كما جاز التخفيف به فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا كذا
فاستثقل اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة
ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائئ
بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها
الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة
هراوي اصله هرائو فخفف فصار هراءا هراوي

بابدال الهمزة واوا لتشاكل الجمع واحده في ظهور الواو بعد
بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله
زوائي بابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف
شبه مفاعل فاستثقل كسرة ما قبل اخره فخفف الى زواءا
ثم الى زوايا على حد تخفيف نحو قضايا وقيد باجراء المعتل
مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا
حتى ازيروا المنائيا قوله وهمز اول الواوين رد في
باب غير شبه ووُوِي الاشد يعني قد همز اول الواوين المصدرتين
همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل كووري ووقع في
هذه العبارة ان توجب ابدال اول الواوين المصدرتين
همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصل واواصل
اصله ووصل ووواصل او بين الاولى حرفا الكلمة والثانية بدل
من الف واصلها فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال
واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى
لانه مؤنث الاول وهو افعل جار مجرى افعل من كذا
ولذلك صحبته من في نحو اول من اسس وجمع مؤنثه على
اول ككبرى وكبر فالاولى فعلى مما فاؤه وعينه من باب الواو
ولكنه استثقل اجتماع واوين في اوله فابدلت اولاهما
همزة وان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب
الابدال فمثال الاول ووفي ووري ومثال الثاني
الووي فخفف الاولى انثى الاول افعل تفضيل من وال
اذا لجا ص ومثل ابدالها في الهمزتين كلمة ان يسكن كآ
دم وائتمن ان تحرك اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر قلب

ذوا الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا أصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك ياء مطلقا جا واؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم
في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالنطق
بها كالسعال فاذا اجتمعت مع اخرى في كلمة كان
النطق بهما اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير
نحو لآل اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو
سآل وفآء ورآس ثم ان التخفيف يختلف بحسب
حال الهمزتين من كون ثانيهما ساكنة بعد متحركة
او متحركة بعد ساكنة او هما متحركان ونحو كما ملا
لاول فيجب فيه ابدال الثانية حرفا يجانس حركة او
لاهما كآثرت وأوتيت ايمانا اصلها أأثرت أؤتيت إئمانا فلما اجتمع
في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها
من جنس حركة ما قبلها لان بها يحصل الثقل فخصت
بالتخفيف وكذا كل ما سكن منهما في همزتين الا انه
من قراءة بعضهم إئلافهم رحلة الشتاء والصيف فلم
عوا ثمن نبيذ فلا يجب الابدال لان الاولى للاستفهام
والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما
الثاني فيجيء فيما الهمزتان منه في موضع العين
المضاعف او في موضع لام الاسم فالهمزتان في موضع
العين المضاعف نحو سآل لا ابدال فيه البتة
فلذلك لم يتعرض لذكره وما همزتان في موضع لام الاسم
يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك
ياء مطلقا جا تقول في مثال قمطر من قرأ قرأي والاصل

قرأء فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان
كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث تصير مع التي بعدها
كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك
كما اغتفر في نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأيأ
بابدال الثانية ياء وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث
فعلى نوعين لانه لا تخلو الهمزتان فيه من كونهما متقدمتين
او متأخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة
وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة
بعد مفتوحة او مضمومة بعد مفتوحة او مضمومة ثم بعد مفتوحة
او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أآدم بهمزتين
الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع آدم و
هو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير آدم اصله
أأيدم بهمزتين ثانيهما متحركة بحركة ما قبلها فقلبت واوا
كما مر والثالث نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله أأبب
فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أأب
بهمزتين ثانيهما متحركة فصار اوب ومن ذلك او مضارع
ام الا ان هذا النوع من الفعل حققه بعض العرب فيقول
ائم لشبه اولى همزتيه بهمزة الاستفهام لعاقبتها النون
التاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله واؤم ونحوه وجهين
في ثانيه ام والمراد بنحوه ما اولى همزتيه للتكلم من المضارع
فدخل فيه نحو اين فانه مثل اؤم فجاز الابدال والتحقيق
والرابع والخامس نحو اوم واوم وهما مثالا اصبع وابلم من ام و
اما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة

ومكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو ايم مثال
اصبع من ام والثاني نحو ايِن اصله ائن بهمزتين الاولى همزة
المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع ان ولكنه لثقل
توالي الهمزتين خفف بابدال الثانية من جنس حركة ما
قبلها ولم يعامل معاملة المنفصلة كما ذكرنا ولم يعامل
بهذه المعاملة الا ائمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح
وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو ايم
مثال اصبع من ام والرابع نحو اين اصله ائن لانه مضارع
ائننته اي جعلته ئينا فدخله النقل والادغام ثم
خفف بابدال ثانية همزتيه من جنس حركة ما قبلها فصار اين
واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء
كان ما قبلها ساكنا او متحركا وهو ما اشار اليه بقوله لم يكن لفظا
اتم ونحو ذلك بالياء مطلقا جاء يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا
وجب ابداله ياء سواء كان اولى الهمزتين ساكنا او مفتوحا
او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو
لا يقع فيه متطرفة فيما زاد على ثلاثة احرف وابدلت
ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان
مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من
قرأ اقرأى واقرئ واقرئ ونحو ذلك قولهم
وقبليا الاصل ... فابدلت ثانية همزتيه ياء ثم عومل
معاملة قضايا فصار ... ومثله خطيئة وخطايا
والتصحيح في هذا النحو ... كقول بعضهم اللهم اغفر لي
خطائئي وياء اقلب الفا كسرا تلا او ياء تصغير بواو

ذا افعلا في آخر او قبل تاء التانيث او زيادتي فعلان ذا الهمز
واوا يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما بعرض كسر
ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء
في موضعين احدهما لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يكن بقاؤها
لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة فوجب ان تقلب الى
مجانس حركة ما قبلها فصارت ياء كما ترى والثاني ان يقع
قبلها ياء التصغير لا يكون الا ساكنة فلا يمكن النطق بالالف
بعدها فوجب قلبها الى الياء كما وجب قلبها بعد الكسرة قوله بواو
ذا افعلا في آخر يعني انه يفعل بالواو الواقعة اخرا
ما فعل بالالف ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد
ياء التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو
لانهما من الرضوان والقوة ولكن لما حصلت الكسرة قبل الواو
وكانت متطرفة متعرضة لسكون الوقف عوملت
بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا الى
الخفة وتناسب اللفظ ثم لم تتاثر الواو بالكسرة وهي
غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما
يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني
كقولك في تصغير جرو جري اصله جريو فلما اجتمعت الياء
والواو وسبق احدهما بالسكون وفقد المانع من
الاعلال قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار جري
وليس هذا النوع مقصودا له في قوله بواو ذا افعلا في اخر
انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو ياء لاجتماعها
مع الياء وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة

ولاجل استيفائها باب التصحيح على ما سيأتي ذكره في موضعه ان شاء
الله تعالى قوله او قبل تاء التأنيث او زيادتي فعلان مثاله
شجية اصله شجيوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل
تاء التأنيث ما فعل بها متطرفة لان تاء التأنيث في حكم
الانفصال وكذا الالف والنون في فعلان لهما
حكم الانفصال ايضا ولذلك تقول في مثال الظربان من
غزي غزيان وقوله هذا ايضا او اتمته في مصدر الفعل
عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول وذلك نحو صام
صياما وانقاد انقيادا لان الاصل صوام وانقواد ولكنه
لما اعلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد
الكسرة وقبل حرف يشبه الياء فاعلت حملا للمصدر على
فعله بقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا
فيما شذ من قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل
لم يؤثر كونها بين الكسرة نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا
وكذا لو لم يكن قبل الالف لان العلاج مع الصحيح يكون
اقل وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا وجمع ذي
عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
يقول ان ما عرض من سكون الواو مكسورا ما قبلها وهي
عين جمع اعتلت في واحده او سكنت فيه وجب قلبها
ياء وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط
بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو حياض وثياب اصلهما
حواض وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما
قبلها ومجيء الالف بعدها مع كونها في الواحد ا

معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا نحو
كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب مجمع عليه
اتفاقا وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال
اولى كالحيل وما يجيء فيه الوجهان من كل واو مكسور
ما قبلها وهي عين جمع اعلت في واحد او سكنت فتقدم
انه يجب الاعلال فيما سكت عن ذكره وهو فعال فاما
فعلة فالذي جاء فيه التصحيح وهو نحو عودة وكوز وكوزة
لانه لما عدمت الالف قوي حمل اللسان بخفة النطق بالواو
بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم
ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصن الواو ببعدها عن
الطرف بسبب تاء التأنيث واما فعل فجاء فيه التصحيح لحاجته
صحح نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا كقيمة وقيم
وحيلة وحيل وديمة وديم نظرا الى انها تقرب بها من الطرف
قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت غالبا والواو
لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال الفاء بعد ضم الف وبالواو بذا لها اعترف
تبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها
لان ما هو فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال
فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه
من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت
الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارعه كما حمل
اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان
اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه

لانه تقدم بيانه [illegible]

بعد الفتحة ابقاء لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله موقن
ابدال الواو فيه بضم الف مثاله بويع وضورب وقوله
وبابه كموقن بيان لقوله اصحبه يعني انه يجب ابدال الياء
واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو
موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر
ولو تحركت الياء قويت على الضمة فلم تقلب الا في
عينه وهيام وقوله في غالبا احتراز عما ياتي في نحو كيس وكذلك
لو قصدنا البناء بالتضعيف لحيض ويكسر المضموم في
جمع كما يقال هيم في جمع اهيم اذا اقتضى القياس في جمع
وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء
واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد
فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال العين حرفا
ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيم
وهيم وبيض وبيض لانهما نظير حمر وحمر وعلى
اثر الضم في الياء في الفعلى لام فعل اسما نحو قبلتا كتابزان
خزيي كهدية كذا اذا كسبعان صيرة شد الياء
بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كرموا الرجل اصله
رمي لقولهم في التعجب منه ما ارماه ونحو قضوا الرجل
بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتاء
كمرموة مثال المقدرة من رمي فلو كانت التاء عارضة قلبت
الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب في ذلك نحو توانيا
اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال
ضمته كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو

وقبلها

وقبلها ضمة لازمة فاذا الحقته التاء للدلالة على المرة قلت
توانية لانها عارضة فلا اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان
صيرة اي كذلك يجب ابدال الياء بعد الضمة واوا فيما صيغ من
الباقي له على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان
اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت الياء واوا في
سلبت الضمة قبلها لان الالف والنون لا تكونان اضعف
حالا من التاء اللازمة في التحصين من التطرف وان
يكن عينا لفعلى وصفا ففيه بالوجهين عنهم يلفى يعني
اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز
تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وابقاء الضمة وابدال الياء
واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى في
الكوسى والضوقى تبديلا بين حمله على مذكره تارة وبين حمله
الى نفسه اخرى وقوله وصفا احتراز عن نحو طوبى بمعنى الطيبة
من لام فعلى اسما الى الواو يبدل ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل
شذ في غالبا الواو من الياء التي كانت لاما لفعلى اسما فرقا
بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت
ولكنهم قلبوا الياء واوا في الفرق بينه وبين نحو صديا وخزيا
من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من
الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل
والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا
وقوله غالبا احتراز عن نحو قولهم للرائحة ريا وللولد
البقرة الوحشية طغيا وللمكان بعينه سعيا بالعكس
جا لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا و
العليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما فلا
الواو لحزوى ان يسكن السابق من واو وياء واتصلا ومن
عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد
رسما اذا التقى في كلمة واو وياء وسكن سابقهما سكونا اصليا
توصل الى التخفيف بابدال الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك
سيد ومرمى اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود
ومفعول من رمى ... على عرض التقاء الياء كالحي والواو في
كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعد كالابي وعرى عن السكون في
نحو قوي ... محففا قوية ... فان كان التقاؤهما
في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في
مصغر بالكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول
اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول
حملا على جداول ... اسود صفة اسيد لا غير لانه لم
يجمع على اساود ... وشذ معطى غير ما قد رسمناه الاخر
هذا النوع على ثلاثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه
لم يستوف شروطه كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون
الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى
الكلب عوية ويوم ايوم الثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا
وادغام الواو فيها نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر
من ياء او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك
التالي ان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها
بساكن غير الف او ياء التشديد فيهما نحو الف الاشارة

بمنع الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو متحركة
حركة اصلية ان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدها غير
الف ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال وقضى
ودعا اصلها بيع وقول وقضي ودعو لانها من البيع و
القول والرمي والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم
يبدل ما هي عليه نحو جيل وتوم مخففي جيأل وتوأم
ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم تكن
لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كانت لاما اعلت ما
لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كرميا وفتيان
وعلوي ومقتوي وهو الخادم وخالف نحو يخشون ويمحون
اصله يخشيون ويمحوون فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الاولى لالتقاء
الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت رموت
على هذا القياس وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد
واحولا التزموا التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على
افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان سبب
الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النحو بالالوان مخصص
والخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد
البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله
نحو هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا
وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل
حق افتعل معتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اعتاد

ان كان فى حرف ... الواو نحو اجتوروا
واستحوذوا

والتاب فان التبان بمعنى تفاعل وهو الاشتراك فى الفاعلية و
المفعولية نحو على ما فى التصحيح فان كان من فعلت الياء وجب
اعلال الاخر انتاصلوا واستانوا اذا انتضاربوا بالسيوف
لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال
منها وان الحرفين ذا الاعلال استحق صح اول وعكس
قد يجيئ بعض ذا الحكم فى كلمة حرف لعلة وكل بينهما
متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح
الاخر لئلا يؤدى الى اعلالين والاحق بالاعلال منهما هو
الثانى وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوى
اذا اسود الاصل فيهما حيى لقولهم فى التثنية حييان
وهوى لقولهم هويت عن الكان وهو ولانه من الحوة
ولقولهم حوا فى انثى الاحوى فوجد فيهما سبب اعلال العين
واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به فى اللام
وحدها اذا كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق
به وتحصنت العين بكونها لحشوا فسلمت وكذا يفعل
بكل ما اجتمع فى الباب الا ما شذ نحو غاية فاصلها
غيية فاعلت العين وصححت اللام لانها اختص
بهاء التانيث والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال
نحو غاية فى ذلك طاية وهى السطح والدكان ايضا وثاية
وهى حجارة صغار يضعها الراعى عند متاعه فيثوى عندها
وعين ما اعل فقد بينا يخص الاسم واحبت ...
يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها
عينا فيما اخر من زيادة تخص الاسم الا انه سلك الزيادة معه

الاصل

... الاصل فى الاعلال هو الفعل فيصح لذلك نحو
... وصيد وحيد ولا يجيئ شيء منه معلا
... جولان وحيدان ولا نحو حركة وخونة
... شدد نحو فرح وغيب وعفو لان بناء
... مختص بالاسماء وقبل يا اقلب
... ان سكن اكن بنا ابتدا فى النطق الثقل
... الياء عسر الاختلاف نحو جهما بع منا فوقى
... الشدة الياء فاذا وقعت النون ساكنة قبل
... لانها من مخرج الياء وكالنون فى الغنة
... فى الكلمة المنفصلة وقد جمعنا الحكمين فى قوله
... قطعت القد عن الكف والمرجل والاف
... التاكيد كالخفيفة لساكن
... ذى لين ات عين فعل كابن ما لم يكن
... كابيض واهوى بلام علا اذا كان
... الواو او الياء ... ما قبلها ساكنا صحيحا
... الى العين فى حين نقلها الى الساكن كيقول
... كايبين ويقول فنقلت حركة
... فصار يبين ويقول ثم ان خالفت العين
... الحركة من جانس نحو ابان واعان
... فتخلصا النقل والقلب فصار
... ساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو
... وكذا لو كان الساكن صحيحا او الفعل
... عفا او الملحق الثلاثى فى التعجب ...

وافق به ولم يبين به فاقيم حظه في التصحيح على
في الوزن والعدد لانه الحق الذي هو اصل الثلا
للضاعف نحو ابيض واسود فعلم بما ذكره
يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فحمل على
النقل لئلا يتوالى اعلالان   ومثل
اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم …
فوجب الاعلال بالنقل المذكور وكان
في زيادته لا في وزنه او في وزنه لا في زيا
كتبيع وهو مثال تفعل من بيع والثاني كمقا
في الزيادة والوزن فان كان في الاسم
نحو يزيد والاصح تصحيحه لمثال
واسود   ومفعل صحح كالمفعال ف
واستفعال انه لما اعلت الافعالة لثلا
حذفها بالنقل بما عرض   المفعا
خياط لا خلله في الافعال المذكورة
في الوزن والزيادة واما مفعل فكان
على وزن تعلم وزيادة خاصة بالا
على مفعال المشبه به لفظا ومعنى
الف الافعال والاستفعال انه لما
اللزوم عوض بعضه لما كان المستحق للنقل
عن افعال او استفعال احمل على مفعله
… فانه وردت لحاجتها فالتـ
… لالتقاء الساكنين ثم عوض

قوله

… بكسر التاء واللام وهو ما قدره
… ابن … الله في شرح الشافية …

وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام فعلى
بهما ما ذكره بقوله وحذفهما بالنقل بما عرض يعني انه لما
حذفت التاء للعوض بها كقول بعضهم في اداء اقاراء وإجابة
اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله
ثم واقام الصلوة فهذا على حد قوله واخلفوك عدا
الامر الذي وعدوا ؛ وما الافعال من الحذف فيه
من نقل مفعول به ايضا فمن نحو مبيع ومصون وندر
تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر   اذا بني
مثال مفعول من ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذف
المدة التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال فيقال
مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال
المذكور فصار مبيعا ومصونا كالمرمي وكان نحو مبيع
… مبيوع الاكثر هو الانقلاب … وابدلت
ضمة كسرة وسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح
نحو الاجوف ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس
مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات اليا فبنو تميم
يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة
مطيوبة ؛ قال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
… وقد كان قومك يحسبونك سيدا واخال
انك سيد معيون   وصحح المفعول من نحو عدا   واعلل
ان لم تتحر الاجود   لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول
مما لامه واو فانه يسلك به قياس مثله في الابدال و
الادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك مرجي ومجي واما

ابهم

جعلوا او نحو الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد الكسر
من غير ... والتصحيح ايضا نظرا الى تحصين الطرف بالادغام
... وذلك نحو ... فمن قال مغزي على
حمله على فعل المفعول ومن قال مغزو فصحح حملا على فعل
الفاعل والتصحيح هو المختار الا فيما كان الفعل منه
على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في
بناء الفاعل او المفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وقد حمل
اسم المفعول على فعله في الاعلال والاعلال افصح قال الله
عز وجل ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم
مرضوة وهو قليل   كذلك ذا وجهين جاء الفعول
من ذي الواو لام جمع او مفرد يعني اذا كان فعول
ما لامه واو جمعا فالكثير فيه الاعلال وذلك نحو عصي
وقفي ... ودلي وجثي وقد يصحح نحو ابو ونحو
ونحو ونجو والنجو السحاب ... واذا
كان فعول المذكور مفردا فالكثير فيه التصحيح نحو علا
علوا وعتا عتوا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا اذا كبر وقسا
قسيا اي قسوة   وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيم قل
... [illegible] فعل ... التصحيح على الاصل
كنائم ونوم وصائم وصوم ... الاعلال ايضا ...
الاعلال ... وصيم ... بالالف ...
تصحيحه لان الالف ... نظرا ...
الاعلال في قولهم فما ارق النيام الا كلامها ...
الاشارة بقوله ونحو نيام وشذ ...

ذوا

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا
اذا كان فاء الافتعال واوا او ياء وجب ابدالها
تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من
مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل
فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام
العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال
فيقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما
اصله الهمز من هذا القبيل فقياسه ان لا تبدل تاء وقد شذ
نحو ايتكل اتكالا الاصل وتكل اتكالا لانه افتعل
من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف
لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال
ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس
الازار والى هذا اشار بقوله نحو ايتكلا ولا يريد انه
يقال في افتعل من الاكل اتكل   طا تا افتعال رد اثر
مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي   يجب
ابدال تاء الافتعال طاء بعد احد حروف
الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك
نحو اصطبر واضطرب واطعنوا واظلموا الاصل اصتبر
واضترب واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر
وضرب وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف
المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف
اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء
فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهي الطاء

وسيف البتة الا الادغام ونحو ... الابعد الدال والزاي
اولا ... كما ان الثانية مثل افتعل من الذكر اذدكر فلك
نقول ... اذدان واذدان وادكر والاصل اذتكر فاذن
فاذتكر فاستثقل مجي التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا
ثم ادغمت فيه الذال فيجوز ادكر وقد تبدل الدال ذالا
كقول بعضهم اذكر فالامر والمضارع كوعد احذف
وجه كيعد ذلك المطرد اذا كان الفعل على فعل مثالا
واويا كوعد وصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا
كيعد او تقديرا كيهب يجب حذف الواو استثقالا
لوقوعها ساكنة بين يا مفتوحة وكسرة لازمة في
حمل ... اليه اخواته نحو اعد ونعد وتعد و
الامر ... فلما وافقه المضارع في لفظه نحو عد و
المصدر على فعلة كعدة وزنة اصلها وعدة ووزنة
على فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه
وعوض منها التاء فصار لعدة وزنة ولو كان
فعلا مصدرا كان حذف الواو شاذا كقولهم
للفضة رقة وللارض الموحشة حشة وللبر
لدة وتقول في مثل يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح
اولى بالاسماء من الاعلال وحذف همزة افعل من
في مضارعه وبنى منه حق افعل ان يجي مضارعه
على يافعل بزيادة حرف المضارعة على لفظ الماضي
كما يجي غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم
يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعة همزة اكرم

حذفت

حذفت همزة اصله هي لئلا يجتمع همزتان ... ثم حمل
جاء على المتكلم اخواته واسم الفاعل واسم المفعول وال
الاشباه نحو ... ونحو يتصف وذلك نحو اكرم يكرم ومكرم
ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة
قليلة كما قال فانه اهل لان يؤكرما ظلت وظلت في ظللت
وقرن في اقررن وقرن نقلا كل فعل مضاعف على فعل
يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونون جماعة الاناث وجها تاما
كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت
وقرن ودون نقلها كظلت وقرن وقرن في اقررن يعني انه
استعمل التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا النوع
ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن لامه من نونه الضمير
بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى
الفاء وكذلك الامر نقول في يقررن يقرن وفي اقررن قرن
وقرن وقرن نقلا اشار الى قراءة نافع وعاصم وقرن في
بيوتكن اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر كما
ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر ثم هذا
التخفيف انما هو للمكسور العين في الادغام اول المثلين ... متحركين
كلمة ادغم لا كلل وصفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس
ولا كاخصص ابي ولا كحلل الشذ في الكل ونحو قولك
فقبل يدغم اول المثلين ان تحركا في كلمة ولم يصيدا ولم يكن
ما انضم اليه اسما على فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين
بمدغم ولم يعرض تحريك ثانيهما ولم يكن ما انضم ملحقا بغير وذلك
نحو رد وضن ولب اصلها ردد وضنن ولبب فلو كان المثلان في
مصدرين كددن وتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء

[illegible] الانم على [illegible] ووددنا و
[illegible] او فصل [illegible] فانه
[illegible] الادغام لحصول فصل واختصاص [illegible] وكذلك
اذا انفصل احد المثلين ببدنم كجس جمع جاس اوتحرك بينهما
بحركة عارضة كقولك اخصص اي بنقل حركة الهمزة الى الضاد
او كان ما قبله ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق او
غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني كجلبب اذا اكثر
من قول لا اله الا الله فهذه امثلة الاسباب المانعة من الادغام
الى ذهاب مثال الملحق نحو قوله وشذ في اللهين وشذ الفك
وترك الادغام في اشياء تحفظ فلا يقاس عليها نحو ضبب
البلد اذا كثرت ذاحته ودبب الانسان اذا نبت في
وجنتيه الشعر وصكك الفرس اذا اصطكت عرقوباه وعبب
البلد اذا كثرت ضبابه ولححت عينه اذا التصقت وحيي اتكلك
وادغم دون حذر كذاك نحو تجلى واستتر ✽ لما ذكر
الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان
في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ان ما يجب
فيه الادغام منه فمن لا يجوز فيه الوجهان اما المثلان منه
ياآن لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حي و
عي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة
حركة لازمة فلا من نظرا الى يحيي فان حركة
ثاني المثلين منه عارضة بسبب دخول
بين قال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع
المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي